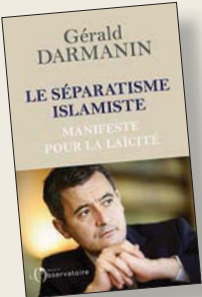




## الإسلاموية «حصان طروادة» المفجر للمجتمع الفرنسي



(كتب)

واشنطن تنتقد فشل القادة اللبنانيين في خدمة بلدهم

## سوريا ترفض التجاوب بشأن ترسيم الحدود مع لبنان

قادرة على القيام بالمهمة. وحفل هيل القيادات اللبنانية مسؤولية سوء الإدارة والفساد والفشل في وضع مصالح البلاد في المقام الأول. ويتوقع أن يلتقي هيل، اليوم، الرئيس ميشال عون، بعد اجتماعات أمس مع الرئيسيين نبيه بري وسعد الحريري ووزير الخارجية شربل وهبة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط. (تفاصيل ص 6)

دمشق الدعوات اللبنانية لترسيم الحدود رغم ازدياد المعابر غير الشرعية التي ترعى التهريب «المنظم» إلى سوريا. على صعيد آخر، وجه وكيل وزارة الخارجية الأميركية، ديفيد هيل، انتقادات قاسية للمسؤولين اللبنانيين في مستهل الزيارة التي بدأها إلى لبنان أمس، وشدد على تطبيق الإصلاحات وتأييد حكومة

في هذه المنطقة، في ضوء اتصال الرئيس ميشال عون بنظيره السوري بشار الأسد. ويادرت دمشق إلى تطويق دعوة المجلس الأعلى للدفاع الوطني إلى ترسيم الحدود البرية بين البلدين لمكافحة البحرية الخاصة بين البلدين، خصوصاً أن المواد المهربة من مواد غذائية ومحروقات تلقى دعماً من خزينة الدولة. وترفض

بيروت، «الشرق الأوسط» مع بدء الحديث عن ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وسوريا الذي تزامن مع إزام دمشق شركة روسية للتقيب عن النفط في المنطقة الاقتصادية البحرية الخاصة بين البلدين، تزايدت الأسئلة حول استعداد النظام السوري للدخول في مفاوضات مع لبنان لغض النزاع

## تحدثت عن تنامي نفوذ «حزب الله» وخطه للضرب داخل الولايات المتحدة الاستخبارات الأميركية تحذر من «مخاطر الصين وإيران»

وحذر تقرير الاستخبارات من تنامي نفوذ «حزب الله» اللبناني، مشيراً إلى أنه صعد جهوده للتصدي للنفوذ الأميركي في لبنان والشرق الأوسط، وإلى أن لديه القدرة على الاعتداء على المصالح الأميركية في لبنان والمنطقة، إضافة إلى التخطيط لاعتداءات في الداخل الأميركي.

الذي قد تشكله إيران في حال حصولها على السلاح النووي، مشيرين إلى تقرير الاستخبارات السنوي الذي ذكر أن طهران تنتظر في زيادة نسب تخصيص اليورانيوم وإنشاء مفاعل جديد للمياه الثقيلة إذا لم تُرفع العقوبات عنها. كما تطرق التقرير إلى زيادة نفوذ إيران في العراق وسوريا واليمن.

جلسة استماع عقدتها لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، إن بكن قادرة على مهاجمة البنى التحتية الأميركية سيرانياً وإلحاق الضرر بها بشكل مؤقت، ولم تستبعد هانز نظرية تسرب فيروس «كورونا» من مختبر في الصين.

وتحدثت المشاركون في الجلسة، عن التهديد الكبير من مسؤولي الاستخبارات الأميركية، أمس، ناقوس الخطر، محذرين من تنامي خطر الصين ونفوذها الذي أوكل على موازنة نفوذ الولايات المتحدة، وكذلك من تعاطف خطر إيران في الشرق الأوسط.

واشنطن، رفا أبتير

وقالت مديرة الاستخبارات الوطنية أفريل هاينز، في

«فيينا» اليوم وسط توتر... والرياض تؤكد أهمية التوصل إلى اتفاق «بمحددات أقوى وأطول»

## قلق سعودي - أوروبي من رفع التخصيب في إيران



نازحون سوريون ينتظرون في طابير لتلقي وجبات إغطار من جمعية خيرية في مدينة سرمد بمحافظة إلب (أ.ب)

تضغط على الأكراد لفتح «معابر تجارية» مع مناطق النظام

## روسيا تقيم قاعدة قرب الأميركيين شرق سوريا

مدان عتيق، الخاضعة لسيطرة قوات النظام جنوب شرقي الرقة، ونقلت العتاد والمواد اللوجيستية إلى موقعها الجديد عبر الطيران المروحي». وأشار المرصد إلى أن «الفيلق الخامس» الذي أسسته قاعدة حميميم بعد اتفاق التسوية في درعا جنوب البلاد، سيشارك في حماية القاعدة الروسية، حيث زار وفد من الطرفين مطار الطبقة العسكري في ريف الرقة، ضمن الاسمعة الروسية، حملة عسكرية جديدة في البادية السورية، وتحديداً في بادية صفيان

والرصافة بريف الرقة، ضد قوات النظام جنوب شرقي الرقة، ونقلت العتاد والمواد اللوجيستية إلى موقعها الجديد عبر الطيران المروحي». وأشار المرصد إلى أن «الفيلق الخامس» الذي أسسته قاعدة حميميم بعد اتفاق التسوية في درعا جنوب البلاد، سيشارك في حماية القاعدة الروسية، حيث زار وفد من الطرفين مطار الطبقة العسكري في ريف الرقة، ضمن الاسمعة الروسية، حملة عسكرية جديدة في البادية السورية، وتحديداً في بادية صفيان

أفقره، سعيد عبد الرازق إدلب، فراس كرم واشطن، معاذ العمري

بدأت القوات الروسية بإقامة قاعدة لها في ريف الرقة في شمال شرقي سوريا، قرب مناطق «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية و«افساد المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن «القوات الروسية بدأت بإنشاء معيط للمروحيات ونقاط مواقع عسكرية جديدة في محيط قرية

فيينا، راغدة بهنام  
الرياض - لندن، «الشرق الأوسط»

عبّرت السعودية من جهة، والدول الأوروبية الثلاث المنضوية في «الاتفاق النووي» المبرم بين القوى الكبرى وإيران عام 2015، من جهة أخرى، عن قلقها إزاء قرار إيران الأخير برفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المائة، وذلك عشية المباحثات الدولية المقرر بدؤها في فيينا اليوم بشأن إحياء الاتفاق وسط تصاعد التوتر.

وقالت السعودية، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، إن إعلان إيران رفع نسبة التخصيب إلى 60 في المائة «لا يمكن اعتباره برنامجاً مخصصاً للاستخدامات السلمية». ودعا البيان طهران إلى الانخراط بجدية في المفاوضات الجارية حالياً، وفنادي التصعيد وعدم تعريض أمن المنطقة واستقرارها إلى المزيد من التوتر. وشدد البيان على ضرورة تواصل المجتمع الدولي إلى اتفاق بمحددات أقوى وأطول مع تنفيذ إجراءات الرصد والمراقبة، وأكد البيان ضرورة أن يؤخذ بعين الاعتبار القلق العميق لدول المنطقة من الخطوات التصعيدية التي تتخذها إيران.

بدورها، وصفت الدول الأوروبية المنضوية في الاتفاق النووي (فرنسا وبريطانيا وألمانيا)، قرار إيران رفع نسبة التخصيب بـ«تطور خطير، كون تخصيب اليورانيوم بدرجات عالية يشكل خطوة مهمة نحو إنتاج سلاح نووي». وقالت الدول الثلاث، في بيان، إن إيران «لا تملك سبباً مديناً وجهياً لتخصيب اليورانيوم بهذا المستوى». ورات أن القرار الإيراني «مؤسف، خاصة أنه يأتي في وقت تجري فيه مباحثات مكثفة بين الموقعين على الاتفاق النووي والولايات المتحدة بهدف إيجاد حل دبلوماسي سريع لإعادة إحياء الاتفاق».

(تفاصيل ص 3)

في الداخل

إيران تقر بوقوع أريشها النووي في يد «الموساد»

ص 3

اجتماع قريب بين الجانبين لبحث عودة السفيرين

## تركيا تعلن عن «مرحلة جديدة» مع مصر

بمواثيق الشرف الصحافية والإعلامية، واستكمال وضع خريطة جديدة للبرامج ركز على الجوانب الاجتماعية والثقافية والمنوعات بعيدا عن الشأن السياسي، ومنح مهلة 3 أشهر لتحقيق ذلك. وعقب شكري على اتصال نظيره التركي، بقوله في مقابلة تلفزيونية الأحد إن «المحادثة الهاتفية كانت في إطار المجمات، الإنسانية بهتة بشهر رمضان، ويجب أن نأخذها في إطار مجمل التصريحات والإشارات التي صدرت عن الجانب التركي فيما يتعلق بأهمية العلاقات مع مصر وضرورة تصويب المسار»، مضيفاً أن هذه الخطوات مقدرة من جانب مصر.

بعد ويمكننا مناقشته في المرحلة المقبلة». والسبت، أجرى جاويش أوغلو اتصالاً هاتفياً مع شكري لهتهته بحلول شهر رمضان، في خطوة جديدة للتقارب بين البلدين، بعد سلسلة من التصريحات الودية من جانب أنقرة أعقبها الإعلان عن بدء اتصالات على مستوى المخابرات والمستوى الدبلوماسي، أسفرت عن خطوات أبرزها إزام أنقرة قنوات تلفزيونية تابعة لـ«الإخوان» المسلمين تبث من إسطنبول، بوقف خطابها المحرض على مصر والامتناع عن أسلوب السباب بحق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والحكومة والالتزام

أفقره، سعيد عبد الرازق أعلنت تركيا بدء مرحلة جديدة في العلاقات مع مصر تتضمن زيارات ومباحثات متبادلة قد تقضي إلى الاتفاق على عودة سفيري البلدين. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، للصحافيين أمس، في تعليق على الاتصال الذي أجراه السبت، مع نظيره المصري سامح شكري، إن «عهداً جديداً يبدأ في العلاقات مع مصر، وستحدث زيارات متبادلة، وسيكون هناك اجتماع على مستوى مساعدي وزيري الخارجية والدبلوماسيين قد يتم خلاله مناقشة تعيين سفيرين... موعد ذلك لم يتحدد

دعت لمناقشة «قرارات القصر» والوضع الصحي للرئيس التونسي

## «النهضة» تصعد ضد سعيد

الرئيس لبعض الأنشطة، وعدم موافقته على التعديل الوزاري الذي شمل 11 وزيراً، ورفض التعديلات المتعلقة بالحكمة الدستورية وإرجاعها إلى البرلمان في قراءة ثانية، من بين أهم الأسباب التي أدت إلى مزيد من التصعيد بين رئيس الجمهورية والبرلمان ورئاسة الحكومة.

بالتحكم في قرارات القصر، بقوله: «نادية لها حزامها السياسي، وهي التي تتحكم في قصر قرطاج باستغلال الرئيس»، على حد تعبيره. وتجمع مصادر على أن التصعيد مع رئاسة الجمهورية مرتبط بالانتقادات الحادة التي وجهها الرئيس سعيد إلى ممثلي «الإسلام السياسي» في السلطة. كما أن تعطيل

تونس، المتجي السعيداني في خطوة اعتبرت بمثابة تصعيد ضد الرئيس التونسي قيس سعيد، من قبل حركة «النهضة»، وبعض الأحزاب الموالية لها، بسبب رفضه التعامل مع أنشطة البرلمان ومع رئيس الحكومة هشام المشيش، شهدت أروقة البرلمان التونسي، أمس، تعبئة لعقد جلسة برلمانية تبحث ما يحدث في «قصر قرطاج» خاصة بعد تسريبات تحدثت عن تدخل أطراف من داخل وخارج القصر في التأثير على مواقف الرئيس.

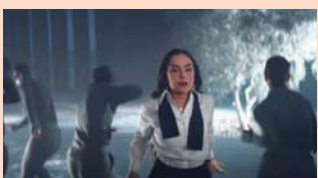
وأكدت قيادات حركة «النهضة» و«اتلاف الكرامة» أهمية هذا الملف، وما ستمته «التعطيل المتعمد» من قبل الرئيس للمسارين السياسي والحكومي، ودعا سيد الفرجاني، القيادي في «النهضة»، إلى تناول هذا الملف والوضع الصحي للرئيس بجدية، واتهم نادية عكاشة، مديرة الديوان الرئاسي،

مشروع قانون لسحب الجنسية الإسرائيلية يستهدف العرب

(ص 8)

الأردن يباشر التحقيق مع «المتآمرين في الفتنة»

(ص 10)



(مضائيات)

شريهان تفرض حضورها في رمضان بعد عقدين من الغياب

اتفاق على «خروج منسق» بين أميركا و«الأطلسي» من أفغانستان

## بايدن لإنهاء «أطول حرب أميركية في الخارج»

إعادة قواتنا إلى الوطن (...) سنعمل معاً بشكل وثيق في الأسابيع والأشهر المقبلة على انسحاب أمن ومردوس ومنسق لقواتنا من أفغانستان»، مذكراً بأن «الشعار الذي وجهه مهمة الدعم الحازم لحلف الناتو كان: نذهب معاً، نتكيف معاً، وننتقل معاً». وتخطى عملية التحالف في أفغانستان بأهمية خاصة لأنها مثلت الانسحاب الأول للحلف طبقاً للمادة الخامسة من معاهدة الدفاع المشترك، التي تنص على أن الهجوم على أحد الأعضاء هو هجوم على الجميع. ويضع هذا الانسحاب نهاية قاطعة لحرب استمرت عقدين واثم إلى مقتل أكثر من 2200 جندي أميركي وجرح 20 ألفاً وكلفت ما يصل إلى تريليون دولار.

يمكننا الاستمرار في تمديد أو توسيع وجودنا العسكري في أفغانستان، على أمل تهينة الظروف المثالية للانسحاب». وفي بروكسل، التقى بليينكن، برفقة أوستن، المسؤولين الكبار في الدول الأعضاء الـ30 للناتو لمناقشة مستقبل وجود الحلف في ضوء إعلان الرئيس بايدن الانسحاب الأميركي. وتوقع بليينكن انسحاب الحلفاء معاً، لكنه أكد أن الولايات المتحدة أو الناتو لن تخليا عن هذا البلد على رغم الانسحاب الوشيك لنحو سبعة آلاف جندي من قوات الناتو بالإضافة إلى 2500 جندي أميركي لا يزالون هناك. وقال «حققتنا معاً الأهداف التي وضعناها، والآن حان الوقت

واشنطن، علي بردى وهبة القدسي أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن القوات الأميركية المتمركزة في أفغانستان ستسحب بحلول الذكرى السنوية الـ20 لهجمات 11 سبتمبر (أيلول)، لينهي بذلك أطول الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة في الخارج، فيما كان وزيراً الخارجية أنتوني بليينكن والدفاع لويد أوستن يشقان هذه الخطوة مع قادة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في بروكسل. وتعد هذه الخطوة تراجعاً عن موعد الانسحاب الذي حدده الرئيس السابق دونالد ترمب في الأول من مايو (أيار) المقبل في سياق اتفاق مع حركة «طالبان». وقال بايدن إنه «لا

«مخاوف التجلط» تترك

## خطط التطعيم في أوروبا

كانت وسائل الإعلام تتناقل قرار السلطات الأميركية تعليق استخدام هذا اللقاح احترازياً، في انتظار نتائج مراجعة حالات تخثر دموي ظهرت إثر تناوله، وادت إحداهما إلى الوفاة. وأصبحت الدنمارك أمس أول دولة أوروبية تقرر وقف استخدام لقاح «استرازينيكا» بصورة نهائية بدءاً من اليوم إيطاليا وإسبانيا إلى استبدال «فايزر» أو «موديرنا» به من يتظنون تناول الجرعة الثانية. من جهة أخرى، قال الدكتور أحمد المنظري مدير إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية (22 دولة)، أمس، إن الوضع الحالي قد يتفاقم خلال شهر رمضان، إذا لم يلتزم الناس التدابير الاحترازية. (تفاصيل ص 4 و5)

بروكسل، شوقي الريس القاهرة، حازم بدر أربكت المخاوف من تجلط الدم، خطط التطعيم ضد «كورونا» في أوروبا، فيما حذرت منظمة الصحة العالمية من خطر زيادة فتشي الوباء خلال شهر رمضان. ولم تتمكن بلدان الاتحاد الأوروبي من الاحتفاء بقدم لقاح «جونسون أند جونسون»، الذي كانت تعقد عليه الآمال لتعويض تاخرات المتكررة في تسليم جرعات لقاح «استرازينيكا»، من جهة أخرى، قال الدكتور أحمد المنظري مدير إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية (22 دولة)، أمس، إن الوضع الحالي قد يتفاقم خلال شهر رمضان، إذا لم يلتزم الناس التدابير الاحترازية. (تفاصيل ص 4 و5)

اتفاق بين الحكومة الليبية الجديدة وأثينا على بحث ترسيم الحدود البحرية

## تشديد ليبي - عربي - أممي على «خروج المرتزقة»

الرئاسي الليبي، أمس في أثينا، أنهما «تفقا على استئناف المحادثات بين اليونان وليبيا فوراً بشأن ترسيم حدود المناطق البحرية»، وبدوره، جدد المنفي تعهده ببدل «كل الجهود الممكنة» من أجل مغادرة «جميع الميليشيات» الأجنبية و«المرتزقة» لليبلا. وبحسب بيان أصدره المجلس الرئاسي الليبي، شدد المنفي، خلال لقائه رئيسة الجمهورية اليونانية إيكاتيريني ساكيلاروبولو، على «أهمية تفعيل عمل اللجان المشتركة حالياً، تمهيداً لأي اتفاقات مستقبلية يمكن أن تبرمها السلطة القادمة المنتخبة، بما في ذلك قضية ترسيم حدود مستقبلية الاقتصادية». (تفاصيل ص 9)

القاهرة، جمال جوهر وخالد محمود هيمن ملف «المرتزقة» والمقاتلين الأجانب في ليبيا على المناقشات التي أجراها المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا، يان كوبيش، في القاهرة، أمس، مع الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، ووزير الخارجية المصري سامح شكري، والتي تطرقت في جوانب منها إلى مواصلة دعم السلطة التنفيذية الجديدة، والدعوة لاجتماع المجموعة الرباعية بشأن ليبيا (كانون الأول، المقبل).

الأسبوع المقبل. وتمحورت مباحثات كوبيش وأبو الغيط وشكري حول مجمل التطورات التي شهدتها ليبيا على الساحة السياسية والأمنية والاقتصادية، خصوصاً ضرورة إتمام الاستحقاقات والخطوات المنصوص عليها في اتفاق وقف إطلاق النار (المرتزقة) من الأراضي الليبية كافة، والالتزام بعقد الانتخابات الوطنية المقرر إجراؤها في 24 ديسمبر (كانون الأول، المقبل). في غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، عقب لقائه محمد المنفي، رئيس المجلس

## اليمن يندد بهجمات الحوثيين على مأرب ويدعو لإسناد معركة تعز

والخدمية، إضافة إلى جهود التعامل مع جائحة «كورونا» في موجتها الثانية والإجراءات التي تم اتخاذها، والاحتياجات القائمة والإسناد الحكومي المطلوب. وعلى ما أفادت به وكالة «سبأ»، ثمن الدكتور معين عبد الملك، ما تبذره قيادة السلطة المحلية من جهود للتعاطي مع التحديات الراهنة والعمل على تجاوزها، وحثها على مضاعفة هذه الجهود والتركيز على الاستماع لهموم المواطنين، ومراقبة أداء القيادات المحلية وتفعيل مبدأ الشواب والعقاب، لافتاً إلى أهمية قيام السلطة المحلية بدورها في مراقبة الأسعار وضبط التجار المتلاعبين بقوت ومعيشة المواطنين، الذين يستغلون شهر رمضان المبارك لرفع الأسعار.

كما وجه رئيس الوزراء اليمني السلطة المحلية بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان لاتخاذ كل الإجراءات الضرورية للتعامل مع جائحة «كورونا»، بما في ذلك رفع قدرات القطاع الصحي وتوفير المستلزمات الضرورية، وكذا تشديد الإجراءات الاحترازية والوقائية. وكانت قوات الجيش الوطني اليمني مسنودة بالمقاومة الشعبية كسرت، أمس الثلاثاء، هجوماً لمليشيا الحوثي الانقلابية على الجبهة الشمالية الغربية بمحافظة مأرب. ونقل «المرکز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية» عن مصدر عسكري قوله إن عناصر الجيش «كسروا هجوماً شنته المليشيا الحوثية على مواقع عسكرية بالقرب من مفرق الجوف، وأجبروها على الفرار، بعد أن خسرت عشرات القتلى والجرحى».



جانب من انتشار الجيش اليمني في مأرب (أ.ب)

وأهدافه التخريبية في اليمن والمنطقة. إلى ذلك، أفادت المصادر الرسمية بأن عبد الملك «شدد على أهمية تكاتف الجهود الرسمية والشعبية، في محافظة تعز لإسناد المعركة الحالية لاستكمال تحرير المحافظة من مليشيا الحوثي الانقلابية وفك الحصار المفروض على المدينة، وما تسبب به من معاناة كبيرة للمواطنين، وسط صمت وتجاهل من المجتمع الدولي». وفي حين أشاد عبد الملك بالعمليات التي يخوضها الجيش بالمقاومة بمختلف جهات تعز، بما من شأنه استكمال التحرير وإعادة المحافظة إلى حياتها الطبيعية ورفع المعاناة عن المواطنين، أفادت المصادر بأنه تلقى من المحافظ نبيل شمسان تقريراً شاملاً عن الأوضاع في المحافظة في الجوانب العسكرية والأمنية

والجماعة المشينة والمستمرة ضد المدنيين والنازحين في مأرب وغيرها من مناطق اليمن، يؤكد عدم رغبتها أو جرحها للسلام». ونسب المصادر الرسمية إلى رئيس الحكومة اليمنية أنه «أشاد بالاداء الفاعل لقيادة السلطة المحلية بمحافظة مأرب والأجهزة الأمنية والتخريبية، في تسيير العمل الخدمي والتنموي وتكريس اجراء الاستقرار وترتيب اولوياتها بشكل ناجح، ودعم الحكومة الكامل لهذه الجهود». وفي حين أشاد عبد الملك على أداء الجيش والمقاومة الشعبية ورجال القبائل والشعب اليمني وهم بذورون بشجاعة عن أرض اليمن ومكتسباته في وجه العصابة الحوثية، أعرب عن تقديره للدمى الصادق من تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية في سبيل مواجهة المشروع الإيراني

عبد الملك أنه «اطلع من محافظ مأرب، على الأوضاع الخدمية والتنموية في المحافظة، وكذا الجهود المبذولة للتعامل مع الموجة الثانية من جائحة (كورونا)، إضافة إلى أوضاع النازحين وما تتعرض له مخيماتهم من استهداف حوثي ممنهج بالصواريخ والقذائف والطائرات المسيرة، وما تسبب به ذلك من موجة نزوح جديدة». ووصف رئيس الحكومة اليمنية - وفق ما نقلته عنه المصادر العسكرية والميداني وما يقدمه الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ورجال القبائل والثقاف من الشعب اليمني لفشل الهجمات الانتحارية للمليشيات الحوثية الانقلابية على أطراف محافظة مأرب، وعلى طريق استكمال تحرير كامل التراب اليمني، وتخليص الوطن من شرور هذه العصابة الانقلابية». ونقلت المصادر الرسمية عن

عدن، «الشرق الأوسط»

نددت الحكومة اليمنية بالهجمات الإرهابية الحوثية على المدنيين ومخيمات النازحين في محافظة مأرب كما دعت إلى إسناد المعارك التي يخوضها الجيش الوطني في محافظة تعز ضد المليشيات وصولاً إلى استكمال تحرير المحافظة.

تصريحات الحكومة اليمنية جاءت، أمس الأربعاء، خلال اتصالين أجراها رئيس الحكومة معين عبد الملك، مع محافظ مأرب، سلطان العرادة، ومحافظ تعز، نبيل شمسان، وذلك بالتزامن مع استمرار عمليات الجيش غرب مأرب وجنوبها لصد هجمات المليشيات.

وذكرت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة معين عبد الملك، اليوم «وقف خلال اتصاله مع محافظ مأرب اللواء سلطان العرادة، على مستجدات الأوضاع في المحافظة في الجوانب العسكرية والأمنية والخدمية والصحية، والوضع الإنساني والإغاثي المقدم للنازحين الفارين من مخيماتهم التي طالتها يد الاجرام الحوثية بالصواريخ والطائرات المسيرة». وأفادت وكالة «سبأ» أن رئيس الوزراء اطلع «على تفاصيل الوضع العسكري والميداني وما يقدمه الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ورجال القبائل والثقاف من الشعب اليمني لفشل الهجمات الانتحارية للمليشيات الحوثية الانقلابية على أطراف محافظة مأرب، وعلى طريق استكمال تحرير كامل التراب اليمني، وتخليص الوطن من شرور هذه العصابة الانقلابية». ونقلت المصادر الرسمية عن

## خادم الحرمين الشريفين يتلقى اتصال تهنئة من الرئيس التركي

التركي رجب طيب أردوغان هناء فيه بشهر رمضان المبارك. وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره للرئيس التركي على التهنئة بالشهر

نجوم، «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس

## السعودية تدعو إيران لتفادي التصعيد وعدم تعريض أمن المنطقة لمزيد من التوتر

الرياض، «الشرق الأوسط»

المفاوضات الجارية في فيينا بين الدول الدائمة العضوية وألمانيا وإيران، والمتعلقة بالاتفاق النووي، مؤكداً ضرورة أن تأخذ المفاوضات مخاوف ومصالح دول المجلس لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وشهد الدكتور نايف الجحرف الأمين العام للمجلس، في رسائل وجهها أمس إلى وزراء خارجية كل من أميركا وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، على أن مجلس التعاون مساهم رئيسي في تعزيز أمن المنطقة واستقرارها، وأن المفاوضات الجارية الآن في فيينا يجب ألا تقتصر على البرنامج النووي الإيراني، بل يجب أن تشمل السلوك الإيراني المزعج للاستقرار والصواريخ الباليستية والمسيرات.

أكد على أن المفاوضات يجب أن تأخذ مخاوف ومصالح دول مجلس التعاون لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. ونوه الأمين العام إلى أن الإعلان عن بلوغ ما نسبة 60 في المائة من تخصيب اليورانيوم مؤشر خطير ومقلق لأمن المنطقة والعالم، مطالباً المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه هذا التطور الخطير والمهدد للأمن والسلام الإقليمي والعالمي.

أكدت السعودية أنها تتابع بقلق التطورات الراهنة لبرنامج إيران النووي، وإعلانها رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المائة، وقالت إن «ذلك الأمر لا يمكن اعتباره برنامجاً مخصصاً للاستخدامات السلمية». ودعت السعودية في بيان عبر وزارة الخارجية، إيران للانخراط بجدية في المفاوضات الجارية حالياً، وتفادي التصعيد وعدم تعريض أمن المنطقة واستقرارها إلى المزيد من التوتر.

وشددت «الخارجية» على ضرورة تواصل المجتمع الدولي إلى اتفاق بمحددات أقوى وأطول مع تنفيذ إجراءات الرصد والمراقبة؛ لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي أو تمكّنها من تطوير القدرات اللازمة. وحثم الديان السلمي التأكيد على أن يؤخذ بعين الاعتبار، قلق دول المنطقة العميق من الخطوات التصعيدية التي تتخذها إيران لرعاية الأمن والاستقرار الإقليمي، ومن ضمنها برنامجها النووي. وفي السياق، أكد مجلس التعاون الخليجي على ضرورة مشاركة دول المجلس في

## الجماعة رفعت السعر 180% وفرضت التوزيع عبر الشخصية

## يمنيون يبحثون عن غاز الطهي في صنعاء ويتهمون الحوثيين باحتكاره

مسؤولي الأحياء المواليين لها، إلى جانب بيعها في السوق السوداء، التي يسيطر عليها قيادات حوثية رفيعة. وبينما تواصل الجماعة، وكيل إيران في اليمن، افتعال هذه الأزمات، لا يزال أغلب اليمنيين يعانون أوضاعاً معيشية صعبة، جراء انقطاع الرواتب وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق، خصوصاً مع دخول رمضان، وأعرب «برنامج الأغذية العالمي» قبل يومين عن خشيته من أن أكثر من 20 مليون يمني لن يتمكنوا من الحصول على وجبات رمضان المفصلة هذا العام.

وأوضح «البرنامج»، في تقريره، أن شح الغذاء وغاز الطهي، وارتفاع الأسعار، واستمرار الصراع، كلها زادت من صعوبة الحياة بشكل كبير. وأشار إلى أن ملايين اليمنيين قد لا يكون لديهم ما يكفي من الغذاء للبقاء على قيد الحياة، مندداً على أهمية الحصول على التمويل والوصول غير المقيد إلى جميع أنحاء البلاد. وبحسب «البرنامج»، فإنه يعمل على تغطية الاحتياجات الغذائية الأساسية لأكثر من 10 ملايين يمني شهرياً.

تعمدت الجماعة أكثر من مرة إخفاء أسطوانات الغاز وإيقاف عملية بيعها بالأسعار الرسمية الموضحة، وفرضت مقابل ذلك العشرات من الجرامات السريعة على غاز الطهي ومشتقات الوقود وغيرها من الخدمات الأساسية والصحية بغية زيادة معاناة اليمنيين والتكسب غير المشروع من وراء ذلك. ويشير خبراء اقتصاد إلى أن توجه الجماعة كل مرة صوب إخفاء الوقود والغاز المنزلي أو رفع أسعارهما، يندرج ضمن سياسة «السوق السوداء» التي تجني منها مليارات الريالات بشكل يومي.

وعدّ الخبراء ذلك الإجراءات واحداً من مئات الإجراءات المجحفة التي تتخذها المليشيات، خصوصاً أثناء الموسم الدينية، مثل رمضان والأعياد، بحق المواطنين بمنطقة سيطرتها من خلال إخفاء المواد الأساسية وفرض جرات سريعة. ويشكو سكان صنعاء ومدن أخرى تحت سيطرة الحوثيين منذ فترة طويلة من صعوبة الحصول على أسطوانات الغاز؛ نتيجة استمرار الانقلابيين في التحكم بألية توزيعها عبر



بائعة تعرض مشغولات محلية على أحد الزبائن في سوق شعبية بصنعاء (رويترز)

يصل السعر لأكثر من 12 ألف ريال للأسطوانة الواحدة سعة 20 لتراً (الدولار يعادل نحو 600 ريال)». وعلى مدى سنوات الانقلاب،

عبر افتعال أزمة الوقود، وغاز الطهي... وغيرها من الأزمات الأخرى التي تهدف من ورائها إلى التربع عبر بيعها بأسعار خيالية في السوق السوداء حيث

ويضيف محمد: «المليشيات وكعادتها في رمضان من كل عام تعمل على اختلاق الأزمات المتقطعة من لمضاعفة معاناة المواطنين؛ سواء

التعليم، إن «اليمنيين باتوا اليوم على معرفة تامة بأن الجماعة الحوثية هي الجهة التي تتكسب من وراء تلك الأزمات المتقطعة من قبلها».

صنعاء العاصمة؛ الأمر الذي دفع بكثير من العائلات مع دخول رمضان وزيادة الطلب على تلك المادة إلى اللجوء للسوق السوداء للحصول على مبالغهم وبأسعار مضاعفة. ورجحت المصادر أن قادة ومشرقي الجماعة والموالمين لها يقفون وراء افتعال أزمة الغاز الجديدة، في مسعى للتكسب من وراء إخفائه ورفع سعره. ويتزامن ذلك مع استمرار الانعدام الكلي للمشتقات النفطية في المحطات الرسمية وتوفرها بكميات ضئيلة في السوق السوداء المنتشرة بطرقات وشوارع وأحياء العاصمة صنعاء.

وفي حين يشكو السكان من استمرار انعدام مادة الغاز المنزلي، إلى جانب ارتفاع أسعارها في السوق السوداء، أشاروا إلى أن إخفاء تلك المادة مع حلول رمضان سيؤدي إلى معاناتهم جراء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية التي يعيشونها حالياً. ويتهم سكان صنعاء الجماعة الحوثية بالوقوف وراء أزمة انعدام غاز الطهي وافتعال أزمات معيشية متلاحقة، ويقول «محمد ع»، وهو موظف في قطاع

صنعاء، «الشرق الأوسط»

قدرت تقارير أممية أن نحو 20 مليون يمني لن يحصلوا على وجباتهم خلال شهر رمضان. ويتزامن ذلك مع أزمة حادة تشهدها العاصمة المختطفة صنعاء في مادة غاز الطهي بالتزامن مع رفع المليشيات الحوثية الأسعار بنسبة 180 في المائة بالمقارنة بسعر أسطوانات الغاز في مدينة مأرب حيث تسيطر الحكومة اليمنية. وتؤكد مصادر محلية بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» استمرار أزمة انعدام غاز الطهي وارتفاع أسعاره منذ السبت الماضي، والتي باتت، بحسبهم، مشكلة تؤرق الملايين من السكان في مناطق سيطرة الجماعة. وتحدثت المصادر عن أن أزمة انعدام الغاز برزت خلال الأيام القليلة الماضية بشكل مفاجئ، مما يوحى بأنها مفتعلة من قبل الجماعة الحوثية بهدف بيعه في السوق السوداء بأسعار مرتفعة. وذكرت أن قادة الجماعة المسؤولين عن توزيع أسطوانات الغاز المنزلي حرصوا منذ مطلع الأسبوع على افتعال الأزمة وعدم توزيع الأسطوانات على المديرات والأحياء والحارات في

## دراسة تحذر من انفجار «صافر» خلال أسابيع

وأطول أمداً من إطلاق الجسيمات وسيؤثر ذلك على إنتاج الكهرباء والخدمات الصحية وتوفير النقل في جميع أنحاء البلاد. كما أن إعادة توجيه الواردات الغذائية إلى ميناء عدن أو المراكز يمكن أن يؤدي إلى الإزدحام والتأخير؛ ومن المرجح أن ترتفع أسعار المواد الغذائية، كما أن من المحتمل أن يتم منع 50 في المائة من مصائد الأسماك من الصيد بسبب التسرب النفطي. وستكون سبل عيش 31,500 صياد في خطر، وقد يفقد 235,000 عامل في صيد الأسماك والصناعات ذات الصلة (صنع النسيج والتايل والنقل) وظائفهم. ومن المفترض أن يكون للتسرب آثار مدمرة في سبل عيش الصيادين والعمال وأسرههم، في صناعة تعتبر فيها 21 في المائة من مجتمعات الصيد فقيرة بالفعل و في المائة 71 فقيرة جداً.

إذا استمرت أزمة الوقود بين الحوثيين والحكومة اليمنية، وسيؤثر ذلك على إنتاج الكهرباء والخدمات الصحية وتوفير النقل في جميع أنحاء البلاد. كما أن إعادة توجيه الواردات الغذائية إلى ميناء عدن أو المراكز يمكن أن يؤدي إلى الإزدحام والتأخير؛ ومن المرجح أن ترتفع أسعار المواد الغذائية، كما أن من المحتمل أن يتم منع 50 في المائة من مصائد الأسماك من الصيد بسبب التسرب النفطي. وستكون سبل عيش 31,500 صياد في خطر، وقد يفقد 235,000 عامل في صيد الأسماك والصناعات ذات الصلة (صنع النسيج والتايل والنقل) وظائفهم. ومن المفترض أن يكون للتسرب آثار مدمرة في سبل عيش الصيادين والعمال وأسرههم، في صناعة تعتبر فيها 21 في المائة من مجتمعات الصيد فقيرة بالفعل و في المائة 71 فقيرة جداً.



صورة للحالة المتردية التي تعاني منها الناقل «صافر» جرى نشرها عام 2019 (أ.ب)

أشهر؛ مما يحد من واردات الوقود والغذاء ويعرض وظائف عمال الموانئ للخطر. وسيؤدي تعطيل عمليات الموانئ إلى تقليل إمدادات الوقود المقيدة بالفعل عبر الحديدية

المصانع والموانئ، فضلاً عن الأضرار التي ستلحق بمصائد الأسماك والموارد البحرية. ووفق ما جاء في الدراسة، فإن ميناء في الحديدية والصليف. من المرجح أن تغلق لمدة شهرين إلى ثلاثة

أما في حال انفجار السفينة صافر خلال الفترة ذاتها، فإن سبل عيش ما يصل إلى 1,6 مليون شخص ستختار، من خلال الأضرار التي لحقت بالصناعات الساحلية وإغلاق

إلى 5,9 مليون شخص في اليمن ومليون شخص في السعودية لمستويات عالية جداً من تلوث الهواء، مع ظهور آثار ضارة بعد 48 - 24 ساعة من اندلاع الحريق، ومن المرجح أن تكون المحافظات المتضررة في اليمن هي حجة والحديدة وصعدة ودمار وصعده والمخويت وريمة. ومن المحتمل أن تتأثر أيضاً مدينة جازان (جنوب السعودية). الدراسة التي نشرت الثلاثاء، ذكرت أن عمدة دخان سيكون لها مخاطر صحية كبيرة على الفئات السكانية الضعيفة (مثل البالغين والأطفال الذين يعانون من مشاكل في الرئة، والبالغين الذين يعانون من مشاكل في القلب) وكبار السن، مع احتمال تفاقم مشاكل القلب والرئة الموجودة مسبقاً. وسيخلق التلوث خطراً إضافياً على مرضى «كورونا» الذين يعانون من مشاكل في التنفس. الدراسة ذكرت، أنه ومع انخفاض الوصول إلى الخدمات الصحية بشكل عام بسبب التوتر المحدود للمرافق، وتكاليف النقل المتزايدة والتي لا يمكن تحملها

عدن، محمد ناصر

حذرت دراسة بيئية حديثة من أن ساحل البحر اليمني والدول المجاورة له يتعرض لخطر كارثة بيئية يمكن أن تحدث خلال الشهر الحالي أو الشهر الذي يليه في حال لم تتمكن فرق الصيانة من الوصول إلى الناقل التي ترسو على بعد 60 كيلو شمال ميناء الحديدية؛ بسبب ماطلات مليشيات الحوثي، وأن الضرر سيمتد إلى الملايين من اليمنيين. دراسة تقييم الأثر بناءً على نماذج التسرب النفطي والتشتت في الغلاية الجوي كجزء من مشروع شراكة بين «إيكاسب» و«كاسبولت ورييسك أوبس» وضعت احتمالين للكارثة التي قد تحدث خلال الشهر الحالي أو الذي يليه، حيث سيمند الضرر إلى ستة ملايين شخص داخل اليمن ومليون داخل الأراضي السعودية، وقال معدوها، إنه في حال اندلاع حريق في السفينة صافر بين شهري أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران) فبالإمكان أن يتعرض ما يصل

## الرئيس الإيراني قال إن الخطوة الجديدة رد على هجوم نظنر ... ورضائي أكد وقوع الأرشيف النووي بيد إسرائيل طهران تدافع عن ثاني زيادة قياسية لنقاء اليورانيوم في زمن بايدن



إيرانيان يشاهدان أغلفة الصحف المحلية الموضوعة على كشك بمنطقة شميران شمال شرقي طهران أمس (أ.ف.ب)

إيران. يجب رفع العقوبات أولاً. ويجرد التناكح من ذلك سنذنب مصلحة النظام، محسن رضائي، انتقادات إلى المنظومة الأمنية في البلاد، وقال: «البلد أصيب بثلوث أمسي، في أقل من عام وقعت 3 أحداث أمنية: انفجارين (في نظنر)، واغتيال (فخري زاده)، وأضاف: «قبل ذلك، سرقوا مجموعة وثائقنا. وقبل ذلك، جاءت طائرات درون قامت ببعض الأعمال».

وأشارة رضائي تعود إلى الأرشيف النووي الذي كشف عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، في أبريل (نيسان) عام 2018، قبل أسبوع من توقيع دونالد ترامب على مرسوم الانسحاب من الاتفاق النووي.

وتضمن الأرشيف الذي حصل عليه فريق من الموساد، عبر عملية معقدة بمنقطة «تورقوزآباد» في ضاحية طهران الجنوبية، وثائق مشروع إيراني للسلح النووي، ومواقع استهدف أنشطة نووية لم تلغ عنها طهران. ومن بين الأسماء التي أشار إليها نتانياهو، فخري زاده الذي قال إنه مسؤول عن مشروع إيراني لتوليد الطاقة النووية.

وبناء على تلك الوثائق، أخذت الوكالة الدولية عينات من موقعين إيرانيين، بعد ملاحظة إيرانية في هذا العام أنها غيرت على آثار اليورانيوم، وتريد الآن الحصول على أجوية إيرانية من تلك الأحداث. وعد رضائي الأحداث الأربعة «دليل واضح على تلوث أممي» في بلاده، ودعا إلى أن إعادة النظر في الأجهزة الأمنية بمختلف مستوياتها، وجعل ذلك من أولويات الحكومة المقبلة، وقال: «الوزارات والأماكن الحساسة يجب عليها معالجة هذه النماذج التي تغير الشوك، والتخلص من عناصرها الخدمية»، وأشار إلى أن القضايا الأمنية «تتكرر منذ 10 سنوات».

وفي واشنطن نفت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين ساكي وجود أي مؤشرات تشير إلى تراجع الوفد الإيراني عن المشاركة في الجولة الثانية من المحادثات غير المباشرة التي تستضيفها العاصمة النمساوية فيينا (اليوم) الخميس. وأشارت ساكي خلال المؤتمر الصحفي أمس إلى أن الإدارة الأميركية «تدعم المفاوضات وترأها علامة إيجابية» وأقرت أنها «ستكون عملية طويلة الأمد»، لكنها خطوة إيجابية في مسار الجهود الدبلوماسية الأميركية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن أحد التفاهات الرئيسية التي تم الاتفاق عليها بين مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان من محادثاته عبر الإنترنت مع نظيره الإسرائيلي ماير بن شبات الخلاء هو عدم الإقدام على «مفاجآت» فيما يتعلق بسياسات إسرائيل للتصدي للتهديدات النووية الإيرانية.

وجاءت الخطوة الإيرانية وسط انتقادات حادة لآداء الأجهزة الأمنية بسبب تعرض منشأة نظنر لثاني هجوم في أقل من عام، بعد الهجوم الأول الذي تعرضت له المنشأة في يوليو (تموز) الماضي، ورفعت السلطات إعلان تفاصيله لدواع أمنية، على الرغم من تأكيدها التعرف على خلفيات الحادث. وقبل الحادث الجديد بـ 5 أشهر، كانت الحرب الكلامية مستعرة في الأجهزة الأمنية الإيرانية، وسط تضارب الروايات الإيرانية حول اغتيال فخري زاده.

وللمرة الثانية بعد تفجير الأحد، وجه القيادي في «الحرس

وعد رفع نسبة التخصيب بنسبة 60 في المائة «نتيجة خطوات الطرف المقابل»، في اتهامات ضمنية إلى أطراف الاتفاق النووي، وأكد لصحافيين عقب اجتماع الحكومة أنه «كلما طال أمد المفاوضات ستزداد ضغوط العقوبات علينا».

وفي مؤتمر صحفي مشترك إيرانية من تأثير انفجار نظنر على تصعيب الأوراق التفاوضية الإيرانية في مفاوضات فيينا، قال روحاني: «تردينا أن ينتهي بنا المطاف خالي الوفاض في المفاوضات (الجارية في فيينا في محاولة إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015)، لكننا سنذهب إلى هناك وفي أيدينا مزيد من الأوراق»، وتابع: «بالتأكيد ستبقى أنشطتنا (النووية) سلمية، وسلمية فقط، وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية،

سلوك إيران. وكانت إيران قد رفعت نسبة التخصيب من 3,67 في المائة بنص عليها الاتفاق النووي إلى 4,5 في المائة في زمن ترهيب الذي أمر بضربة عسكرية قضت على مسؤول العمليات الخارجية في «الحرس الثوري»، قاسم سليمان.

وبعدت المحاولة الإيرانية بإعلان رفع التخصيب خطوة متقدمة من الضغط على بايدن لدفعه للعودة إلى الاتفاق النووي على وجه السرعة، وفضل العقوبات والإجراءات التي اتخذتها الإدارة السابقة «مرة واحدة»، بدلاً من مسار «الخطوة بخطوة» التي ترديها باقي الأطراف.

وبدوره، قال مدير مكتب الرئيس الإيراني، محمود واعظي، إن هناك مؤشرات جيدة على وقوف إسرائيل «وراء العمل التخريبي».

الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنشطة التحقق والمراقبة في إيران، وكانوا اليوم في موقع التخصيب في نظنر». وأضافت: «ستستمر الوكالة الدولية في رفع تقاريرها عن التطورات المتصلة ببرنامج إيران النووي إلى مجلس محافظي الوكالة».

واستندت العودة إلى التخصيب ما قبل الاتفاق النووي (20 في المائة) إلى قانون أقره البرلمان الإيراني بعد مقتل محسن فخري زاده، نائب وزير الدفاع، وصف العالم بأنه المسؤول عن البرنامج العسكري النووي الإيراني، في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكن الخطوة فسرت أيضاً بأنها محاولة للضغط على بايدن الذي تعهد بتنشيط الدبلوماسية، بدلاً من الضغوط القسوى التي أقرها سلفه دونالد ترامب لتعديل

أجهزة الطرد المركزي من نوع «IR6»، وفيها طهران مستوى نقاء تخصيب اليورانيوم إلى مستويات قياسية في فترة الرئيس الأميركي جو بايدن. فقد أنتجت إيران 55 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المائة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وقالت أول من أمس إنها ستحصل على كميات من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، لأول مرة منذ امتلاكها قدرات تخصيب اليورانيوم.

وكتب كاظم غريب آبادي، في تغريدة على «تويتر» ليل الثلاثاء - الأربعاء، أن الأعمال التخريبية لتنفيذ هذا القرار بدأت مساء الثلاثاء، مضيفاً: «تخطت لتكديس الإنتاج (سلسلين من أجهزة الطرد المركزي المخصصة لليورانيوم بنسبة 60 في المائة) الأسبوع المقبل». وتكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن مفتشيها فقدوا موقع تخصيب اليورانيوم في نظنر أمس، دون أن تعلق على حجم الضرر الناجم عما تصفه إيران بأنه عمل تخريبي. وأفادت «رويترز» عن بيان الوكالة: «يواصل مفتشو

واشنطن، هبة القديسي لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

عشبية الجولة الثانية من المفاوضات غير المباشرة بين طهران وواشنطن لإحياء «الاتفاق النووي»، قال الرئيس حسن روحاني إن رفع تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المائة، وتشغيل أجهزة الطرد المركزي المتطورة من الجيل السادس، يمثل «الخطوة الأولى» من الرد الإيراني على هجوم استهدف منشأة نظنر النووية الأحد، وحملت طهران إسرائيل مسؤولية.

وأضاف روحاني أن تشغيل أجهزة الطرد المركزي من نوع «IR6»، ورفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المائة، يأتي رداً على «الأعمال الشريرة»، وصرح في الخطاب الذي بثه التلفزيون، ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «لا يمكنكم التمازج بين إيران وإسرائيل قلق ضد إيران»، مندداً على أن «ما فعلتموه يسمى إرهاباً نووياً، وما نقوم به مشروع»، متابعا: «مقابل كل جريمة سنقطع أيديكم (...) لتفهموا أنكم لا تستطيعون منعنا من الوصول إلى التكنولوجيا النووية». ويأتي ذلك فيما يتبرر التصعيد بين إيران وإسرائيل قلق المجموعة الدولية.

وهز انفجار منشأة نظنر لتخصيب اليورانيوم، في حين يسود ترقب بشأن مستقبل الاتفاق النووي بعد تنشيط الدبلوماسية بين أطراف الاتفاق على بعد 100 يوم من نهاية فترة روحاني الثانية. وتحدثت السلطات في بادئ الأمر عن «حادث» سببه «عطل كهربائي»، لكن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية تحدث عن تعطل «كل أجهزة الطرد المركزي من نوع (إي آر 6)، ولاخفاً، قال رئيس مركز أبحاث البرلمان، علي رضا

## تحذير أوروبي لطهران من «خطورة» التصعيد الجديد على محادثات فيينا اليوم

لدى المنظمات الدولية في العاصمة النمساوية، التي المسؤول الإيراني السفير الروسي ميخائيل أوليانوف التي خرج من اجتماع يعقدان إن اللقاء «كان مفيداً وسمح بمقارنة المواقف»، للاتفاق النووي.

ورغم أن أوليانوف أعرب عن عدم سعادته بالخطوة الإيرانية الأخيرة، فإنه أعلن على «شكافية» طهران في الإعلان عن انتهاكات النووي. واعتبر أوليانوف أن «إحياء الاتفاق يحل كل هذه المشاكل» المتعلقة بخروقات إيران، لفضيحة لاخفاً أن العودة للاتفاق «هي السبيل الوحيد المقبول الذي يمكنه إعادة برنامج إيران النووي إلى الأطر المتفق عليها»، ويسمح برفع العقوبات الأميركية.

وقبل وصول وفودها إلى فيينا، أصدرت الدول الأوروبية الثلاث المنصوية في الاتفاق، بياناً، قوي اللهجة تدین فيه إعلان إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، وجاء في البيان الصادر عن فرنسا وألمانيا وبريطانيا، أن الدول الثلاث «تعبّر

فيينا، راغدة بهنام

الهدوء الذي شهدته أروقة فنادق فيينا الضخمة، أمس، مع غياب المحادثات النووية الإيرانية وتاجليها يوماً واحداً، قابلته توتر رافق التحضيرات لمحاولة إعادة إطلاق المفاوضات بعد التصعيد الإيراني، الذي خرج من فيينا نفسها بإعلانها

بعد تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، الأمر الذي استدعى تحذيراً أوروبياً صريحاً لطهران من تداعيات اقترابها من مستوى 90 في المائة المطلوب لصنع قنبلة نووية، على جهود إحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وبينما غابت الوفود الغربية عن العاصمة النمساوية، أمس، كانت إيران تحيك مع حليفها الروس والصينيين «مواقف موحدة» لتلججه بها إلى طاوله المفاوضات مع الأوروبيين بشكل مباشر، والأميركيين بشكل غير مباشر.

وعودة لقاء جمع كبير المفاوضين الإيرانيين، عباس عراقجي، مع السفير الصيني

## خيارات الغربيين بعد تفجير نظنر وتخصيب الـ 60%

يمر بالعودة إلى الاتفاق. وبالطبع، لا يريد الأوروبيون «المزيد» على الطرف الأميركي، ولن يقدموا على خطوة تعيق مخططاته، وكان لافتاً في البيان الأوروبي الثلاثي، أمس، تحميل إسرائيل -من دون مسؤوليتها- جانباً من المسؤولية، حيث جاء أنهم «يرفضون أي إجراء من شأنه التهميش في التصعيد من أي جهة أتى». ومن هنا، فإن المتوقع أن يسعى الغربيون الأربعة «مع الولايات المتحدة» وفق الفهم الإيراني أو «التفريج» على تنامي القرارات الأمريكية الإيرانية. وتبدو طهران منسجمة بقناعة مفادها أن الرئيس بايدين الذي يريد سحب قواته من أفغانستان بحلول سبتمبر (أيلول) المقبل يستعيد تماماً الخيار العسكري، ما يوفر لها هامشاً أكبر للمناورة. كذلك تبدو طهران «متشككة» بغضل اتفاق التعاون الاستراتيجي مع الصين الذي أبرمته مؤخراً، ومتمتعة مع بنيتها «المثقلة» الروسية بعد تبني الوزير الأيراني الشروط الإيرانية له، وترى مصادر أوروبية أن هناك تمسكاً باستمرار مسار فيينا، وهو ما أعلنته واشنطن صراحة استناداً إلى قناعة فحواها أن «السيطرة» على النووي الإيراني

إيراني، ولكن أيضاً نسف مسار فيينا، وإحراج الطرفين الرئيسيين المعنيين: أي إيران وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، إضافة إلى الجانبين للتصويب على المفاوضات غير المباشرة القائمة بينهما. وتساؤل: يتناول أولها التوقيت الذي اختارته إسرائيل لتنفيذ العملية، إذ يرى خبراء غربيون أنه تم التخصيب لها منذ فترة غير قصيرة. فالتفجير حصل بينما كان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في إسرائيل لجولة محادثات، فيما وفد إسرائيلي أممي -عسكري كان يتحضر للتوجه إلى واشنطن. وفي حال لم تكن الأخيرة «على علم» بالعملية، فهل يعني ذلك أن إسرائيل مستعدة وقادرة على مواجهة إدارة الرئيس بايدين، ومعاسفة توجهاته في الملف النووي؟ وهل يعني ذلك أنها جاهزة لعليقات أخرى لعرقلة عودة واشنطن إلى اتفاق 2015، ودفعها لتبني سياسة متشددة إزاء طهران شبيهة بتلك التي تسنها الرئيس السابق ترهيب منذ ربيع عام 2018، أو ربما اقتناص فرصة ما لاستهداف المنشآت النووية الإيرانية مباشرة، وهو سيناريو أشار إليه رئيس الأركان الإسرائيلي

أكثر من مرة؟ على المقلب الآخر، يثير إعلان طهران عن الانتقال إلى التخصيب بنسبة 60 في المائة، بعد قرارها السبت الماضي نشر طرادات مركزية أقوى بخمسين مرة من الطرادات الأولى، وخافوك كبيرة، أهمها: أمان: الأول يظهر أن إمكانية طهران النووية لو صدقت تهديداتها تمكنتها من الوصول إلى نسبة 90 في المائة متى تشاء، وبالتالي قدرتها على «عسكرة» برنامجها النووي التي ادعت حتى اليوم أنه «سلمي»؛ والثاني أن الفترة الزمنية الفاصلة بينها وبين إنتاج القنبلة النووية قد تقلصت. وتعد بأنها بحاجة إلى فترة تتراوح بين 9 أشهر وعامين. والحال أن الطرادات الجديدة الأثقل والأسرع في تقنية اليورانيوم ستتمكنها من «إحصار» الوقت، ومراكمة الكيمايات الضرورية، وبالتالي فإن التهديد برؤية إيران نووية لم يعد بعيداً. لذا واصل الأوروبيون الثلاثة الخطوة الإيرانية بـ «الخطرة للغاية»، وهذا البيت الأبيض «استقرارية»، خصوصاً أن الاتفاق النووي أتاح لإيران إمكانية التخصيب بنسبة 3,67 في المائة، وفي نهاية المطاف، لم يبق منه إلا الشيء القليل، وأهمه استمرار وجود المفتشين الدوليين،

ولكن أيضاً نسف مسار فيينا، وإحراج الطرفين الرئيسيين المعنيين: أي إيران وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، إضافة إلى الجانبين للتصويب على المفاوضات غير المباشرة القائمة بينهما. وتساؤل: يتناول أولها التوقيت الذي اختارته إسرائيل لتنفيذ العملية، إذ يرى خبراء غربيون أنه تم التخصيب لها منذ فترة غير قصيرة. فالتفجير حصل بينما كان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في إسرائيل لجولة محادثات، فيما وفد إسرائيلي أممي -عسكري كان يتحضر للتوجه إلى واشنطن. وفي حال لم تكن الأخيرة «على علم» بالعملية، فهل يعني ذلك أن إسرائيل مستعدة وقادرة على مواجهة إدارة الرئيس بايدين، ومعاسفة توجهاته في الملف النووي؟ وهل يعني ذلك أنها جاهزة لعليقات أخرى لعرقلة عودة واشنطن إلى اتفاق 2015، ودفعها لتبني سياسة متشددة إزاء طهران شبيهة بتلك التي تسنها الرئيس السابق ترهيب منذ ربيع عام 2018، أو ربما اقتناص فرصة ما لاستهداف المنشآت النووية الإيرانية مباشرة، وهو سيناريو أشار إليه رئيس الأركان الإسرائيلي

## تقليل إخباري

ولج مسار فيينا، عقب التفجير الذي لحق بمنشأة نظنر يوم الأحد الماضي، ورد إيران من خلال الاستئصال إلى تخصيب اليورانيوم درجات عالية بشكل خطوة مهمة نحو البيان أن إيران «لا تملك سبباً مبدئياً وجيهاً لتخصيب اليورانيوم بهذا المستوى».

وعبرت الدول الثلاث كذلك عن قلقها من إعلان إيران أنها ستضع ألف طرد مركزي في مفاعل نظنر، من سبرقت فقرة أيضاً على التخصيب بشكل كبير. ورات الدول الأوروبية التي تلعب دور الوساطة بين إيران والولايات المتحدة، أن إعلان إيران البناء لهذه المحادثات، في وقت تجري محادثات مكثفة بين الموقعين على الاتفاق النووي والولايات المتحدة بسرع إيجاد حل دبلوماسي سريع لإعادة إحياء الاتفاق». ووصفت القرار الإيراني بأنه «خطير وهو عكس الروح البناءة لهذه المحادثات»، وحرصت الدول الثلاث على دعوة أي طرف لعدم اتخاذ خطوات تصعيدية كما دعت إيران «إلى عدم تعقيد المسار الدبلوماسي أكثر».

فيينا، راغدة بهنام الهدوء الذي شهدته أروقة فنادق فيينا الضخمة، أمس، مع غياب المحادثات النووية الإيرانية وتاجليها يوماً واحداً، قابلته توتر رافق التحضيرات لمحاولة إعادة إطلاق المفاوضات بعد التصعيد الإيراني، الذي خرج من فيينا نفسها بإعلانها بعد تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، الأمر الذي استدعى تحذيراً أوروبياً صريحاً لطهران من تداعيات اقترابها من مستوى 90 في المائة المطلوب لصنع قنبلة نووية، على جهود إحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وبينما غابت الوفود الغربية عن العاصمة النمساوية، أمس، كانت إيران تحيك مع حليفها الروس والصينيين «مواقف موحدة» لتلججه بها إلى طاوله المفاوضات مع الأوروبيين بشكل مباشر، والأميركيين بشكل غير مباشر.

وعودة لقاء جمع كبير المفاوضين الإيرانيين، عباس عراقجي، مع السفير الصيني

## قصف صاروخي يستهدف مطار أربيل وقاعدة تركية شرق الموصل

قردستان أسفر عن مقتل 3 ضباط إسرائيلييين وجرح 7 منهم». وقالت قناة «تلغرام»: «صباح نيوز»، التابعة له «الحرس الثوري»، إن فريق «الموساد» بدأ أنشطة استخباراتية منذ أشهر، ونوهت القناة التي تغطي أنشطة «فيلق القدس» والمليشيات التابعة له، بأن بحوزتها معلومات «دقيقة» عن مقر «الموساد» ونوع الأنشطة الاستخباراتية التي يقوم بها في إقليم كردستان، «سنحشر عند الضرورة». وزعمت القناة أن الضباط الثلاثة الذين قتلوا في الموقع، هم: «مناحني نوغا، وعكيفا عامي، ويبرير جكيوب».

وقال عادل، في بيان رسمي، إن «مؤسسات إعلامية عديدة في المنطقة تداولت تقارير زعمت فيها استهداف مركز للمعلومات والأنشطة الاستخباراتية الإسرائيلية في الإقليم ومقتل وجرح عدد من العاملين فيه، وهذه التقارير عارية عن الصحة تماماً»، مبيئاً أن «هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها توجيه تهم زائفة كهذه للإقليم؛ منها وجود مركز خاص بالمخابرات الإسرائيلية في أراضيه»، مؤكداً أن «هذه التهم نشر تقارير كهذه، هو استهداف تامر واضح ضد الإقليم وعلميته السياسية».

وكانت وسائل إعلام إيرانية نقلت عن مصادر غير رسمية أن مجموعة مجهولة الهوية قامت باستهداف مركز معلومات وعمليات خاصة تابع له «الموساد» في إقليم كردستان، وأضافت المصادر نفسها أن الهجوم نتج عنه مقتل وإصابة عدد من عناصر القوات الإسرائيلية.

وقال عادل، في بيان رسمي، إن «مؤسسات إعلامية عديدة في المنطقة تداولت تقارير زعمت فيها استهداف مركز للمعلومات والأنشطة الاستخباراتية الإسرائيلية في الإقليم ومقتل وجرح عدد من العاملين فيه، وهذه التقارير عارية عن الصحة تماماً»، مبيئاً أن «هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها توجيه تهم زائفة كهذه للإقليم؛ منها وجود مركز خاص بالمخابرات الإسرائيلية في أراضيه»، مؤكداً أن «هذه التهم نشر تقارير كهذه، هو استهداف تامر واضح ضد الإقليم وعلميته السياسية».

وقال عادل، في بيان رسمي، إن «مؤسسات إعلامية عديدة في المنطقة تداولت تقارير زعمت فيها استهداف مركز للمعلومات والأنشطة الاستخباراتية الإسرائيلية في الإقليم ومقتل وجرح عدد من العاملين فيه، وهذه التقارير عارية عن الصحة تماماً»، مبيئاً أن «هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها توجيه تهم زائفة كهذه للإقليم؛ منها وجود مركز خاص بالمخابرات الإسرائيلية في أراضيه»، مؤكداً أن «هذه التهم نشر تقارير كهذه، هو استهداف تامر واضح ضد الإقليم وعلميته السياسية».

## شدد في اتصال مع نظيره الإيراني على التزام الحوار والتلاقي

## الرئيس العراقي يجدد التأكيد على تخفيف حدة التوترات في المنطقة

بغداد، «الشرق الأوسط» وخصوصاً جائحة كورونا، والعمل على الحد من تداعياتها الصحية والاقتصادية، والعمل على تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة». من جانبها، أصدرت الرئاسة الإيرانية بياناً أشارت فيه إلى أن «روحاني أكد خلال الاتصال أن الأميركيين يلعبون لعبة مزدوجة في محاربة الإرهاب، معتبراً أن أعمالهم على الحدود العراقية - السورية غامضة».

وحسب روحاني، فإن العلاقات المتينة بين البلدين، وسبل تطويرها بين البلدين، وبما يعزز مصالح الشعبين، وبما يعزز العلاقات المتينة بين البلدين، وأضاف البيان أنه «يجري خلال الاتصال بحث تطورات الأوضاع في المنطقة ذات الاهتمام المشترك، وأوضح أنه «تم التأكيد على أهمية تخفيف حدة التوترات في المنطقة، والتزام الحوار والتلاقي في حسم المسائل العالقة، والتكاتف في مواجهة التحديات المختلفة،

بغداد، «الشرق الأوسط» وخصوصاً جائحة كورونا، والعمل على الحد من تداعياتها الصحية والاقتصادية، والعمل على تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة». من جانبها، أصدرت الرئاسة الإيرانية بياناً أشارت فيه إلى أن «روحاني أكد خلال الاتصال أن الأميركيين يلعبون لعبة مزدوجة في محاربة الإرهاب، معتبراً أن أعمالهم على الحدود العراقية - السورية غامضة».

وحسب روحاني، فإن العلاقات المتينة بين البلدين، وسبل تطويرها بين البلدين، وبما يعزز مصالح الشعبين، وبما يعزز العلاقات المتينة بين البلدين، وأضاف البيان أنه «يجري خلال الاتصال بحث تطورات الأوضاع في المنطقة ذات الاهتمام المشترك، وأوضح أنه «تم التأكيد على أهمية تخفيف حدة التوترات في المنطقة، والتزام الحوار والتلاقي في حسم المسائل العالقة، والتكاتف في مواجهة التحديات المختلفة،



غضب شعبي واسع... والمعارضة تتهم الحكومة بالفشل

تركيا تفرض إغلاقاً جزئياً لمواجهة قفزة قياسية في إصابات «كورونا»

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

قررت الحكومة التركية فرض إغلاق جزئي، وزيادة ساعات حظر التجول، وفرض قيود على السفر خلال النصف الأول من شهر رمضان، في إطار تدابير مكافحة تفشي فيروس «كورونا»، مع إجراء تقييم جديد للوضع. ويأتي ذلك بعد أن قفز معدل الإصابات اليومي إلى نحو 60 ألف حالة جديدة، وسط انتقادات من جانب المعارضة التي حملت الحكومة المسؤولية عن الفشل في تطبيق التدابير الكافية لوقف الانتشار السريع للفيروس.

وأرسلت وزارة الداخلية التركية، أمس (الأربعاء)، تعميماً إلى جميع الولايات الإحدى والثمانين، يتضمن تفاصيل الإغلاق الجزئي الذي أعلن عنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عقب ترؤسه اجتماع الحكومة مساء الثلاثاء، والذي سيطبق في إطار الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا.

وجاء في التعميم أن وسائل المواصلات ستعمل في جميع أنحاء البلاد بنصف طاقتها الاستيعابية، وأن كبار السن الذين تجاوزت أعمارهم 65 عاماً يستطيعون الخروج من منازلهم من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية ظهراً، ومن هم دون الـ18 يمكنهم الخروج من الثانية ظهراً حتى السادسة مساءً، مع منعهم من استخدام وسائل النقل العام.

وقال أردوغان: «نتنقل إلى إغلاق جزئي عبر تشديد التدابير قليلاً في أول أسبوعين من رمضان، بهدف تسجيل انخفاض ملحوظ في عدد الإصابات والوفيات»، مؤكداً أنه لا مفر من تشديد التدابير بشكل أكبر، في حال عدم تحقيق



تبادل اجتماعي في أحد مساجد إسطنبول عشية رمضان (أ.ب)



القوات المسلحة المصرية تُعقد المساجد الكبرى (صفحة المتحدث العسكري على فيسبوك)

مصر: تشديد على الضوابط الوقائية مع ارتفاع الإصابات

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
شددت الحكومة المصرية مجدداً، أمس، «على ضرورة الالتزام بتطبيق جميع الإجراءات والضوابط الوقائية للتصدي لانتشار فيروس (كورونا) المستجد»، ولا سيما مع تزايد الإصابات». ودعا رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، «لتطبيق الغرامات الفورية على المخالفين للضوابط والإجراءات الاحترازية، ومراعاة عدم التزاحم والتكدس في الأسواق والأماكن العامة». في حين وعدت وزارة الصحة المصرية بـ«زيادة عدد مراكز تلقي لقاح الفيروس».

المصرية، هالة زايد، إن «تزايد أعداد الإصابات بالفيروس خلال هذه المرحلة، يستوجب التزام المواطنين باتباع الإجراءات الاحترازية والوقائية وخصوصاً ارتداء الكمامة»، موضحة أنه «تم تجهيز (أرض المعارض الدولية) بضاحية مدينة نصر (شرق القاهرة) لتقديم اللقاح لعدد أكبر من المواطنين والعاملين في الجهات الحكومية مع تزايد الأعداد المتوافرة من اللقاح خلال الفترة المقبلة»، لافتة خلال اجتماع مجلس الوزراء المصري، أمس، إلى أنه «نظراً لظروف شهر رمضان، فقد تم مد ساعات عمل مراكز تلقي اللقاح إلى الساعة 10 مساءً».

وبيّنا دعت وزيرة الصحة إلى «الاهمية توعية المواطنين بعدم تأثير اللقاح على الصيام أو التسبب في إبطاله، إلى جانب التأكيد على أن اللقاح لا ينتج عنه أي أعراض جانبية»، قال وزير الأوقاف المصري، محمد مختار جمعة، أمس، إن «أخذ لقاح (كورونا) بطريق الحقن لا يبطل الصوم».

في حين أكد وكيل وزارة الصحة للشؤون الوقائية، محمد عبد الفتاح، أن «خطة وزارة الصحة للتطعيم باللقاح تتسم

بالمرونة والتحديث خلال مواجهة أزمة الفيروس، حيث جرى البدء بـ40 مركز تطعيم للقاح، وتم زيادة 139 مركزاً، وأخيراً وجهت وزيرة الصحة المصرية بإضافة 200 مركز تطعيم»، موضحة أن «هناك استعداداً لزيادة مراكز الحصول على اللقاح»، لافتاً في تصريحها متلفزة، مساء أول من أمس، إلى أنه «جرى التسجيل لما يقارب 900 ألف أو مليون مواطن على الموقع الإلكتروني، وما يقرب من 150 ألف مواطن تلقوا لقاح (سنوفارم) و(استرازينيكا)». وفي إطار دور القوات المسلحة المصرية لمساندة أجهزة الدولة المصرية لمحاربة انتشار الفيروس، واصلت الإدارات المتخصصة القيام بأعمال التطهير والتعقيم للأماكن التي يرتادها كثير من المواطنين بشكل يومي في رمضان، لتجنب ارتفاع أعداد المصابين. ووفق بيان للمتحدث العسكري المصري، واطمأن التطهير المحمولى قاموا بتنفيذ عمليات التطهير والتعقيم الوقائي لعدد من المساجد الكبرى التي تشهد إقبالاً من المصلين لآداء الشعائر خلال رمضان.

وأضاف أن تركيا تحتل المرتبة الثالثة في عدد الإصابات اليومية في العالم، منتقداً وزير الصحة فخر الدين كوجا لإلقائه اللوم على المواطنين في زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا في البلاد.

ويبدو، انتقد رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم»، علي باباجان، تصريحات وزير الصحة التركي فخر الدين كوجا حول زيادة الإصابات، حيث قال على «تويتر»: «جميعنا 84 مليون مواطن سبب زيادة حالات الإصابة بكورونا».

وأشارت إلى أن 150 ألف مواطن تلقوا اللقاح حتى الآن». وواصل منحنى إصابات الفيروس الارتفاع في البلاد. وأعلنت وزارة الصحة المصرية تسجيل 823 حالة إصابة جديدة، و39 حالة وفاة جديدة، وبحسب وزارة الصحة، فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 212130 من ضمنهم 160431 حالة تم شفاؤها، و12526 حالة وفاة».

تشجيع شركات القطاع الخاص على اتخاذ الخطوات ذاتها في حال كانت ظروفها مواتية. وجدد أردوغان دعوته للمواطنين إلى الالتزام بقواعد الوقاية من الفيروس، المتمثلة في الحرص على النظافة وارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي، وحثهم على تلقي لقاح كورونا قائلاً: «أريد ممن يأتي دوره في التطعيم أن ينتهز هذه الفرصة على الفور»، مشيراً إلى أن تركيا تأتي ضمن المراتب الأولى في العالم، من حيث معدلات تطعيم السكان ضد فيروس كورونا. وفي الوقت ذاته، ضربت إصابات كورونا رقماً قياسياً غير مسبوق، باقتراب عدد الإصابات يوم الثلاثاء من 60 ألف إصابة. وسجلت وزارة الصحة التركية 273 وفاة جديدة، و59 ألفاً و187 إصابة بفيروس كورونا، ليبلغ إجمالي الوفيات 34 ألفاً و455 وفاة، والإصابات 3

المدن لم تتجاوز أعمارهم 65 عاماً، بالإضافة إلى الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، مع استمرار تعليق أنشطة المقاهي والصالات الرياضية إلى ما بعد عيد الفطر. وأشار إلى أن المطاعم والمنشآت الشبيهة ستواصل عملها في الساعات المحددة، فقط من خلال خدمات التوصيل أو تسليم الطلبات للزبائن الذين يأتون بانفسهم لأخذها، طوال شهر رمضان، ولن يتم السماح بتنظيم موائد إفطار جماعية وأنشطة مماثلة، سواء في المنازل أو مرافق الإقامة.

وبالنسبة لمواعيد دوام المؤسسات العامة، فإنه سينتهي العمل الساعة 16:00، حيث يتم تطبيق نظام عمل مرن، مع منح أذون إدارية للموظفات الحوامل سن العاشرة، والموظفين الذين يعانون من أمراض مزمنة، مع

هذا الأسبوع

Must Have Accessories  
إكسسوارات تزين عباةتك



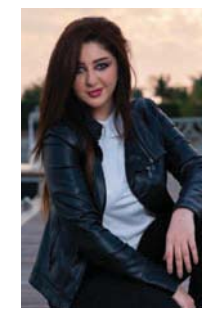
سحر الشرق  
في إطلالاتك  
ماكياج ترابي من العروض العالمية

سَيِدَاتِي  
SAYIDATY.NET  
مجلة المرأة العربية  
Issue 2092  
10 April 2021

7 نماذج نسائية في العمل الخيري  
ORIENTAL GLAM  
إطلالات رمضانية  
الحقة الخضراء قادمة بقيادة السعودية  
لهي القصيبي  
نسابق الزمن إلى المستقبل



مسابقة ISEF 2021 الدولية  
أحلام وطموحات  
مواهب سعودية



دينا فؤاد:  
أتمنى تجسيد شخصية فاتن حمامة  
الفنانة السعودية لمار: التمثيل كان بالنسبة لي حلماً مستحيلًا

الآن يمكنكم تصفح المجلة عبر موقعنا الإلكتروني



كتاب «سيدتي»:

مها طيبة  
إنسانيتنا الرقيقة

مريم الحمادي  
العمل الإنساني نهج حياة

هنادي اليافعي  
ماذا يلعب أطفالكم؟

أحمد العرفج  
العادات قد تصنع المخلصات

السينما أثنى.. أفلام لمخرجات عرب حصلت على جوائز عالمية

تترات مسلسلات رمضان 2021.. عودة الكبار

## وكيل وزارة الخارجية الأميركية دعا إلى الإسراع في تشكيل الحكومة وتطبيق الإصلاحات

## هيل يحمل المسؤولين اللبنانيين مسؤولية سوء الإدارة والفساد



ديفيد هيل خلال اجتماعه أمس مع الرئيس المكلف سعد الحريري (إ.ب.)

## هيل يبحث تقديم مساعدة مالية فورية للجيش اللبناني

ستطرحها على الكونغرس الأميركي للموافقة عليها، تحت بند دعم جهود مكافحة الإرهاب. ورغم ذلك ترى تلك الأوساط أن عدداً من قيادات الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس لا يزالون مترددين في القبول بتقديم تلك المساعدة، لأسباب تربطها بقصور الجيش في التصدي لهيمنة «حزب الله» وسيطرته على الحياة السياسية في هذا البلد، وأنهم يفضلون انتظار ما ستسفر عنه المفاوضات الجارية بين واشنطن وطهران للمعودة إلى الاتفاق النووي. وتتابع تلك الأوساط أن الهدف الثاني لزيارة هيل أنها قد تكون أيضاً لتحريك «المياه الراكدة» في المشهد الداخلي اللبناني، في ظل «عروض» إعادة إعمار مرفأ بيروت التي تنهال سواء من فرنسا أو ألمانيا أو الصين وروسيا، وما يحيط بها من تناقضات وعموض. وتعتقد تلك الأوساط أن الولايات المتحدة قد تكون مهتمة بالاستثمار مع أوروبيين آخرين في مناطق شمال لبنان، خصوصاً في مرفأ طرابلس، في ظل محيط «صديق» نسبيًا، بعيداً عن نفوذ «حزب الله»، وتخشي تلك الأوساط من أن تتمكن الصين من السيطرة على مشاريع إجماعية في لبنان، مماثلة في شروطها للمشاريع التي عقدتها مع دول أخرى في إطار ما يعرف بـ «مبادرة الحزام والطريق»، التي تهدد إذا حصلت حين إقام إدارة موازية تمكن خلالها من جلب استثمارات، بعيداً عن السيطرة السياسية التي كانت تطبق على لبنان خلال سنوات السيطرة السورية. وما هو معروض الآن على لبنان سواء من الصين أو روسيا أو ألمانيا وفرنسا، يندرج في إطار المقاربة الجديدة للاستثمارات التي يمكن تنفيذها، بعيداً عن التأخيرات الأمنية التي يثيرها دور «حزب الله»، علماً بأن هناك فارقاً بين النموذجين الصيني والأوروبي في التعامل مع شروط الاستثمار الجديدة التي يرغبون في إقامتها.

واشنطن، إيلي يوسف

قالت مصادر سياسية متابعة للشأن اللبناني إن زيارة وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل إلى لبنان، لا تحمل «مبادرة سياسية» جديدة، بل معنى التعارف عليه، وتضيف أن توقيتها الآن قد يكون لأسباب لها علاقة بملف الجيش اللبناني، خوفاً من احتمال أن تنعكس الأزمة المالية والاقتصادية والمعيشية على تماسكه، وبالتالي تعريض «الإنجازات» الأمنية التي حققها بالتعاون مع واشنطن للخطر. وفي هذا السياق، كشفت تلك الأوساط أن الحملة الإعلامية التي انطلقت تحذيراً من احتمال انهيار الجيش، سواء ما جاء على لسان قائده قبل أسابيع والتي جدها مع بدء هيل لزيارته للبنان، أو عبر «اللوبي اللبناني» في واشنطن، أثمرت تبني إدارة الرئيس جو بايدن اقتراحاً بتقديم مساعدة مالية فورية للجيش بقيمة 60 مليون دولار،

خلال اجتماعات اليوم (أمس) هي بكل بساطة: إن أميركا والمجتمع الدولي مستعدان للمساعدة، ولكن لا يمكننا أن نغفل شيئاً ذا مغزى دون الشريك اللبناني». ودعا «القادة اللبنانيين إلى إبداء المرونة الكافية لتشكيل حكومة راعية وقادرة على الإصلاح الحقيقي والاساسي، هذا هو السبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة. كما أنها ليست سوى خطوة أولى، وستكون هناك حاجة إلى تحقيق تعاون مستدام إذا كنا سنرى اعتماداً وتنفيذ إصلاحات شفافاً». وقالت مصادر، لطالعت على فحوى بعض لقاءات هيل لـ «الشرق الأوسط»، إنه ركز على ضرورة أن يتم تأليف الحكومة في أسرع وقت ممكن، وعكس اهتمام المجتمع الدولي بلبنان، ولا سيما إعلان أنه لم يأت إلى لبنان في زيارة وداعية قبل انتهاء مهامه، إنما بناء على طلب وزير الخارجية.

على التزام أميركا بالشعب اللبناني. وشدد على أن «أميركا وشركاءها الدوليين قلقون للغاية إزاء الفشل الحاصل في إطلاق برنامج الإصلاح الحاسم الذي طالما طالب به الشعب اللبناني». مضيفاً: «لقد قمت بزيارة لبنان في ديسمبر (كانون الأول) 2019 ومرة أخرى في أغسطس (آب) 2020. وسمعت انذاك إجماعاً واسع النطاق بين القادة اللبنانيين حول الحاجة، التي طال انتظارها، إلى تنفيذ إصلاحات مالية واقتصادية وحوكمة رشيدة، لكن حتى اليوم لم يجرز سوى تقدم ضئيل جداً. وفي الوقت نفسه، يعاني ملايين اللبنانيين بالإضافة إلى الجائحة، من مصاعب اقتصادية واجتماعية، مؤكداً: «إنه تنوع لعقود من سوء الإدارة والفساد وقشل القادة اللبنانيين في وضع مصالح البلاد في المقام الأول. سيكون لدي المزيد لاقوله عند اختتام اجتماعاتي غداً (اليوم)، ولكن رسالتي

الأحزاب اللبنانية، فيما لفتت المعلومات إلى أن رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل لن يكون ضمن لقاءاته، نتيجة العقوبات التي سبق أن فرضتها عليه الإدارة الأميركية قبل أشهر. وبعد لقائه هيل، قال وزير الخارجية اللبناني إن الوفد الأميركي «أوضح مقاربة الإدارة الأميركية الجديدة للمفات الشرق الأوسط ولبنان، مؤكداً على دعم استقرار لبنان والهدوء في الجنوب ودعم تعديل مرسوم ترسيم الحدود البحرية خارجاً مع زيارة هيل، وقال هبة: «أعوز لا يقدم هدايا على حساب مصالح لبنان». وبعد لقائه بري، أعلن هيل أن زيارته إلى بيروت جاءت بناء لتكليف من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لمناقشة الأزمة السياسية والاقتصادية المؤلمة التي تواجه لبنان وإعادة التأكيد

بيروت، «الشرق الأوسط»

وجّهه وكيل وزارة الخارجية الأميركية ديفيد هيل انتقادات قاسية للمسؤولين اللبنانيين في مستهل زيارة بداها لبيروت أمس، مشدداً على ضرورة تطبيق الإصلاحات وتأييد حكومة قادرة على القيام بالمهمة، ومحملاً القيادات اللبنانية مسؤولية سوء الإدارة والفساد والفشل في وضع مصالح البلاد في المقام الأول. ومن المتوقع أن يكون للموفد الأميركي موقف أكثر شمولية اليوم، بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون، بينما اكتفى أمس بالتحديث إثر لقائه رئيس البرلمان نبيه بري. وشملت لقاءاته رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط. ومن المرجح أن يلتقي عدداً آخر من قيادات

## إنذار أميركي أخير للمعرقين

وأكدت المصادر نفسها أن هيل حاول استكشاف الأسباب الكامنة وراء تعثر استئناف المفاوضات بين لبنان وإسرائيل حول ترسيم الحدود البحرية برعاية الأمم المتحدة وبوساطة أميركية، وقالت إن رئيس المجلس النيابي نبيه بري وضعه في صورة الأجواء السائدة حالياً، لافتاً إلى أنه كان وراء التوصل إلى اتفاق الإطار لبدء المفاوضات من دون أن يأتي على تحديد المساحات البحرية المتنازع عليها، تاركاً مهمة التفاوض للوفد اللبناني الذي ندعاه بلا شروط.

وقالت إن بري أكد لهيل أنه مع تشكيل الحكومة منذ ثمانية أشهر، وأنه طرح مبادرة لإخراج عملية تلغيفها من التآزم، لكن هناك من لم يتجاوب معها، رغم أن الرئيس المكلف سعد الحريري أبدى كل مرونة في مقابل من لا يتوقف عن استحضار أمور من خارج جدول أعمال المرحلة الراهنة ببندها الوحيد الذي ينص على طاق الإنذار الأخير ليستجيب أهل الحل والربط لإنذاره لتشكيل الحكومة قبل قوات الأوان، وإلا فإن لبنان إلى مزيد من الانهيار يستعصي إنقاذ في حال تأخرت ولادتها ولم تسحب الشروط التي لا مبرر لها للانتقال بلبنان مع تشكيلها إلى بر الأمان.

وكشفت مصادر لبنانية مواكبة للأجواء التي سادت لقاءات وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون الشرق الأوسط ديفيد هيل مع القيادات اللبنانية في اليوم الأول من زيارته لبيروت أن العنوان الأساسي لمحادثاته يتعلق بجتهم على الإسراع بتشكيل الحكومة، وإلا فإن بلدهم إلى مزيد من الانهيار، وقالت لـ «الشرق الأوسط» إنه يحمل اليوم في اجتماعه برئيس الجمهورية ميشال عون رسالة في هذا الخصوص، محذراً من التمادي في تعطيلها لأن لا مجال لتصرف الوقت وبات من الضروري أن ترى الحكومة النور. ولفقت إلى أن الرسالة التي سيحملها اليوم للرئيس عون باسم الإدارة الأميركية لن تبقى في حدود الدعوة لتشكيل الحكومة وإنما تتجاوزها إلى تحميله مسؤولية مباشرة حيال تأخير الحكومة، غامراً في هذا المجال من قناة وريته السياسي رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، ليس بسبب العقوبات الأميركية المفروضة عليه فحسب، وإنما لدوره السلبى في وضع العرائف التي ما زالت تؤخر ولادة الحكومة.

بيروت، محمد شقير

## دمشق لا تتجاوب مع طلب لبنان ترسيم الحدود البرية

لكن دمشق عادت - كما تقول هذه القيادات - إلى إبداء استعدادها للبحث في ترسيم الحدود البرية بين البلدين باستثناء مزارع شبعا وتلال كفرشوبا في محاولة للاتفاف على الضغوط التي استهدفتها، مطالبة بإيها بإبداء الأمم المتحدة وثيقة موقعة بين البلدين تعترف فيها بلبنانية المزارع. وشكل تكليف الحريري برئاسة أول حكومة في أعقاب الإنفاق بين المملكة العربية السعودية وسوريا مناسبة لإعادة فتح ملف ترسيم الحدود البرية بين البلدين بدءاً من منطقة الشمال، وتقرر حينها تشكيل لجنة لبنانية برئاسة الوزير جان أوغاسيايان، في مقابل استعداد دمشق لتشكيل لجنة مماثلة من سياسيين وعسكريين، إضافة إلى تشكيل لجنين موازيين من محافظي البقاع والشمال لتوليان من محافظي ريف دمشق وحمص إيجاد حل للمناقشات الختامية بين البلدين.

إلا أن هذه اللجان ظلت حبراً على ورق ولم تعقد أي اجتماع تنفيذي، باستثناء عقد لقاء يتيم خصص للتعرف، فمماهه بالكامل أن الجانب اللبناني أعد ملفه بالتكامل مدعوماً بخرائط جوية وحدائث برية أنجزتها قيادة الجيش اللبناني، وذلك أسوة باللجان الوزارية التي شكلت تتويجاً لزيارة الرئيس الحريري لدمشق ولقائه الأسد.

لكن دمشق عادت - كما تقول هذه القيادات - إلى إبداء استعدادها للبحث في ترسيم الحدود البرية بين البلدين باستثناء مزارع شبعا وتلال كفرشوبا في محاولة للاتفاف على الضغوط التي استهدفتها، مطالبة بإيها بإبداء الأمم المتحدة وثيقة موقعة بين البلدين تعترف فيها بلبنانية المزارع. وشكل تكليف الحريري برئاسة أول حكومة في أعقاب الإنفاق بين المملكة العربية السعودية وسوريا مناسبة لإعادة فتح ملف ترسيم الحدود البرية بين البلدين بدءاً من منطقة الشمال، وتقرر حينها تشكيل لجنة لبنانية برئاسة الوزير جان أوغاسيايان، في مقابل استعداد دمشق لتشكيل لجنة مماثلة من سياسيين وعسكريين، إضافة إلى تشكيل لجنين موازيين من محافظي البقاع والشمال لتوليان من محافظي ريف دمشق وحمص إيجاد حل للمناقشات الختامية بين البلدين.

السورية لهذه الغاية، إضافة إلى تواصله مع الفصائل الفلسطينية لتحته على اقتطاع تدفق هذه العملات في جهة تنظيم السلاح الفلسطيني في داخل المخيمات وجمعها في خارجها، لكن موضوع السلاح الفلسطيني بقي عالقاً إلى اليوم، وتعزو السبب إلى أن دمشق اشترطت على لبنان أن يبحث الأمر مع ممثلين عن قوى التحالف الفلسطيني، في محاولة لتفويض صلاحياتها مع منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت على خلاف معها.

بداوة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري حول ضرورة ترسيمها بين البلدين وقبل أن ينقل المبعوث الأميركي السابق إلى سوريا فريد هوف عن لسان الأسد تكايدته أن مزارع شبعا وتلال كفرشوبا تابعة لسوريا، من دون أن يبادر إلى نفي ما نسب إليه في هذا الخصوص. وفي هذا السياق، شدد هيل - بحسب المصادر - على أن من شروط استعداد المجتمع الدولي لمساعدة لبنان أن تبادر الأطراف المعنية بتأليف الحكومة إلى مساعدة نفسها وتكون قادرة على الاستجابة إلى متطلبات الشعب اللبناني. ونقلت عنه قوله إن الدول

بيروت، محمد شقير

مع بدء الحديث عن ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وسوريا الذي تزامن مع تزايد دمشق لشركة روسية بالتنقيب عن النفط في المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة بين البلدين، تسارعت الأسئلة المشروعة حول مدى استعداد النظام في سوريا للدخول في مفاوضات مع لبنان لغض النزاع في هذه المنطقة في ضوء الاتصال الذي أجراه رئيس الجمهورية ميشال عون بنظيره السوري بشار الأسد، وما إذا كان الأخير سيستمر تعليقها إلى حين توصل لبنان في مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل إلى اتفاق يتعلق بالمساحات البحرية المتنازع عليها بين بيروت وتل أبيب.

## حذرهما من تناقص احتياطاته من العملة الأجنبية

## «المركزي» اللبناني يرمي كرة دعم المواد الأساسية في ملعب الحكومة

عن بطاقة تموينية تعطي عبر وزارة الشؤون يتم تخصيصها لنحو 750 ألف أسرة لبنانية تقريباً، انطلاقاً من الدراسات التي أعتمدت عبر منظمة العمل الدولية ودارة الإحصاء المركزي في لبنان، والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن 74 في المائة من كل متقاضى دخل في لبنان بحاجة للمساعدة، في حال تم رفع الدعم عن المواد الأساسية. ويشير إلى على في حديث مع هذه الدراسات يجب على أي برنامج تعوضى عن رفع الدعم أن يعادل 75 في المائة من مجمل العائلات اللبنانية، لافتاً إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية تتواصل حالياً مع الجهات المانحة، ولا سيما الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، من أجل النظر بإمكانية دعم الوزارة تقنياً بهدف بناء نظام متطور يسمح باستهداف هذا الرقم الهائل من العائلات، ولا سيما قاعدة البيانات الموجودة في وزارة الشؤون الاجتماعية هي قاعدة بيانات تستهدف الفقراء فقط، أما البطاقة التموينية فمن المفترض أن تستهدف ثلثي شعب لبنان.



محطة للوقود مغلقة في بيروت بسبب عدم قدرة مصرف لبنان على دعم البنزين (إ.ب.)

مع المصارف المراسلة في الخارج، وعلى الرغم من عدم بت موضوع ترشيد الدعم على المواد الأساسية حتى اللحظة، يتشكو مستوردو هذه المواد من ماطلة مصرف لبنان بالموافقة على اعتمادات الاستيراد، معتبرين أن هذه الماطلة التي قللت كمية المواد المستوردة المدعومة هي ترشيد للدعم غير معلن. وكان تأخر فتح الاعتمادات تسبب أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية بإزمة بنزين مع عدم كفاية الكميات المستوردة، كما يتسبب تأخر فتح اعتمادات استيراد الأدوية بفقاد عدد من الأدوية من الأسواق بشكل متقطع. أما السلة الغذائية فباتت محدودة من حيث الكميات، إذ إن عدداً كبيراً من المستوردين اجتمعوا عن تقديم طلب استيرادها بسبب ماطلة مصرف لبنان.

عبر فيه أن الاحتياطي الإزماعي أمانة وأن المساس به بأي شكل من الأشكال، خاصة لتمويل القطاع العام المغلص، سوف يضطر النقابة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية كافة بحق المرتكبين. وجاء في كتاب مصرف لبنان أنه بغض النظر عن موقفه

برزت مخاوف من إمكانية المس بالاحتياطي الإزماعي، وفي هذا الصدد لمح مصرف لبنان في كتابه الموجة إلى وزارة المالية إلى عدم إمكانية المس بالاحتياطي الإزماعي، مذكراً بالكتاب الذي وجهه نائب المحامين لمحم خلف إلى المصرف وجمعية المصارف، والذي

المتموصل في موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية نتيجة عدم تقدم الحكومة من جهة أخرى بأي سياسة لترشيد الدعم. يُشار إلى أنه بعد ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء، في لبنان، ومع القيود التي وضعتها المصارف على المودعين، بات من الصعب تأمين الدولار بالسعر الرسمي، أي 1515 ليرة لبنانية، فيقوم مصرف لبنان بخامس 85 في المائة من فاتورة استيراد الدواء والمحروقات على أساس السعر الرسمي من احتياطاته بالعملة الأجنبية، على أن يؤمن المستورد 15 في المائة من السوق السوداء، كما قام بدعم سلة غذائية أطلقتها وزارة الاقتصاد على أساس سعر 3900 للدولار. ويلي مصدر وزاري مسؤولية التأخر في وضع آلية لترشيد الدعم على رئاسة الحكومة التي كما يبدو لا تريد أن تتخذ أي قرار بهذا الشأن، ولا سيما أنها حكومت تصريف أعمال تحول على تشكيل حكومة لتحمل قرار ترشيد الدعم. ويستغرب المصدر في حديث مع «الشرق الأوسط» أن يكون كتاب مصرف لبنان موجهاً إلى وزارة

بيروت، ايناس شري

طالب مصرف لبنان المركزي السلطة التنفيذية بـ «اجوبة واضحة» حول سياسة دعم المواد الأساسية التي يقوم بها بسبب تناقص موجودات دعم العملات الأجنبية، مشدداً على ضرورة أن تقوم الحكومة «سريعاً بوضع تصور واضح لسياسة دعم المواد الأساسية»، متمنياً أن يحصل على اجوبة واضحة وصريحة بأسرع وقت ممكن. وأشار كتاب «المركزي» إلى وزارة المالية إلى أنه خلال الأشهر الماضية قام ببيع الدولار على السعر المحدد لتعاملاته في المصارف، وعلى سعر المنصة وفقاً للتعليقات ذات الصلة، ويتزامن العمليات الأجنبية للمستوربات الأساسية، الأمر الذي ساهم في الحد من التضخم المقرر بنسبة 84 في المائة، والذي كان سيهاجم 275 في المائة لولا هذا التدخل، مشيراً إلى عدم إمكانية استمرار سياسة الدعم الحالية نظراً لعدم جدواها وللهدر الكبير الناتج عن عدم إمكانية ملاحقة المتلاعبين والمهربين للمواد المدعومة، بالإضافة إلى انخفاض

## دوريات تركية تمشط الطريق الرئيسي شمال سوريا

## القوات الروسية تعود إلى ريف حلب بعد انسحاب مفاجئ



مشهد من ريف حلب شمال سوريا (الشرق الأوسط)



دورية عسكرية روسية في ريف حلب شمال سوريا (الشرق الأوسط)

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
إدلب، فراس كرم

عادت القوات الروسية إلى قاعدتي تل رفعت وكعشتار، في منطقة الشهباء التي تخضع لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، بعد انسحاب مفاجئ أول أمس.

وكان «المركز السوري لحقوق الإنسان»، قال أن «وتلاً عسكرياً تابعاً للميليشيات الإيرانية توجه، صباح أمس، إلى منطقة الزهراء القريبة من مدينة تل رفعت، وضم الرتل أسلحة ثقيلة ومتوسطة، بالإضافة إلى سيارات عسكرية نقل مقاتلين وذخائر بالإضافة إلى عربات مصفحة، وانتشاره في عدد من المواقع القريبة من مدينة تل رفعت، لتعزيز وجودها ضمن المناطق التي يقطنها الأغلبية من أبناء الطائفة الشيعية وحماتها من أي عملية عسكرية محتملة من الوطني المدعوم من أنقرة، وذلك عقب انسحاب القوات الروسية من قاعدة كعشتار وطريق «حلب - غازي عنتاب التركية» بشكل كامل، ضمن 4 أرتال تضم سيارات مصفحة وعربات عسكرية بينها مدرعات وأجهزة تشويش وأكثر من 100 عنصر من القوات الروسية، حيث انسحبت سالكة طريق تل رفعت - فافين باتجاه مدينة حلب، فيما لم تصدر عن القوات الروسية توضيحات حول ما جرى حتى الآن.

وكان ناشطون نشروا

مقاطع مصورة تظهر فيها رتلين للقوات الروسية؛ أحدهما وهو يغادر تل رفعت، وظهر الثاني قرب بلدة «فافين» منسحباً كذلك من المنطقة باتجاه حلب. ورجحت مصادر محلية سبب انسحاب القوات الروسية من قاعدة تل رفعت وكعشتار شمال غربي حلب إلى «نقاط خلافية بين الأخيرة وقوات (قسد)، على رأسها تزويد النظام بالمحروقات والحبوب وبعض السلع المفقودة في مناطق النظام، إضافة إلى طلب روسيا من (قسد) فتح 3 معابر في بعض المناطق والإشراف عليها من قبلها، وهو ما ترفضه (قسد)، وفق ما صرح به حكمت خليل نائب رئيس الهيئة التنفيذية في «مجلس سوريا الديمقراطية» (مسد) مؤخرًا.

في المقابل، قالت مصادر أخرى إن «سبب الانسحاب الروسي المفاجئ من تل رفعت ومحيطها، يمهّد لإخلاء المنطقة كاملة، وإفساح المجال أمام القوات التركية وقوات الجيش الوطني المدعوم من قبلها بشن عملية عسكرية، بهدف السيطرة على مدينة قسند وبقية مناطق شمال حلب وإخراج (قسد) منها، لا سيما أن مناطق التماس بين (قسد) والجيش الوطني المدعوم من تركيا تشهد اشتباكات متقطعة ومحاولات تسلل من قبل (قسد)، بهدف تنفيذ عمليات عسكرية خاطفة وزرع الألغام في مناطق تخضع للسيطرة (الجيش الوطني) قريبة من مدينة اعزاز شمال حلب».

وتُعدّ بلدة تل رفعت، وأكثر

على صعيد آخر، انتشرت القوات التركية على طريق حلب - اللاذقية الدولي (4م) من جهة ريف إدلب الجنوبي، وقامت بقطع الطريق بشكل كامل بالإضافة إلى عمليات تمشيط تُرجّح أنها تمهّد لتسيير دورية جديدة منفردة لها على الطريق في ظل استمرار مقاطعة القوات الروسية للدوريات المشتركة منذ أغسطس (آب) الماضي، حيث بدأ تسيير الدوريات المشتركة في 15 مارس (آذار) 2020، بموجب اتفاق موسكو الموقع بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في موسكو في الخامس من الشهر ذاته، حيث حملت موسكو أنقرة المسؤولية عن عدم تأمين مسار الدورية، ومنع هجمات الجماعات المتشددة على الأليات

الروسية المشاركة في الدوريات، كما يلزمها الاتفاق بذلك. وكان «المركز» رصد قصفاً مدفعياً وصاروخياً من قبل قوات النظام استهدف قرى بينين والبارة ولفل وكنصرفة في ريف إدلب الجنوبي، دون ورود أنباء عن وقوع خسائر بشرية، فيما طال القصف قرى قليدين العسكاي وقسطون، بسهل الغاب في محافظة حماة، وسط تحليل مكثف لطيران الاستطلاع الروسي في أجواء محافظة إدلب. وأكد «المركز» أن غرفة عمليات «الفتح المين» التابعة لفصائل المعارضة استهدفت بصاروخ موجّه، سيارة تابعة لقوات النظام على محور الملاجة أنقرة المسؤولية عن عدم تأمين عدد من عناصرها، واستهداف سيارة عسكرية ثانية لقوات

النظام، بصاروخ أيضاً موجّه بالقرب من قرية الحاكورة بسهل الغاب شمال غربي حماة، قتل على أثره عدد من عناصرها، وتزامن مع اشتباكات متقطعة بين قوات النظام والمعارضة بجبل الأكراد شمال شرقي مدينة اللاذقية غرب سوريا. إلى ذلك، أكدت تركيا ضرورة معاينة النظام السوري، بعد أن حملته منظمة حظر الأسلحة الكيميائية المسؤولية عن الهجوم الكيميائي الذي استهدف مدينة سراقب في شرق محافظة إدلب عام 2018.

وطالبت وزارة الخارجية التركية، في بيان أمس (الأربعاء)، بضرورة محاسبة جميع المسؤولين عن الهجوم الذي يمثل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، مشيرة إلى أن تقرير منظمة

حظر الأسلحة الكيميائية، أظهر مسؤولية نظام الأسد عن هجوم كيميائي آخر. وقال البيان إن الهجوم يُعتبر انتهاكاً صارخاً لاتفاقية الأسلحة الكيميائية، إلى جانب كونه جريمة ضد الإنسانية، وجريمة حرب، مضيفاً: «وبهذه المناسبة، نكرر دعوتنا إلى ضرورة عدم إفلات المسؤولين عن مثل هذه الهجمات من العقاب، إذ إنها تشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي».

وأضاف أن تركيا ستواصل دعم الجهود المبذولة لمحاسبة المسؤولين عن ذلك، لا سيما جهود الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية. وأكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، في تقرير الاثنين الماضي، استخدام قوات النظام السوري غاز الكلور في هجوم نفذته على مدينة سراقب عام 2018، قائلة إن مروحية عسكرية تابعة للنظام، خاضعة لقوات «النمر»، قامت قرابة الساعة 21:22 من يوم 4 فبراير (شباط) عام 2018، بقصف مدينة سراقب، بإسقاط أسطوانة واحدة على الأقل تحوي مادة الكلور السامة.

وأشار تقرير المنظمة إلى أن النتائج مبنية على المقابلات مع الأشخاص الذين كانوا موجودين في المساكن ذات الصلة وقت وقوع الهجوم، وتحليل العينات والمخلفات التي جمعت من مواقع الحوادث، ومراجعة الأعراس التي أبلغ عنها الضحايا والطاقم الطبي، وفحص الصور، بما في ذلك صور الأقمار الصناعية، واستشارات مكثفة للخبراء.

## التنقيح الأوسط تجول في مخيمات شمال غربي سوريا

## نازحون في إدلب يفقدون طقوس رمضان... وأسره المشتة

إدلب، فراس كرم

«هذا هو شهر رمضان الثامن الذي أقضيه بعيداً عن منزلنا وبلدنا، وسط غياب ما اعتدنا على اندلاعه من طقوس جميلة قبل اندلاع الحرب السورية وتهجيرنا من ديارنا ونشئت أسرتنا»، بهذه الكلمات بدأ «أبو خالد»، النازح من ريف حماة في مخيم الأمل، وتابع: «طقوس كثيرة غابت عن شهر رمضان منذ أن أجبرنا على التهجير، فالخيمة في الخيمة وسط مخيم يحتفظ بالخبز والنازحين مختلف تماماً عن قضاء رمضان في منزلنا وسط بلدنا، وأيضاً غياب المائدة الرمضانية التي كانت تجمع كل إختوتي وأخواتي طيلة أيام الشهر، الذين بات كل واحد منهم في مكان». و زاد: «قبل الحرب والتهجير ثمة مشهد جميل يتمثل بتبادل الأطعمة والطبخات بين الجيران، فذلك الآن غائب تماماً بسبب الفقر وقلة المال لدى النازحين، عدا عن

غياب لمات السهرة الرمضانية من أقارب وجيران بعد صلاة العشاء والتراويح، فالآن مجرد أن تنتهي من صلاة التراويح يذهب كل منا إلى خيمته وقضاء بعض الوقت مع أفراد أسرته قبل النوم، والسبب، لعدم قدرتنا على استقبال الضيوف في خيمة العائلة من جهة، ومن جهة ثانية صعوبة تأمين مستلزمات السهرة من مشروبات وحلويات».

وتضم إدلب وريفها نحو 3,5 مليون سوري نصفهم نازحون من مناطق أخرى في البلاد، يعتمدون على مساعدات دولية. «أبو المجد» نازح من جنوب حلب في مخيم الخبز الحدودي، يقول بحسرة وصوت خافت: «رمضان هذا العام هو الثالث الأخير أقضيه هنا، الذي خرجت من منزلنا، فالمائدة اليوم اختلفت كثيراً عن مائدة السنوات الماضية، حيث غابت عنها اللحوم والدجاج ويقتصر الأمر على حفنة من البرغل وورقة دبس البندورة إلى جانب حفنة

من الفاصوليا المطبوخة وربطة الخبز التي نتقاسمها بيننا، وكل ذلك من السلة الغذائية التي نحصل عليها من المنظمات الإنسانية شهرياً، حيث لا يتوفر لي عمل أمارسه وأجني من خلاله النقود لأشتري به ما تشتهيه النفوس في شهر رمضان، فسعر كيلو اللحم اليوم ما يقارب 60 ليرة تركية وشراؤه أمر محال، ومثله تكاليف طبخة الخضراوات مؤلفة من البندورة والباذنجان أو البطاطا».

ويضيف، أن زوجته دوراً مهما في سد حاجة الأسرة خلال شهر رمضان، حيث تعمل على توفير وإدخال بعض الحاجيات الغذائية مثل الفاصوليا والحمص والأرز والبرغل وحتى ملح الطعام خلال الأشهر الأخيرة التي تسبق شهر رمضان من السلة الشهيرة التي نحصل عليها، ولولا ذلك لكان حالنا سيئاً بالطبع، فضلاً عن أنها تقوم بإعداد الطعام على النار خارج الخيمة لساعات من جهته، يقول الناشط



نازحة تطبخ قرب خيمتها في شمال غربي سوريا (الشرق الأوسط)

ياسين الحموي: «تختلف الحياة تماماً في شهر رمضان عن باقي أشهر السنة من خلال الطقوس والعادات التي يمارسها السوريون خلال شهر رمضان، ولكن مع انعدام فرص العمل لدى الكثير من النازحين والنزوح وإيضاً حياة السكان

شرب السوس الشعبي المشهور في سوريا (اليرتان تركيتان)، أي ما يقارب ألف ليرة سورية ومثله سعر لتر سكر الجلاب المصنوع من التوت، وذلك أبسط الأشياء المرتبطة بشهر رمضان عدا أسعار السلع الأخرى مثل البطاطا والباذنجان الذي وصل سعر الكيلو منها مع قدوم شهر رمضان إلى 7 ليرات تركية أي ما يوازي 3500 ليرة سورية، حيث يجبر المواطن السوري على اتباع سياسة التقشف مثل الإقتصاد بالتقليل من شراء الكميات الكبيرة ويقتصر الأمر بشراء نصف كيلو من هذا النوع من الخضراوات ونصف كيلو من الأخرى».

ويضيف، أن الحركة السوقية في مدن إدلب وريف حلب الغربي تشهد إقبالاً ضعيفاً من قبل المواطنين على شراء المأكولات والخضراوات والحلويات، رغم عرض كميات كبيرة منها على أبواب المحال التجارية من قبل أصحابها. أما الجدة «أم إسماعيل»، وتضيف، بعد المسافات بيني وبين أفراد أسرتي الذي يعيش كل واحد منهم في بلدة أو مدينة بعيدة تجعل زيارتهم وحضورهم يومياً على مائدة الإفطار أمر محال. وتختتم قائلة: «الحن الأكبر هو قرب انتهاء شهر رمضان، حيث اعتدت في السنوات السابقة قبل التهجير زيارة قبر زوجي أبو إسماعيل وأعمل على صيانتته بيدي وزيارته الخاصة صباح أول أيام العيد، وذلك حرمت منه الآن، بعد نزوحنا».

## تقديرات بارتفاع قيمتها إلى 10 ملايين دولار خلال شهر رمضان

## النظام السوري يرى في التحويلات من الخارج «طوق نجاة»

دمشق، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر اقتصادية في دمشق عن أن معدل تحويلات الأفراد السوريين في الخارج إلى الداخل السوري بالقطع الأجنبي يقدر بين 3 و4 ملايين دولار يومياً، ويرتفع خلال شهر رمضان ليتجاوز 10 ملايين دولار يومياً.

من جهتها، أفادت الباحة الاقتصادية رشا سريوب، بأن الحوالات الخارجية الواردة بالقطع الأجنبي تمثل «طوق النجاة» لتعزيز القطع الأجنبي محلياً، وتمكين الحكومة من اتخاذ قرارات تدعم النشاط الاقتصادي، وخاصة لجهة تمويل المستوردات.

وتضع دمشق عينها على الحوالات والتبرعات الخارجية التي يرسلها السوريون الأفراد إلى ذويهم في الداخل، والتي يعتمد عليها غالبية السوريين الذين باتوا تحت خط الفقر. وفي اجتماع عقدته أسماء زوجة الرئيس بشار الأسد قبل أيام من حلول شهر رمضان مع مسؤولي الجمعيات الخيرية في سوريا، أعلنت عن مشروع إطلاق منصة إلكترونية واحدة تصب في تبرعات السوريين في الداخل والخارج، وبخاصة في شهر رمضان بزعمة تمكن من إيصال المساعدات لمستحقيها وبشفافية وعدالة، على حد تعبيرها.

وأعقب ذلك الاجتماع قرار حكومي برفع سعر الصرف الرسمي للحوالات الخارجية (الدولار الأميركي) من 1250 ليرة للدولار الواحد، وهو سعر الصرف الرسمي الثابت ليصل إلى 3175 ليرة قريباً من سعر السوق الموازية، إضافة إلى إجراء تمويل مستوردات الصناعيين والتجار عبر بعض شركات الصرافة بدولار بسعر 3375 ليرة.

وشهد سعر الصرف خلال الأسبوع الماضي هبوطاً وصل يوم أمس (الأربعاء) إلى 3097 ليرة مقابل الدولار الواحد مع توقعات بمواصلة الهبوط إلى ما دون 3000 ليرة، وذلك بعد أن وصل إلى مستويات غير مسبوقة في مارس (آذار) الماضي تجاوز فيها 4700 ليرة.

ترافق تحسن قيمة الليرة مع صدور مرسوم رئاسي أول من أمس (الثلاثاء) بإنهاء مهمة حازم قرفول كحاكم مصرف سوريا المركزي دون تعيين خلف له؛ ذلك بعد تزايد الانتقادات لسياسة المصرف المركزي، الذي أعلن عام 2019 وقف تدخله في السوق، وتخصيص موارد «المركزي» لتمويل الدولة والسلع الأساسية، مع تركيز إجراءات ضبط سعر الصرف على الجانب الأمني وملاحقة شركات الصرافة والجهات الأفراد الذين يتعاملون بغير الليرة ومصادرة كميات كبيرة من الأموال

بالليرات السورية والدولار الأميركي، والحد من حركة الأموال داخل البلاد بحيث لا يسمح بتحويل مبالغ تتجاوز المليون ليرة ولا نقل كاش أكثر من خمسة ملايين؛ ما أدى إلى خلق السوق وتسارع في هبوط الليرة الذي ارتبط باسم قرفول الذي ترافق مع تسلمه منصب حاكم المصرف في سبتمبر (أيلول) 2018 وكان سعر صرف الدولار من 460 ليرة.

ودعت سيروب الحكومة في تصريحات نشرتها صحيفة «الوطن» المحلية إلى الاهتمام أكثر بالحوالات الخارجية؛ لأنها تسهم في تحسين دخول الكثير من العائلات السورية وترفع معدلات الاستهلاك والطلب على السلع والمواد في السوق وبالتالي «يعزز من حركة النشاط الاقتصادي والمبيعات»، متوقعة أن يسهم قرار تسليم الحوالات بسعر 3175 ليرة «في زيادة معدل الحوالات الواردة للبلد بالقطع الأجنبي»، وطالبت بتسهيل حركة دخول الحوالات الخارجية وتبسيطها وتاطيرها وفق القنوات المصرفية وبطرق شرعية؛ لأن «معظم الحوالات الخارجية كانت تصل خلال الفترة الماضية عبر طرق غير شرعية وترافق بعمليات تسليمها في الظل وكل ذلك والشيعية وأجور النقل وغيرها».

## إجراءات لإعادة 500 عائلة من شمال شرقي سوريا

## عراقيون يستعدون لمغادرة «الهلول» وسط مخاوف من «الحشد»

الصبر السماح بالعودة إلى مسقط رأسها، وإلى عائلتها المشتتة، ولقاء أهلها، وتقول إنها سرت، اسمها أكثر من مرة: «بكل مرة، يقولون لنا إن الأسماء المسجلة قديماً ستسافر أولاً، لكن الجانب القديم يرفض استقبالنا، وننتظر على أحر من الجمر أن يسمحوا لنا بالعودة». ومن تحت خيمة ثانية مجاورة، جلس عواد الشمري المتحدر من قضاء سنجار الواقع شمال العراق، مع زوجته خديجة وأسرتي الولدين المتزوجين، ويبلغ عدد أفراد عائلته 14 شخصاً.

تحدثت خديجة عن أنهم يعيشون في خيمة مشتركة تفقر لأدنى مقومات الحياة، لكن مشاعر الارتياح ارتسمت على وجهها بعد سماع أخبار تفيد بعودتهم إلى العراق.

أما عباد المتحدر من بلدة الحديثة العراقية، وتقتن مخيم الهول منذ 3 سنوات، فتخشى من العمليات الأمنية التي تصاحبها بالقرعة الأخيرة داخل المخيم، إذ قتل 47 شخصاً منذ بداية العام الحالي، غالبيتهم كانوا من العراقيين.

تذكرت يوم ميلادها، لكنها تذكرت بسهولة عدد السنوات التي قضتها بمخيم الهول. تروي قصة فرارها قبل 5 أعوام من مسقط رأسها، من مدينة الأنبار العراقية، بعد أن سقطت في قبضة مسلحي «قاعش»، وتعرضت لهجوم واسع من قوات «الحشد الشعبي» التي بسطت سيطرتها على المنطقة. ويرفقه زوجها وأطفالها الصغار، نزلت إلى مناطق كثيرة في العراق وسوريا، قبل أن ينتهي بها المطاف إلى مخيم الهول منذ عامين.

وفي أثناء حديثها، تلمست ابنتها التي كانت تجلس بجانبها، وقالت إنها مريضة تعاني من رخاوة بالنمو، ومشكلات في عيونها التي تحتاج إلى عمل جراحي. أغروقت عيونها بالدموع وقالت وهي تبكي بحرق: «عمري؟ لا يعرف! يمكن 35 سنة، أو 100 سنة، حقيقة نسيت عمري، لكنني أتذكر أنه قبل 5 سنوات أجبرتنا الحرب على الهروب واللجوء». ومع مضي الأيام والأسابيع متاقلة على هذه اللاجئة، حيث فقدت الأيام معناها، تنتظر بفارغ

الخروج إن أكثر من 50 ألف عراقي عاد طواعية لمسقط رأسه حتى نهاية 2018. ولفت المسؤول إلى أنه «منذ عامين، ترفض السلطات الحكومية في بغداد استقبال مواطنيها الراغبين في العودة»، وذكر بأن أكثر من 20 ألف عراقي سجلوا أسماءهم، ويريدون العودة «شريطة نقلهم تحت إشراف ومراقبة منظمات الأمم المتحدة والجهات الدولية الإنسانية، فالجميع يخشى من عمليات انتقامية من (الحشد الشعبي) الذي بات يسيطر على مناطق كثيرة في العراق».

ومن أمام مكتب الخروج، وقفت لاجئة عراقية خمسينية، تدعى ساجدة، ارتسمت علامات الفرحة على وجهها بعد سماعها الأنباء عن إمكانية عودتها إلى العراق، قائلة: «سأعود مشياً على الأقدام إذا سمحوا لنا، تعبتنا هنا كثيراً»، وذكرت بأنها مسؤولة عن عائلة كبيرة، بعد طلاق كبرى بناتها، وأنه عاد خلال عامي 2017 و2018 قرابة 8 آلاف لاجئ، وسيرت 9 رحلات.

وتقول إحصاءات وأرقام مكتب

## مشروع إسرائيلي لسحب الجنسية من عرب أدينوا بالمساس بالأمن

الجندى القاتل وزير الداخلية، أريه درعي، بإسقاط الجنسية عنه، وحتى طرده من البلاد. وحسب مشروع القانون، سيسمح للأشخاص باسترجاع الجنسية الإسرائيلية في حال تخلى عن المعاشات والمخصصات التي تقاضاها، وقام بإرجاع قيمة الأموال التي حصل عليها إلى السلطة الفلسطينية. وقال ديختر وستروك، إن «موافقة هؤلاء المواطنين على قبض هذه المخصصات والأموال، تدل على أنهم يتخلون عن مكانتهم كمواطني دولة إسرائيل». وأشار إلى وجود العديد ممن وصفهم بـ«الإرهابيين» الذين يحملون الجنسية أو الإقامة الإسرائيلية هذه الأيام، ويتلقون بالفعل رواتب شهرية من السلطة الفلسطينية تعويضاً عن الهجمات التي قاموا بتفجيرها. يذكر أن ديختر كان قد طرح في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مشروع قانون سببها يقضي بسحب الجنسية الإسرائيلية أو شطب إقامة أي معتقل فلسطيني يخلفي مساعدة مالية من السلطة الفلسطينية. ووقع على مشروع القانون في حينه من 18 أعضاء الكنيست، لكن لم يمر القانون في جميع الإجراءات التشريعية ولم يصادق عليه بالقراءة التمهيدية. والآن، يعتقد ديختر وشركاؤه في الحلية الحزبية الإسرائيلية، أن فوز اليمين بغالبية مقاعد الكنيست في الانتخابات الأخيرة (73 من مجموع 120)، يرفع من حظوظ الاتفاق على سن القانون. واعتبرت «للقائمة المشتركة» للحزب العربية الوطنية لفلسطيني 48 مشروع، نموذجاً أو بالون اختبار يهدد لتنفيذ عمليات طرد جماعي للفلسطينيين.

## الفلسطينيون يطالبون بمقاطعة كوسوفو

الإسلامية، وتخالف قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي». وتابعت الوزارة في بيانها: «خاصة أن إقدام كوسوفو على فتح سفارة لها في القدس، يمثل اعتداء صريحاً على الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، وخروجاً فاضحاً على قرارات الأمم المتحدة». وفتحت كوسوفو، الشهر الماضي، سفارتها لدى إسرائيل في القدس، لتتضم بذلك الولايات المتحدة ونيوزيلندا، باعتبارها الدول الوحيدة التي لها سفارات في مدينة تقع في قلب الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وودعت كوسوفو، ذات الأغلبية المسلمة، بأن تكون سفارتها في مدينة القدس، عندما أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل العام الماضي برعاية أمريكية.

رام الله - لندن، الشرق الأوسط

طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، بقطع علاقاتها بكوسوفو، رداً على افتتاح سفارة لها في القدس. وقالت الوزارة في بيان، أمس الأربعاء، إن هذا الطلب جاء في رسالة بعث بها رياض المالكي وزير الخارجية والمغتربين، إلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يوسف بن أحمد العثيمين. وأضافت الوزارة، بحسب رويترز، أن المالكي طلب من العثيمين باسم دولة فلسطين، مطالبة الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، قطع علاقاتها مع كوسوفو انسجاماً مع قرارات المنظمة تجاه الدول التي تحرق القانون الدولي وقرارات القمم

نتنياهو ويريد وزيراً يساعده وقف محاكمته بتهم الفساد هذا وقد أعلن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، إيجاي مندلبليت، مساء الثلاثاء، عن قبول جديدة سيتم فرضها على انعقاد اللجان الحكومية في غياب وزير القضاء، وبعث برسالة إلى سكرتير الحكومة الإسرائيلية، وطلب منه عدم عقد جلسة المجلس الأمني المصغر (الكابينيت)، إلى أن يتم تعيين وزير للقضاء، بموجب قرار المحكمة. وقال مندلبليت إن المجلس الأمني المصغر يُمكن أن يُعقد، فقط في الحالات المستعجلة والحساسة، لكن القرارات يجب اتخاذها، إن كان هناك عدد متساو من الممثلين عن كل كتلة، أي وزراء مرتبطين مع نتنياهو من جهة، ووزراء مرتبطين مع غانتس من جهة أخرى.

وأوضح أنه من دون تعيين وزير قضاء، لا يمكن للكابينيت اتخاذ قرارات في موضوع «كورونا»، ولا في موضوع اللجنة الحكومية الخاصة بجهاز «الشاباك». وكان مندلبليت، بعث، الأسبوع الماضي، رسالة شديدة الهمجية إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يطالبه فيها بأن يُعين بشكل عاجل وزير للقضاء «لأن عدم وجود وزير للقضاء له عواقب بعيدة المدى على صحة الجمهور وقضايا المحرقة».



رئيس تحالف أحزاب اليمين (يميناً) نفتالي بينيت في حملة انتخابية جنوب إسرائيل الشهر الماضي (أ.ب)

الفضل في تشكيل حكومة والتوجه بات منحوداً في اليمين وحتى في حزبه الليكود، لكن المشكلة أنهم لا يجروون على الظهور علناً بموقفهم، ويركضون إلى صوت ساعر يعبر عنهم بشكل واضح».

تجدر الإشارة إلى أن نتنياهو يحاول إدارة معركة أخرى بموازاة معركة تشكيل الائتلاف، ألا وهي المعركة لإيجاد البديل، في حال

الحزب يردون بالقول إن «نتنياهو هو عميقاً في حملة انتقام (من نتنياهو). وبالإمكان الاقتراح عليه أي منصب يريده، باستثناء التناوب على رئاسة الحكومة. هو لا يهيم شيء، حتى عندما يعرف بأنه في حال أضر على مقاطعة نتنياهو، فإننا سننتوجه إلى انتخابات خامسة ستكون مدمرة له ولحزبه الجديد». لكن ساعر من جهته التزم الصمت. وترك رفاقه في

الليكود، قولها، إن «غدعون يوجد عميقاً في حملة انتقام (من نتنياهو). وبالإمكان الاقتراح عليه أي منصب يريده، باستثناء التناوب على رئاسة الحكومة. هو لا يهيم شيء، حتى عندما يعرف بأنه في حال أضر على مقاطعة نتنياهو، فإننا سننتوجه إلى انتخابات خامسة ستكون مدمرة له ولحزبه الجديد». لكن ساعر من جهته التزم الصمت. وترك رفاقه في

أجل هذا يجب علينا أن نشمر عن سواعنا والبدء بالعمل». لكن مصادر في قائمة «الصهيونية الدينية» المتطرفة، برئاسة بتسلئيل سموريتش وإيمار بن غفير، المفترض أن تكون شريكة في هذا الائتلاف، اعتبرت تصرفات نفتالي بينيت «خدعة كبيرة». وأوضح: «نتنياهو والأحزاب الدينية وبنيت، معاً، لا يشكلون سوى 52 نائباً، لأن قائمتنا لا يمكن أن تؤيد حكومة تستند على الحركة الإسلامية. فهذه الحركة شقيقة لحركة (حماس)، ونحن لسنا مستعدين لمشاركتها في شيء». واعتبرت سموريتش تصريحات نتنياهو وبنيت تضليلية «فهما يفرقان أننا لن نكون معهما ولذلك فإنهما يطلقان هذه الأنباء المغفلة بغرض ممارسة الضغوط علينا حتى نرضخ لتحالفيهما الإسلامي».

وكتب المستشار الإعلامي للصهيونية الدينية، أريك بن شمعون، في منشور له على الشبكات الاجتماعية، إنه «إذا أردتم تشكيل حكومة، فليكم ضم حزب (تيكا حداشا) برئاسة غدعون (ساعر) إليها. خسارة الوقت الذي يهدر خلال اللقاءات، بنت مشغل بزانغ من أجل إفساح حكومة اليمين».

ونقلت صحيفة «إسرائيل هيبوم» عن مصادر في حزب

## غضب واحتجاج في عمان ورام الله... وتحذير من حرب دينية

# نوتر في الأقصى بعد اقتحامات وتعطيل مكبرات المآذن



اقتحام مستوطنين المسجد الأقصى أمس (وفا)

والتحذير من حرب دينية جاء أيضاً على لسان قاضي قضاء فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، الذي عدّ أن «اعتداءات الاحتلال المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، ستقود إلى اتون الحرب الدينية التي أصبحت على الأبواب، والتي لن يسلم من نراها أحد، ولن يدفع ثمنها الفلسطينيين وحدهم». وطلب قاضي القضاة المجتمع الدولي و«بمخات الأمم المتحدة» وعلى رأسها منظمة «اليونسكو»، «بالاتخاذ إجراءات لحماية الأقصى، بمرافقة وواجباته كافة؛ وعلى رأسها حائط البراق، باعتبار أن هذه المؤسسة الدولية أقرب في أكثر من قرار أن الأقصى مكان إسلامي خالص، ولا تغفل المسلمين فيه».

وسلطة إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى الأردنية». وقالت «القننة» حتى لا يتسبب صوت الأذان وصلاة التراويح في أول يوم من رمضان، في إزعاج المراسم الرسمية لإحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين الذين سقطوا في الحروب والتي أقيمت في ساحة حائط المحكى (البراق)».

وإضافة إلى الاحتجاج الأردني، دعا الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة،

وأثار الاعتداء الإسرائيلي على الأقصى غضباً في عمان ورام الله. وادانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين في الأردن، استمرار انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى، وأخرها تخريب شرطة الاحتلال أقال «باب السلالة» والباب المؤدي لسطح المتحف الإسلامي، وقطع أسلاك السماعات الخارجية، وكذلك التعرض لموظفي أوقاف القدس. وأكد الناطق الرسمي باسم

## إسرائيل لن ترد على ضرب سفينتها... وتهديد مبطن من نتنياهو

ويؤكد التقرير أن قدرة التصخيب الإجمالية المقدره لإيران في نظن وبوردو زادت من المناسب. فلو بكرنا، وسبقنا إلى 8258 وحدة سنويًا فإذا قامت إيران بتكريب جميع شلالات التي تقوم بتكريبها وتخطط لها حالياً (إجمالي 6 شلالات)، فإن السعة الإجمالية سترتفع إلى ما يقرب من 12,900 SWU سنويًا. وقد مرت نحو 9 أشهر، مرات مما هو مسومح به في إطار الاتفاق النووي.

واحتلت المنشأة عناوين الصفح بعد الهجوم الإلكتروني «ستوكسنت»، المنسوب إلى إسرائيل والولايات المتحدة في عام 2010. ومنذ ذلك الحين، هناك عدة محاولات لتكريبها، بما في ذلك محاولة حديثة وقعت في يوليو (تموز) 2020. وبحسب مصادر إسرائيلية، فإن إسرائيل تسعى لإجراء مزيد من محاولات لتكريب أجهزة طرد مركزي جديدة في نظن لمدة عام تقريبا. وقد مرت نحو 9 أشهر، وصرحت إيران في الأيام الأخيرة بأنها بصدد تركيب أجهزة طرد مركزي جديدة هناك. وهذا جر إلى الانشغاف وبحث في اقتناع مرشحين بالانسحاب من قائمته في الساعات الأخيرة، وهو ما يسر التمثيل الضعيف لغزة في القائمة.

المفاعل النووي في نظن، حيث عد الرد الإيراني إذا منسوب منخفض يمكن التجاوز عنه لمرّة واحدة، إذا لم يصعدوا أكثر». وقال: «نحن معنيون بتخفيض لهيب التوتر، ولستنا معنيين بالتصعيد». لكن نتنياهو الذي يواجه انتقادات شديدة في لوجبة الإسرائيلية، ويتهم بالتصعيد المقصود لخدمة أغراضه الحزبية والانتخابية، حذر من أن «يفهم هذا الضبط للنفس على أنه ضعف».

وقال نتنهاو: «الرقم 73 مهم جداً لإسرائيل، ليس فقط لأن دولتنا أقيمت قبل ثلاث وسبعين سنة، بل أيضاً لأنه يعيد مقاتلينا الهائلة فيها، مهدت الطريق إلى سلام مع مصر، لكنها علمتنا درساً لا يُحصى، وهو أنه يحظر علينا في أي وقت البقاء غير مبالين تجاه تهديدات الحرب والإبادة من جانب الذين يسعون للقضاء علينا، وكي لا تكون دولة إسرائيل ظاهرة عابرة في تاريخ شعبنا، علينا التمسك بآرضنا بكل قوتنا وإصرارنا». وكان المسؤول الإسرائيلي قد تحدث إلى وسائل إعلام إسرائيلية وأمريكية، ليلة الثلاثاء - الأربعاء، عن قيام إيران بصف السفينة الإسرائيلية التجارية «هبريون»، رداً على التفجير الضخم المنسوب لإسرائيل في

## القدوة في غزة لحشد الدعم لقائمه الانتخابية

ويحاول أن يقدم نفسه للأميركيين، كما هاجمته حركة «الجهاد الإسلامي»، وقالت إن «مشروعه سقط وانكشف». ولم تقف الانتقادات عند الفصائل الإسلامية؛ إذ رفضت حركة «فتح» والفصائل اليسارية، تصريحات القدوة باعتبار أن المشكلة والتناقض هو مع الاحتلال فقط، واتسعت دائرة الانتقادات إلى شركائه في قائمة «الحرية»، ورفض البرغوثي وزوجته وكواد في القائمة ومحسوبين عليها، تصريحات القدوة. فقد طالب الاسير فخري البرغوثي «ضرورة أن تكون هناك مراجعة داخلية، لتصريحات القدوة، داعياً إلى احترام القوى الوطنية التي تحمل هدفاً واحداً هو إنهاء الاحتلال».

واعتبر مراقبون أن القدوة انطلق بطريقة غير موقفة وخسر من رصيده في المنافسة. ولاحقاً، أصدر ناصر القدوة، توضيحاً قال فيه «نحن شركاء في الوسط مع المقاومة الإسلامية، ونريد استعادة الوحدة وإنهاء الانقسام، وتريد شراكة حقيقية بعيدة عن المحاصصة والصفقات السياسية، التي تسعى لتجديد الوضع القائم ووجوهه، وإشكالياته وقصوره، نتنافس على خدمة المواطن والقضية الوطنية من خلال التنافس على الرؤى والأفكار».

رام الله، الشرق الأوسط وصل رئيس الملتقى الوطني الديمقراطي، ناصر القدوة، إلى قطاع غزة، أمس، عبر معبر رفح البري جنوب قطاع غزة، قادماً من مصر. بعد عاصفة أعقبت تصريحات سابقة ضد الإسلام السياسي. وتحدث الملتقى الوطني الديمقراطي عبر منشور مقتضب على صفحته في «فيسبوك»، عن وصول الدكتور ناصر القدوة إلى معبر رفح الحدودي، ويستهدف القدوة حشد الدعم الممكن لقائمه في الانتخابات الفلسطينية. وبحث مع بعض النواب، ويفترض أن يعضي القدوة في غزة فترة ليست بالقصيرة، يلتقي فيها المرشحين على قائمته، وعدد منهم 13، كما يلتقي فعاليات ومسؤولين بحسب الترتيبات الممكنة. ويريد القدوة التحضير للانتخابات في وحشد أكبر دعم ممكن من غزة، في ظل أنه واجه هجوماً من «حماس» و«الجهاد»، ومثلت في «فتح» التي وضعت وبحث في اقتناع مرشحين بالانسحاب من قائمته في الساعات الأخيرة، وهو ما يسر التمثيل الضعيف لغزة في القائمة.



## المنفي يتعهد بإخراج «المرتزقة» وضمان سيادة بلاده

## اليونان تعلن التوصل لاتفاق مع ليبيا على محادثات لـ «ترسيم» الحدود البحرية

تركيا لم تتخل أبداً عن الوقوف إلى جانب الأشقاء الليبيين في مواجهة الهجمات التي تستهدف سيادتها ووحدة أراضيها. واعتبر أن تركيا ضمنت بفضل الدعم الذي قدمته لليبيين، أن تكون ليبيا على طريق الاستقرار والسلام من جديد، مشيراً إلى أنه جدد خلال لقائه الليبية تأكيداً على أن تركيا ستقدم جميع أشكال الدعم من أجل بسط حكومة الوحدة الوطنية سيادتها على كامل أراضي البلاد، قائلًا إن تركيا تتطلع من المجتمع الدولي تخنية «الانقلابيين»، والوقوف إلى جانب الإدارة الشرعية في ليبيا.

كما شدد أردوغان على أن تركيا ستواصل تقديم جميع أنواع الإسهامات حتى تتمكن ليبيا من رفض اليونان «الاتفاقيات غير القانونية» التي أبرمتها الحكومة الليبية السابقة مع تركيا.

ووصل المنفي إلى العاصمة اليونانية أثينا، أمس، لبحث عدو من الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وفقاً لما قاله مكتبه، وذلك بعد أسبوع فقط من زيارة رئيس الحكومة اليونانية ووزير خارجيتها إلى طرابلس وبجنازة على التوالي، حيث أعيد فتح السفارة والقنصلية في المدينتين.

في سياق متصل، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده تولي أهمية قصوى لسلام ورفاهية ليبيا. وتطرق أردوغان في تصريحاته التي تعقب هذه العودة، كما أكد الليبية «سعي حكومته لاستئناف رحلة البناء، والبدء في ذلك من خلال معالجة المختلات، واستكمال العملية المتوقفة عبر دعوة الشركات التركية للعودة للعمل في ليبيا».

التركي، رجب طيب أردوغان، بعد محادثات مع رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة في أنقرة، إن تركيا وليبيا ملتزمان باتفاق 2019، الذي دفع اليونان إلى طرد المنفي السفير الليبي حينها للبلاد، ورسم حدود بحرية بين تركيا وليبيا بالقرب من جزيرة كريت اليونانية.

ووعده رئيس الوزراء اليوناني بتقديم الدعم في إعادة إعمار ليبيا، مؤكداً أن «الشرط الضروري» للحل السياسي في البلاد «هو مغادرة كل القوات الأجنبية الأراضي الليبية»، في ضوء الانتخابات المقررة نهاية العام. كما شدد على نيّة البلدين المتوسطين معالجة «مسائل حيوية على غرار تحديد الحدود البحرية» في شرق المتوسط. مجدداً رفض اليونان «الاتفاقيات غير القانونية» التي أبرمتها الحكومة الليبية السابقة مع تركيا.

ووصل المنفي إلى العاصمة اليونانية أثينا، أمس، لبحث عدو من الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وفقاً لما قاله مكتبه، وذلك بعد أسبوع فقط من زيارة رئيس الحكومة اليونانية ووزير خارجيتها إلى طرابلس وبجنازة على التوالي، حيث أعيد فتح السفارة والقنصلية في المدينتين.

في سياق متصل، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده تولي أهمية قصوى لسلام ورفاهية ليبيا. وتطرق أردوغان في تصريحاته التي تعقب هذه العودة، كما أكد الليبية «سعي حكومته لاستئناف رحلة البناء، والبدء في ذلك من خلال معالجة المختلات، واستكمال العملية المتوقفة عبر دعوة الشركات التركية للعودة للعمل في ليبيا».



رئيس المجلس الرئاسي الليبي خلال لقائه رئيسة اليونان في أثينا أمس (المكتب الإعلامي للمجلس)

اتفاق الحدود البحرية عام 2019 مع تركيا. ويأتي هذا التطور بعد يوم واحد فقط من إعلان الرئيس

وقال ميتسوتاكيس، إن اليونان تسعى إلى إعادة ضبط العلاقات مع ليبيا، التي توترت بسبب توقيع حكومة طرابلس

المتوسط، وأوضح في بيان أنهما «اتفقا على استئناف المحادثات بين اليونان وليبيا فوراً، بشأن ترسيم حدود المناطق البحرية».

بدوره، قال رئيس الوزراء اليوناني، إن البلدين اتفقا على إجراء محادثات بشأن ترسيم مناطقهما البحرية في البحر

خلال لقائه رئيسة الجمهورية اليونانية على «أهمية تفعيل عمل اللجان المشتركة حالياً، تمهيداً لأي اتفاقات مستقبلية يمكن أن تبرمها السلطة القادمة المنتخبة، بما في ذلك قضية ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية»، وقال بهذا الخصوص «سنبدل كل الجهود الممكنة لضمان سيادة واستقلال ليبيا، المرتبط بالخروج النهائي لجميع الميليشيات من بلدي»، مؤكداً أنه جرت نقاشات حول الموضوع «لتحقيق هدف مغادرة حكومة «الوفاق» الليبية السابقة مع تركيا قبل نحو عامين، والإعلان عن اتفاق الطرفين على إجراء محادثات بشأن ترسيم مناطقهما البحرية في البحر المتوسط.

وفي محاولة لإزالة أي لبس، سارع المنفي على لسان نجوى وهيبة، المتحدة باسم مجلسه الرئاسي، عبر بيان مقتضب أمس، إلى نفي توقعه لاتفاقاً لترسيم حدود بلاده البحرية مع اليونان، مؤكداً أن المجلس «غير قادر على عقد أي اتفاقات حسب اتفاق جنيف».

وقال المنفي عقب محادثات أجراها أمس في اليونان مع رئيسيتها إيكاتيريني ساكيلاروبولو، ورئيس حكومتها كيرياكوس ميتسوتاكيس، في أحدث زيارة رسمية له إلى الخارج، إن المجلس غير مخول، وفق اتفاق جنيف، بعقد أي اتفاقيات رداً على ما تداولته وسائل الإعلام بشأن تصريحات رئيس الوزراء اليوناني، بشأن توقيعها اتفاقاً لترسيم الحدود البحرية مع اليونان.

وبحسب بيان أصدره المجلس الرئاسي الليبي، فقد شدد المنفي

## رصد طيران حربي لمجموعة «فاغنر» في الجفرة

الماضي، تم رصد تحليق لطيران حربي لـ «مرتزقة» مجموعة «فاغنر»، مساء أول من أمس، في سماء الجفرة، وذلك بعد ثلاثة أيام من رصد تحليق طيران حربي روسي في مدينتي تمنينجت وسرت.

ويأتي هذا الحادث بعد يومين من إعلان حكومة تشاد في بيان رسمي، أن «نصفهم

المحسوبية على قوات موالية لحكومة «الوحدة الوطنية»، إنه في تعارض ونقض لاتفاق (5+5)، لوقف إطلاق النار، الموقع في جنيف نهاية أكتوبر (تشرين الأول)

القاهرة، «الشرق الأوسط» قالت عملية «بركان الغضب»، المحسوبة على قوات موالية لحكومة «الوحدة الوطنية»، إنه في تعارض ونقض لاتفاق (5+5)، لوقف إطلاق النار، الموقع في جنيف نهاية أكتوبر (تشرين الأول)

## دعوة «المجموعة الرباعية» الأسبوع المقبل لـ «تنسيق المواقف»

## أبو الغيث وكوبيش يؤكدان ضرورة إخراج «المرتزقة» من ليبيا

الوطنية. بالإضافة إلى «التصدي للحركة غير المشروعة للأسلحة والجماعات المسلحة». في سياق ذلك، أعلنت النيجر أنها فككت شبكة دولية لتزوير السلاح من ليبيا، كانت ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، وتقول السلطات الليبية إن عصابات التهريب تستغل حدودها المفتوحة للمتاجرة في السلاح والبشر. وقالت البعثة إن كوبيش التقى بمفوضه الاتحاد الأفريقي للشؤون الاجتماعية، أميرة الفاصل، وتطرق لاجتماعها لعدد من القضايا، وتم التركيز خلالها على الهجرة غير النظامية واللاجئين واحترام حقوقهم، وفقاً للقانون الإنساني الدولي، وتفعيل دور فريق العمل الثلاثي المشترك الذي يضم الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، بجانب المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

من إثيوبيا في إطار جولة شملت أيضاً الإمارات، ومن المقرر أن تقوده إلى تركيا. وأوضحت البعثة الأممية إن كوبيش اختتم مساء أول من أمس زيارته الأولى للاتحاد الأفريقي في أبيس أبابا، ومناقشاته سبل تعزيز تعاون الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دعم ليبيا والمنطقة. وخلال زيارته، التقى المبعوث الخاص بمفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن، السفير بانكول أدويو، حيث اتفقا على تعزيز وتقوية الشراكة والتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بما يصب في مصلحة الشعب الليبي، والسلام والأمن والاستقرار المستدام في البلاد والمنطقة.



أبو الغيث خلال لقائه أمس المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا (المكتب الإعلامي للجامعة)

أن وزير الخارجية بحث بمقر وزارة الخارجية مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا كوبيش مستجدات الوضع في ليبيا.

وقال السفير أحمد حافظ، المتحدث باسم وزارة الخارجية، أمس، إن لقاء شكري وكوبيش «استعداد للجهود المصرية، الرامية إلى مواصلة دعم التسوية السياسية في ليبيا»، مشيراً إلى

وفي مقدمتها ضرورة وقف التدخلات الخارجية في ليبيا، والاستمرار في دعم الشعب الليبي حتى يستكمل استحقاقات الانتخابية، ويصل إلى مرحلة الاستقرار.

بعقد الانتخابات الوطنية المقرر إجراؤها في 24 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. كما أوضح المصدر أن أبو الغيث أكد «حرص الجامعة العربية على تعزيز علاقاتها التعاونية وعملها المتناسق والتكامل مع الأمم المتحدة، دعماً لهذه المسيرة الليبية الوطنية الخاصة». فضلاً عن «الارتقاء بمستوى العمل المشترك مع بقية شركائنا في إطار المجموعة الرباعية، التي تضم الجامعة العربية والأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي». مبرراً أن الأمين العام للجامعة على استعداد لتوفير الدعم الفني للمنظمات الأربع لتبادل الرؤى، وتنسيق المواقف لإنجاح عملية الانتقال التي تمر بها ليبيا، والوصول إلى تسوية سياسية متكاملة للوضع في البلاد». وقرضت الملفات ذاتها نفسها على لقاء شكري وكوبيش خلال اجتماعها بمقر وزارة الخارجية،

ليبيا على الساحة السياسية والأمنية والاقتصادية، وخاصة منذ الزيارة الأخيرة التي أجراها كوبيش إلى مقر الجامعة العربية في الثامن من مارس (آذار) الماضي. وقال مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أمس، إن أبو الغيث بحث مع كوبيش دور الجامعة، الداعم لسياسة التسوية في ليبيا تحت رعاية الأمم المتحدة، عبر مساندة السلطة التنفيذية الجديدة، بقيادة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة، بالإضافة إلى «تشجيع الأشقاء في ليبيا للمجموعة الرباعية لتهيئة خريطة الطريق السياسية، التي اعتمدها ملتقى الحوار السياسي». كما تطرق أبو الغيث إلى ضرورة إتمام الاستحقاقات والخطوات، المنصوص عليها في اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف، وعلى رأسها «إخراج القوات الأجنبية و«المرتزقة» من الأراضي الليبية كافة، والالتزام

القاهرة، جمال جوهر هيممن ملف «المرتزقة» والمقاتلين الأجانب في ليبيا على المناقشات، التي أجراها المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا، يان كوبيش، في القاهرة أمس مع أحمد أبو الغيث، الأمين العام للجامعة العربية، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، والتي تطرقت في جوانب منها إلى مواصلة دعم السلطة التنفيذية الجديدة، والدعوة لاجتماع المجموعة الرباعية بشأن ليبيا الأسبوع المقبل. وفي اجتماعين منفصلين بحث كوبيش مع أحمد أبو الغيث وشكري ممثل الأوضاع في ليبيا، والتطورات التي طرأت على الملف الليبي، لا سيما بعد انتخاب سلطة تنفيذية جديدة موحدة تولت مقاليد الحكم في البلاد، بعد انقسام سياسي واقتصادي عم البلاد. وتحجرت مناقشات أبو الغيث وكوبيش حول بحث مجمل التطورات، التي شهدتها

## دفاع معتقلين مضرين عن الطعام يحتج على «تلفيق تهم» ضدهم

## الحكومة تتهم «أطرافاً خارجية» باستخدام الحراك لاستهداف الجزائر

سجنوا في إطار نشاطاتهم خلال المظاهرات المعارضة للسلطة. وطالب المحامي هبول، قاضي سابق، بـ«احترام مسار القضائي في هذه القضية، من خلال توفير ضمانات المحاكمة العادلة، ليس فقط يوم المحاكمة، ولكن في كامل الإجراءات التي تسبق ذلك، وفق ما ينص عليه القانون». وتحتزم مشيراً إلى أن هيئة الدفاع «تحتزم سرية التحقيق وترفض التشهير بالمتهمة».

هيئة دفاع النشطاء المضرين عن الطعام في سجنهم، أن تهمة «الس بالأخلاق والآداب العامة» التي وجهت لهم، لا أت لها في محاضر الشرطة التي استجوبتهم، ولا في لائحة الاتهامات، مبرراً أن وسائل إعلام «انسأقت وراء معلومات كاذبة فإذا عتقا من دون أن تتحرى في القضية»، واتهمهم بـ«الخروج عن معايير المهنة والموضوعية، التي تضبط العمل الصحافي».

بهذا الخصوص: «إذا كان تنظيم رشاد حقاً بهذه القوة والنفوذ للتأثير في الجماهير الشعبية، المنتدفة في المسيرات الشعبية، كما تقدم الحكومة رسماً وإعلامياً وتحليلياً، فهو حركة جديرة بالاحترام لأنها حققت ما عجزت عن تحقيقه السلطة باجتهادها ومؤسساتها، والطبقة السياسية الخارجية أصبحت تستخدم شبه الحراك، أو ما يسمى بالحراك الجديد، كوسيلة في حربها على الجزائر... وهذه الأطراف تلجا إلى كل الوسائل القذرة، لا سيما محاولة تغليب الرأي العام وتزوير الحقائق، إلا أن هذه الأساليب أصبحت مكشوفة».

ولم يذكر الوزير من قصد، لكن فهم من كلامه بأنه يخص تنظيم «رشاد»، الذي يقوده الدبلوماسي السابق العربي زيطوط اللاحي في برطانيا. كما ذكرت قوات الأمن في تقارير أن خمسة نشطاء يشار حولهم جدل كبير، يقف وراءهم هذا التنظيم القريب من الإسلاميين.

وكانت أحزاب تونسسية معارضة قد ضغطت من أجل المقادعة على قانون يجرم التطبيع مع إسرائيل، واتهمت عدة أطراف جامعية ومؤسسات اقتصادية وفنانين بالتغاضي عن عدة علاقات مشبوهة. وخلال هزة قوية في المشهد البرلماني على صعيد آخر، أعلن محمد بوسعيد، وزير التجارة وتنمية

## بعد تسريبات تؤكد «تدخل أطراف خارجية» في التأثير على مواقف سعيد

## البرلمان التونسي لعقد جلسة تبحث تطورات قصر قرطاج

على حد تعبيره. في السياق ذاته، تواصل كتلة «ائتلاف الكرامة»، التي يترجمها سيف الدين مخلوف المقرن من حركة النهضة، جمع 73 توقيعاً من نواب البرلمان لتقديم رسيي نواب البرلمان، بهدف تخصيص جلسة تناقش مختلف الجوانب المتعلقة برئاسة الجمهورية، وهو ما سيرص رئيس لحملة انتخابات جديدة، حسب مراقبين. وتجمع عدة تقارير إعلامية أن التصعيد مع رئاسة الجمهورية مرتبط بالانتخابات الحادة، التي وجهها الرئيس سعيد إلى ممثلي «الإسلام السياسي» في السلطة.

كما أن تعطيل الرئيس لبعض الأنتخابات البرلمانية والحكومية، وعدم موافقته على التعديل الوزاري الذي شمل 11 وزيراً، ورفض التعديلات المتعلقة بالحكمة الدستورية وإرجاعها إلى البرلمان في قراءة ثانية، تعد حسب مراقبين من بين أهم الأسباب التي أدت إلى مزيد من التصعيد بين رئيس الجمهورية وأحزاب معارضة داعمة لتوجهاته الرفضة لمواقف حركة النهضة

تونس، المنجي السعيداني في خطوة اعتبرت بمثابة تصعيد ضد الرئيس التونسي قيس سعيد، بسبب رفضه التعامل مع أنشطة البرلمان ومع رئيس الحكومة هشام المشيش، وشهدت أروقة البرلمان التونسي، أمس، تعبئة مكثفة لعقد جلسة برلمانية تبحث ما يحدث في قصر قرطاج خاصة بعد تسريبات تؤكد تدخل أطراف من داخل وخارج القصر الرئاسي في التأثير على مواقف الرئيس، وضعن القرار السياسي للبلاد.

يشار إلى أن الخمسة أكدوا إن إضرابهم عن الطعام طرقت لرفض التهم وإحكارها، بينما تستمر التعبئة في الميدان لتصعيد الاحتجاج غدا الجمعة، لحمل السلطات على إطلاق سراح أكثر من 60 متظاهرا معتقلا. ونشرت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين، أمس، بحسابها بشبكة التواصل الاجتماعي، أسماء 18 معتقلا آخراً في إضراب عن الطعام، بحسبها، احتجاجاً على التهم التي تلاحقهم، والتي يعتبرها محاسوهم «سياسية ذات صلة بانخراطهم في المظاهرات».

الخمسة محمد تاجدتي، وملك رياحي، وصهيب دباغي، وشقفة طارق، ونور الدين خميدو، بتنفيذ مشاريع دعائية هدامة من طرف جمعية رشاد (تنظيم معارض يوجد في الخارج)، من حيث التخطيط مع الاحتجاجات الأسبوعية. وذكر المحامي عبد الهبول في مؤتمر صحافي غده ليل الثلاثاء بالعاصمة، برفقة مجاميعين، من

الجزائر، بوعلام غمراسة في خطوة جديدة عدها ناشطون بالحراك الشعبي في الجزائر «استفزازاً» ضدهم، قال وزير الاتصال الناطق باسم الحكومة الجزائرية، عمار بلحيمر، إن تصريحات الصحافي أمس، إنه «لم يعد سرا أن هناك بعض الأطراف الخارجية أصبحت تستخدم شبه الحراك، أو ما يسمى بالحراك الجديد، كوسيلة في حربها على الجزائر... وهذه الأطراف تلجا إلى كل الوسائل القذرة، لا سيما محاولة تغليب الرأي العام وتزوير الحقائق، إلا أن هذه الأساليب أصبحت مكشوفة».

وكانت أحزاب تونسسية معارضة قد ضغطت من أجل المقادعة على قانون يجرم التطبيع مع إسرائيل، واتهمت عدة أطراف جامعية ومؤسسات اقتصادية وفنانين بالتغاضي عن عدة علاقات مشبوهة. وخلال هزة قوية في المشهد البرلماني على صعيد آخر، أعلن محمد بوسعيد، وزير التجارة وتنمية

وأناصرها من جهة، وحركة النهضة والحزام البرلماني الداعم لحكومة هشام المشيش من جهة ثانية. في سياق ذلك، أكدت شيراز الشابي، نائبة رئيس كتلة حزب «قلب تونس»، أن أحد أبرز النقاط الخلافية داخل الحزب تتمثل في التعامل والتفارب مع الإسلام السياسي، وكشفت عن استعداد تسعة نواب من حزب «قلب تونس» للتوقيع على عريضة سحب الثقة من راشد الغنوشي، رئيس البرلمان ورئيس حركة النهضة، وهو ما قد يعزز موقف المعارضة الساعية إلى الإطاحة بالغنوشي، التي أكدت قبل أيام أنها تمكنت من جمع 105 توقيعاً، ولم يعد ينقصها سوى القليل لبلوغ الأغلبية المطلقة (تقدر ب109 أصوات).

وفي حال انضمام تسعة نواب إلى هذه العريضة، فإن مسألة سحب الثقة من رئيس البرلمان ستكون جاهزة، وستحدث هزة قوية في المشهد البرلماني والحكومي. على صعيد آخر، أعلن محمد بوسعيد، وزير التجارة وتنمية

وتتحقق قيادات حركة «النهضة» و«ائتلاف الكرامة» على أهمية هذا الملف، والتأكيد على «التعطيل المتعدد» من قبل الرئيس للمسارين السياسي والحكومي. كما دعا سيد الفرجاني، قيادي حركة النهضة، إلى تناول الملف الصحي للرئيس الجديدة، واتهم نادية عكاشة مديرة الديوان الرئاسي بالتحكم في قرارات القصر قائلًا: «نادية لها حزامها السياسي، وهي التي تتحكم في قصر قرطاج باستغلال الرئيس».

## توقع نشر لائحة الاتهام مطلع الأسبوع المقبل

## الأردن يباشر التحقيق مع «المتآمرين في الفتنة»

ولي العهد السابق الأمير حمزة، ورئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف حسين في الربط بين الأحداث الأخيرة، مع الضغوط التي واجهها الملك عبد الله الثاني لرفضه الانضمام لحظة «صفقة القرن» التي كانت تروج لها الإدارة الأميركية السابقة، كما أن هناك جهات استغلت موقف «الطموح الشخصي» للامير حمزة بالوصول إلى الحكم، من خلال التواصل معه وإحداث الضرر.

وتحدثت الرئيس عن توفر أدلة تتضمن إثبات الاتهامات على المعتقلين، وشبكة الاتصالات الداخلية والخارجية لرئيس الديوان الأسبق باسم عوض الله، وبحسب نواب حضروا للقاء، فقد أكد الرئيس الخصاونة عن رحلة طويلة في جمع المعلومات، واستغلال عناصر القضية لأحداث محلية في تاجيج الشارع المحلي ورفع سقف الهتافات لتطال الملك والمؤسسات، في وقت توفرت الأدلة على اتصالات مع من سمتهم الحكومة بـ «المعارضة الخارجية»، تزامنت مع تدشين مواقع الحسابات الوهمية على الأنسجيم، وتم إخراج المصابين ونقلهم من موهبة من الخارج كانت تنشر الإشاعات وتستخدم خطاباً تحريضياً ضد الملك.

خلف الملك عبد الله الثاني، الأمير حمزة، الأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني، بوقف جميع تحركاته ونشاطاته بعد الكشف عما وصفه الملك الأردني بـ «الفتنة» التي كان يخطط لها. ونجحت بعد ذلك وساطة للامير الحسن بن طلال، في إجبار الأمير حمزة من الحسين على التوقيع على رسالة في منزل عمه، أعلن فيها تجديد «البينة» للملك عبد الله الثاني، وترأجه عن مواقف اتخذها، مؤكداً أنه «وضع نفسه بين يدي» العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

وبعدما، ظهر الأمير حمزة

فيها، ولم يعط المصدر مزيداً من التفاصيل.

وفيما سيباشر مدعي عام أمن الدولة، التحقيق في القضية، والاطلاع على ملف القضية التي ألقى القبض على عناصرها في الثالث من الشهر الحالي، وأرندت بولي العهد السابق، الأمير حمزة بن الحسين الأخ غير الشقيق للملك الأردني، فإنه من المتوقع نشر لائحة الاتهام مطلع الأسبوع المقبل للبدء بإجراءات المحاكمة.

وكان رئيس الوزراء بشر الخصاونة، قد أكد أمام مجلس النواب في جلسة مغلقة، الاثنين

عمان، محمد خير الرواشدة أكدت مصادر قضائية أردنية، تسلح محكمة أمن الدولة (قضاء عسكري)، القضية التي أوقف بعد تحريكها رئيس الديوان الملكي الأسبق، باسم عوض الله، والشريف حسن بن زيد، وآخرين، في أعقاب توجيه اتهامات لهم بـ «زعزعة أمن واستقرار المملكة».

ونقل تلفزيون «المملكة» عن مصدر رسمي، قوله إن «مدعي عام محكمة أمن الدولة باشر، الأربعاء، التحقيق في قضية ملف الفتنة، لجميع المنورطين

## تحدثت عن اجتماع دبلوماسي قريب لمناقشة عودة السفيرين

## تركيا تعلن «عهداً جديداً» مع مصر

بعد ويمكننا مناقشته في المرحلة المقبلة».

وأجرى جاويش أوغلو، السبت الماضي، اتصالاً هاتفياً مع نظيره المصري لتهنئته بحلول شهر رمضان، فيما اعتبر خطوة جديدة من جانب تركيا للتقرب من مصر، بعد سلسلة من التصريحات الودية من جانب أنقرة أعقبها الإعلان عن بدء اتصالات على مستوى المخابرات والمستوى الدبلوماسي، أسفرت عن خطوات أبرزها إبرام أنقرة ثلاث قنوات تلفزيونية تابعة لـ «الإخوان المسلمين» نثت من إسطنبول، ووقف خطابها المحرض على مصر والامتناع عن أسلوب السباب بحق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية والابتعاد

الاحد الماضي، إن «مجمّل التصريحات والإشارات التي صدرت عن الجانب التركي فيما يتعلق باهمية العلاقات مع مصر وضروية تصويب المسار...».

وتشهد العلاقات بين مصر وتركيا توتراً منذ إطاحة حكم «الإخوان» عام 2013 واحتضان أنقرة للجماعة، ثم تدخلها العسكري في ليبيا وتحركاتها في ملف الغاز في شرق البحر المتوسط، وكانت مصر سحبت سفيرها في أنقرة في عام 2013 بعد التصعيد الحاد من جانب تركيا ضد القيادة السياسية المصرية، وردت تركيا بسحب سفيرها، وتم خفض التمثيل الدبلوماسي للبلدين إلى درجة القائم بالأعمال، لكن التوتّر

السياسي لم يؤثر على العلاقات الاقتصادية والتجارية.

وأعلن وزير الخارجية التركي، الشهر الماضي، عودة الاتصالات الدبلوماسية مع مصر من دون شروط مسبقة على مستوى المخابرات ووزارتي الخارجية، كما أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وجود تعاون مع مصر في مجالات الاستخبارات والدبلوماسية والاقتصاد، وأنه سيتم رفع مستوى الاتصالات في ضوء التطورات.

وأعلنت وزارة الصحة المصرية، أمس، أن الضحايا وقعا إثر تصادم الحافلة والشاحنة على الطريق الصحراوية الشرقية بمحافظة أسبوط، وأوضح مساعد وزيرة الصحة والسكان للإعلام

## مقتل 20 بجادث مروري في مصر

القاهرة، «الشرق الأوسط» قُتل 20 شخصاً بينما جرح ثلاثة آخرون في حادث تصادم حافلة مع شاحنة على طريق محافظة أسبوط في صعيد مصر، بعد نحو ثلاثة أسابيع على حادث تصادم قطارين بسوهاج أسفر عن مقتل 19 شخصاً وجرح نحو 200 آخرين.

وأعلنت وزارة الصحة المصرية، أمس، أن الضحايا وقعا إثر تصادم الحافلة والشاحنة على الطريق الصحراوية الشرقية بمحافظة أسبوط، وأوضح مساعد وزيرة الصحة والسكان للإعلام

## «ترسيخ للتهدة» بين مصر وتركيا... والعلاقات الطبيعية دونها «صعوبات»

ولفت إلى أن «إجراءات تركيا قبل أيام بإيقاف عدد من البرامج لبعض القنوات المعادية، كانت رسالة للقاهرة بأنها ماضية نحو التقارب، لكن رغم ذلك، فإن تركيا ماضية في إرسال مرتزقة إلى ليبيا».

ورأى أن تبادل السفيرين «لن يحدث إلا بل جذري للضحايا الخالفة».

ويرى الباحث في العلاقات الدولية الخبير في الشأن التركي صلاح لبيب أن «عودة العلاقات لتكون طبيعية، هو أمر شديد الصعوبة، لأن الدولتين في محورين متناقضين لدى بعيد جداً، فالقاهرة في محور الاستقرار في المنطقة، وتركيا تراهن على الإسلام السياسي، وبالتالي ما دامت تركيا مستمرة في هذا، فلن يكون هناك أفق للتقارب».

لكنه أكد أن «هناك عموداً تساعده على التهدة لدى الدولتين، فهناك مؤشرات مصرية للتهدة في ملف الخلاف مع الدوحة وأنقرة، وتركيا أرتكت أن ملف الصراع مع القاهرة ليس في صالحها».

ورجح لبيب أن تكون الإشارات الأخيرة لوزير الخارجية التركي «جاءت عقب حديث تردد عن تعطل المفاوضات، وتزامن أيضاً مع استمرار القنوات المعادية

القاهرة، وليد عبد الرحمن وصف خبراء مصريون حديث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، بشأن «دخول مرحلة جديدة للعلاقات مع مصر» بأنه «نقلة نوعية في سياق ترسيخ التهدة»، لكنهم لفتوا إلى أن الانتقال إلى مرحلة العلاقات الطبيعية أو التقارب بين البلدين لا يزال «صعباً».

وقال جاويش أوغلو، أمس، إن «عهداً جديداً يبدأ في العلاقات مع مصر»، مشيراً إلى اجتماعات قريبة بين مسؤولين من البلدين بعد أيام من اتصال هاتفي جمعه بنظيره المصري سامح شكري الذي قال إن بلاده «تقدر... مجمل التصريحات والإشارات الصادرة عن أنقرة فيما يتعلق باهمية القاهرة، وضرورة تصويب المسار في علاقات البلدين».

ووقف خبير الشؤون التركية في «مركز الأهرام للدراسات السياسية»، في مصر كرم سعيد، فإن تصريحات جاويش أوغلو أمس «تخدم سياسة التهدة الحقيقية التي قد ترفع الشكوك والحذر الذي ربما لا يزال يسيطر على القاهرة تجاه الحديث

## اقتراح السودان قمة ثلاثية حول السد

## ينتظر استجابة مصرية وإثيوبية

القاهرة - الخرطوم، «الشرق الأوسط» في محاولة لتحيك المفاوضات المتعثرة، قدم السودان مقترحاً بعقد قمة ثلاثية حول «سد النهضة».

تضم رؤساء وزراء مصر وإثيوبيا والسودان، خلال 10 أيام، بهدف التذليل العقبات التي تعترض التوصل إلى اتفاق ينظم عمل السد.

وبينما ينتظر السودان استجابة مصر وإثيوبيا لمقترحه، قال مصدر مصري لـ «الشرق الأوسط» إن خوض التوصل لاتفاق جديدة «تطلب اجنزة محددة بتوقيت واضح، مع تعهد إثيوبيا بوقف أي إجراءات أحادية إلى حين التوصل لاتفاق حول قواعد ملء السد وتشغيله».

وفاشلت جولة من المفاوضات بين الدول الثلاث استضافتها، الأسبوع الماضي، الكونغو الديمقراطية التي تولي الرئاسة الدورية للاتحاد الأفريقي، في التوصل إلى اتفاق حول ملء السد وتشغيله.

وتخوف مصر من أن يؤثر السد، الذي تقيمه إثيوبيا على

الرافد الرئيسي لنهر النيل، على إمداداته من مياه النهر الذي تعتمد عليه بنسبة 97 في المائة لتلبية حاجات الشرب والري، بينما يحذر السودان من أن ملء السد من دون توقيع اتفاق سيؤدي إلى الإضرار بسوده.

ودعا رئيس وزراء السودان عبد الله حمدوك نظيره المصري إثيوبي إلى عقد قمة مغلقة للتباحث حول الخلافات بين الدول الثلاث بشأن السد.

وقال تصريح مكتوب صادر من مكتبه، مساء أول من أمس، إنه دعا نظيره المصري مصطفى مدبولي، والبرهان، إلى «اجتماع قومي ثلاثية خلال 10 أيام لتقييم مفاوضات السد».

وأبدى حمدوك قلقه من أن عمليات إنشاء السد وصلت إلى مراحل متقدمة، «ما جعل من التوصل إلى اتفاق قبل بدء التشغيل ضرورة ملحة وأمرًا عاجلاً»، وأشار إلى أن القمة المقترحة ستعقد افتراضياً.

وأضاف أنه «من المؤسف أن تنقض 10 سنوات من المفاوضات بين الدول الثلاث، هذه إلى اتفاق»، موضحاً أن «هذه الدعوة تأتي وفقاً لإعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث في الخرطوم عام 2015»، وكان

## نشرت قوات الأمن لفض احتجاجات دموية

## باكستان تحظر حركة متشددة

باكستان، «الشرق الأوسط» واشتعلت على بردي وهيبة القدسي أنقرة، سعيد عبد الرازق عقد وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا محادثات، الأربعاء، بشأن أفغانستان، بعدما أكدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أنها تريد إنجاز عودة جميع الجنود الأميركيين من أفغانستان بحلول الذكرى السنوية الـ 20 لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية ضد الولايات المتحدة، وقالت إنه سيحصل في سياق انسحاب جميع قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) من البلد الذي يعاني عقوداً من الحروب والأزمات، وتخطى عملية التحالف في أفغانستان باهية خاصة، لأنها مثلت الانتشار الأول للحلف، طبقاً للمادة الخامسة من معاهدة الدفاع المشترك، التي تنص على أن الهجوم على أحد الأعضاء هو هجوم على الجميع، وفي زيارة هي الثانية له إلى بروكسل في غضون أسابيع، التقى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، برفقة وزير الدفاع لويد أوستن، المسؤولين الكبار من الأعضاء الـ 30 للناتو بمناقشة مستقبل وجود الحلف في ضوء إعلان الرئيس بايدن الانسحاب الأميركي، وتوقع بلينكن انسحاب الحلفاء سويلاً،

وكلفت ما يصل إلى تريليون دولار، وكرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريباً من أفغانستان في أعقاب الخطة الأميركية لسحب قواتها بحلول سبتمبر المقبل. وقالت الصحيفة إن بريطانيا وضعت خطأ لتسليم سيرة على الأكاديمية في كابول، حيث تساعده القوات في تدريب الجنود نحو 750 جندياً بريطانياً في أفغانستان كانوا سواجوهون مهمة صعبة من دون دعم أميركي بسبب الاعتماد على القواعد والبنية التحتية الأميركية.

وقال المتحدث باسم «حركة طالبان» إن الحركة لن تشارك في مؤتمر للسلام مخطط له بشأن أفغانستان حتى تنسحب جميع القوات الأجنبية من البلاد بشكل كامل. وكتب المتحدث باسم المكتب السياسي لـ «حركة طالبان» في الدوحة محمد تعيم على «تويتر»، أن «125 آخرون في اشتباكات مع المحتجزين بالمدنية».

ونظمت الاحتجاجات بدعوة من حركة (البيك باكستان)، وهي جماعة متشددة جعلت من شجب الإساءة للإسلام صحة لتجميع الحشود، واعتقل زعيم الحركة سعد رضوي في لاهور يوم الاثنين قبل بدء المظاهرات. وقال وزير الداخلية



وكلفت ما يصل إلى تريليون دولار، وكرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريباً من أفغانستان في أعقاب الخطة الأميركية لسحب قواتها بحلول سبتمبر المقبل. وقالت الصحيفة إن بريطانيا وضعت خطأ لتسليم سيرة على الأكاديمية في كابول، حيث تساعده القوات في تدريب الجنود نحو 750 جندياً بريطانياً في أفغانستان كانوا سواجوهون مهمة صعبة من دون دعم أميركي بسبب الاعتماد على القواعد والبنية التحتية الأميركية.

وقال المتحدث باسم «حركة طالبان» إن الحركة لن تشارك في مؤتمر للسلام مخطط له بشأن أفغانستان حتى تنسحب جميع القوات الأجنبية من البلاد بشكل كامل. وكتب المتحدث باسم المكتب السياسي لـ «حركة طالبان» في الدوحة محمد تعيم على «تويتر»، أن «125 آخرون في اشتباكات مع المحتجزين بالمدنية».

ونظمت الاحتجاجات بدعوة من حركة (البيك باكستان)، وهي جماعة متشددة جعلت من شجب الإساءة للإسلام صحة لتجميع الحشود، واعتقل زعيم الحركة سعد رضوي في لاهور يوم الاثنين قبل بدء المظاهرات. وقال وزير الداخلية

بروكسل، «الشرق الأوسط» واشتعلت على بردي وهيبة القدسي أنقرة، سعيد عبد الرازق عقد وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا محادثات، الأربعاء، بشأن أفغانستان، بعدما أكدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أنها تريد إنجاز عودة جميع الجنود الأميركيين من أفغانستان بحلول الذكرى السنوية الـ 20 لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية ضد الولايات المتحدة، وقالت إنه سيحصل في سياق انسحاب جميع قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) من البلد الذي يعاني عقوداً من الحروب والأزمات، وتخطى عملية التحالف في أفغانستان باهية خاصة، لأنها مثلت الانتشار الأول للحلف، طبقاً للمادة الخامسة من معاهدة الدفاع المشترك، التي تنص على أن الهجوم على أحد الأعضاء هو هجوم على الجميع، وفي زيارة هي الثانية له إلى بروكسل في غضون أسابيع، التقى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، برفقة وزير الدفاع لويد أوستن، المسؤولين الكبار من الأعضاء الـ 30 للناتو بمناقشة مستقبل وجود الحلف في ضوء إعلان الرئيس بايدن الانسحاب الأميركي، وتوقع بلينكن انسحاب الحلفاء سويلاً،

## «حزب الله» قد يهاجم الداخل الأميركي... وبكين «قادرة» على مهاجمة البنى التحتية الاستخبارات الأميركية تحذر من الصين وإيران وروسيا وكوريا الشمالية



مديرة الاستخبارات الوطنية أفرييل هاينز مع مدير «سي آي إيه» ويليام بيرنز (أب)

واشنطن، رثا أتر  
قاعة واحدة جمعت مديري الاستخبارات الأميركية بأعضاء الكونغرس، في جلسة عُرفت في واشنطن باسم «حفل أوسكار الاستخبارات»، فهذه الجلسة التي عادة ما تكون سنوية، باستثناء العام الماضي، في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب، تجمع كل وكالات الاستخبارات الأميركية بدءاً من مديرية الاستخبارات الوطنية أفرييل هاينز، مروراً بمدير «وكالة الاستخبارات المركزية»، ويليام بيرنز، ومدير «مكتب التحقيقات الفيدرالي»، كريستوفر راي، وصولاً إلى مديري «وكالة الأمن القومي» و«الأمن الدفاعي». وتطرق فيها المجتمعون إلى التهديدات المختلفة التي تحدى بها من الولايات المتحدة، فحذروا من التهديدات الأبرز الممثلة في كل من الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية.

وأشار التقرير السنوي الذي قدمه هؤلاء لـ «الكونغرس» إلى الخطر الصيني، فقالت مديرة الاستخبارات الوطنية أفرييل هاينز: «الصين أصبحت منافساً على مستوى واحد تقريباً منا، وهي تتحدى الولايات المتحدة في أكثر من مجال، خاصة في المجالات الاقتصادية والعسكرية والتقنية، وهي تسعى لتغيير المعايير الدولية».

### الصين

ويذكر التقرير الذي امتد على 27 صفحة أن بكين ستستمر في

ويعرج المجتمع الاستخباراتي أن تتخطى الصين الولايات المتحدة في استعمالها للتكنولوجيا في عمليات المراقبة والتجسس، وأن بكين تستطيع أن تشن هجمات سببانية تنسب بزعة بني تحفة أساسية في الولايات المتحدة بشكل مؤقت. وعن انتشار فيروس كورونا، أكدت هاينز أن الاستخبارات الأميركية لا تعلم حتى الساعة سبب نشوء الفيروس، مشيرة إلى نظريتين أساسيتين: الأولى أنه نشأ من حيوانات كالخفاش، والنظرية

الثانية أنه نجح من خطأ في مختبر أدى إلى تسربه.

### إيران وكلاهما

حذر مسؤولو الاستخبارات من أن إيران قد تصعد من التوتر في العام المقبل، وأن العراق سيكون مسرحاً أساسياً للطموحات الإيرانية، وقالت هاينز إن طهران ستسعى إلى الوجود بشكل مستمر في سوريا، وزعة الاستقرار في اليمن.

وأشار التقرير الاستخباراتي أن هذا التصعيد الإيراني سيستخدم بشكل أساسي على تقييدها لاستعداد الولايات المتحدة للرد على اعتدائها والتنازلات التي قد تقدمها الإدارة الأميركية للرد على عودتها إلى الاتفاق النووي. ويقول التقرير: «إيران لا تزال ملتزمة بمواجهة الضغط الأميركي، لكن طهران حذرة من أي مواجهة كبيرة قد تخرج عن السيطرة». ويرجع المسؤولون

إلى طهران سوف تستمر في زيادة أنشطتها للحصول على سلاح نووي، خاصة إن لم ترفع هذه الخطوات ستسرع من الوقت الذي تحتاج إليه إيران لامتلاك سلاح نووي». وقال مسؤولون أميركيون إن إيران ستسرع من تطوير قدراته الإرهابية للرد على الولايات المتحدة، مشيراً إلى

### حزب الله

يقول التقرير إن منظمة «حزب الله» اللبناني، بالتعاون مع إيران ومليشياتها مستمرة بتطوير قدراته الإرهابية للرد على الولايات المتحدة، مشيراً إلى

القتال في الحرب الأهلية هو احتمال وارد بشكل كبير هذا العام رغم التقدم السياسي والاقتصادي والأمني المحدود الذي أحرز في البلاد.

كما حذر التقرير الاستخباراتي من النزاع العرقي في إثيوبيا وأصراع القوى في صفوف الحكومة الانتقالية في السودان، وغياب الاستقرار المستمر في الصومال وتزايد الإرهاب بشكل كبير في منطقة الساحل.

### روسيا

رجح المسؤولون الاستخباراتيون بأن روسيا لا تريد اندلاع مواجهة مباشرة مع القوات الأميركية، إلا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيستمر في البحث عن فرص لتعزيز منصبه، وتهديد مصالحه الأميركية من دون استفزاز قد يؤدي إلى مواجهة. ويشير التقرير إلى جهود روسيا المستمرة في زعزعة الاستقرار في أوكرانيا، وتقديم الدعم العسكري في سوريا وليبيا واستمرارها في تقديمه في فنزويلا وكوبا.

### كوريا الشمالية

بحسب التقرير يُعد برنامج بيونغ يانغ للأسلحة النووية مصدر قلق للولايات المتحدة، مع الإشارة إلى أن الزعيم الكوري كيم جونغ أون قد يتخذ خطوات عدائية ومزعزعة للاستقرار بما فيها استئناف التجارب النووية وإطلاق الصواريخ الباليستية.

## قللت من شأن الحظر الكندي على صناعة الدفاع تركيا «ملتزمة بتعهداتها» للاتحاد الأوروبي



وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس يلتقي بطبريك الروم الأرثوذكس بارثولوميو في إسطنبول (أب)

غدا (اليوم) صديقي مولود جاويش أوغلو، اعتقد أنه سيكون لقاء جيدا» وتوترت العلاقات بشدة بين أنقرة وأثينا منذ العام الماضي، ودخلتا في خلاف شديد بشأن مطالبات بحقوق في الطاقة في شرق البحر المتوسط. وقرر قادة الاتحاد الأوروبي خلال قمتهم الأخيرة في 25 مارس الماضي، إعطاء مهلة لتركيا حتى موعد القمة المقبلة في يونيو (حزيران) لتقييم مدى جدية التزامها باستدامة خفض التوتر في شرق المتوسط. بعد أن فرض الشركة النفط الحكومية التركية علاقاتهم بأنشطة التنقيب التركية «غير القانونية» عن النفط والغاز في مواقع ضمن المناطق الاقتصادية الخاصة لكل من اليونان وقبرص العوضون فيه.

على صعيد آخر، قال مستشار الصناعات الدفاعية في الرئاسة التركية، إسماعيل ديمير، إن الحظر المفروض على صناعة الدفاع يفتح الطريق أمام تركيا لتسريع العمل على إنتاج طلباتها الدفاعية بشكل محلي والاقتصاد عن نفسها. وسخر ديمير من إعلان كندا،

في إسطنبول، اليوم (الخميس)، حيث ستتم مناقشة جميع أوجه العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية. ووصل دندياس إلى إسطنبول، أمس، مستهلاً زيارته بقاء بطبريك الروم الأرثوذكس بإسطنبول بارثولوميو، وقال في بيان صحفي، إن هذا القرار «سيقسّم الصومال في البلاد بعد اعتماده بالإجماع من قبل البرلمان»، مساء الاثنين، وقال المتحدثون في الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيجاد)، في بيان مشترك، يوم السبت، إنهم لن يؤيدوا أي تمديد لفترة ولاية الرئيس. وقال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في بيان الثلاثاء، إن هذا القرار «سيقسّم الصومال وسيب مزيداً من التأخير وبشكل تهدد خطراً للسلام والاستقرار في الصومال وجيرانه». وصوت مجلس الشعب الصومالي، يوم الاثنين، على تمديد ولاية الرئيس التي دامت لأربع سنوات، وانتهت في فبراير (شباط) الماضي، عامين آخرين لكن مجلس الشيوخ

## واشنطن تعبر عن «خيبة شديدة» وتلوح بعقوبات رئيس الصومال يوقع قانوناً يمدد فترته الرئاسية عامين

وهو وعد «رجل واحد صوت واحد» وهو هدف طموح حده الصومال في البداية لإجراء أول انتخابات ديمقراطية بالكامل منذ 1969، لكنها تعثرت بسبب خلافات سياسية متعددة، خاصة لأسباب أمنية. لكن هذه العملية القائمة على الاقتراع غير المباشر أدت أيضاً إلى طريق مسدود، بينما يتبادل القادة الإقليميون والرئيس الاتهامات بالفشل. وضاعت الهيئات الدولية دعواتها إلى الحوار في الأسابيع الأخيرة لمنع هذا البلد غير المستقر بشكل خاص من الوقوع في الفوضى.

وغير وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، عن «خيبة شديدة» لدى الولايات المتحدة من موافقة السلطات الصومالية على قانون يمدد ولاية الرئيس، ملوحاً بفرض «عقوبات قبيحة»، وقال بلينكن، في بيان، إن بلاده «تتضرر بخيبة شديدة من قرار الحكومة الفيدرالية الصومالية بالموافقة على مشروع قانون يمدد تفويضات الرئيس والبرلمان لمدة عامين»، مضيفاً أنه «من الضروري تحقيق السلام والاستقرار والأزدهار والحكم في الصومال أن تتوصل الحكومة الفيدرالية والولايات الفيدرالية إلى توافق في الآراء في شأن طرقة للعضي قديماً في العملية الانتخابية»، وأوضح أن الولايات المتحدة «لا تدعم تمديد التفويضات بدون دعم واسع من أصحاب المصلحة

مقديشو، «الشرق الأوسط» واشطن، علي بردي

وقع رئيس جمهورية الصومال محمد عبد الله فرماجو على قانون خاص بشأن الانتخابات على المستوى الفيدرالي بعدد فترته الرئاسية عامين، كما أعلنت الإذاعة الوطنية الصومالية، الأربعاء، في بيان مشترك، يوم السبت، إنهم لن يؤيدوا أي تمديد لفترة ولاية الرئيس. وقال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في بيان الثلاثاء، إن هذا القرار «سيقسّم الصومال وسيب مزيداً من التأخير وبشكل تهدد خطراً للسلام والاستقرار في الصومال وجيرانه». وصوت مجلس الشعب الصومالي، يوم الاثنين، على تمديد ولاية الرئيس التي دامت لأربع سنوات، وانتهت في فبراير (شباط) الماضي، عامين آخرين لكن مجلس الشيوخ

مقديشو، «الشرق الأوسط» واشطن، علي بردي

## موسكو تدرس مقترح القمة مع بايدن وبرلين تتهم روسيا بـ«الاستفزاز» في أوكرانيا

موسكو - برلين - «الشرق الأوسط» مع تصاعد التوترات خلال الأيام الأخيرة بسبب حشد روسيا قواتها بالقرب من حدود أوكرانيا، واقتراح واشنطن عقد قمة روسية أميركية في بلد ثالث لبحث الأزمة، أعلن الكرملين، الأربعاء، أنه سينظر في اقتراح الرئيس الأميركي جو بايدن لعقد قمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «من المبكر المتحدث عن هذا اللقاء من حيث التفاصيل. إنه اقتراح جديد وستتم دراسته».

وصف أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) تحريك القوات الروسية بشكل متكرر على الحدود بأنه «استفزازي» و«عدواني». وقال أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ: «نشعر جميعاً بالقلق من التعزيزات العسكرية الهائلة»، مضيفاً أنه «يجب على روسيا إنهاء هذا التعزيز العسكري، ووقف الاستفزازات، ووقف التصعيد». وأضاف الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، بأن الوزير بلينكن وستولتنبرغ ناقشا «الحاجة لقرية روسية لوقف حشدنا العسكري العدواني على طول حدود أوكرانيا وفي شبه جزيرة القرم المحتلة». واتفق على أنه «من الضروري أن يواصل

## المبادرة الصينية وغياب البديل الإقليمي



د. البسام الكتيبي\*

للصين اليد العليا في إيران؛ حيث ستعول طهران حينها على دفع بلدان الخليج المرهقة بفعل ما يشبه حرب الاستنزاف، نتيجة استمرار العقدة الإيرانية نحو قبول الحل الصيني لفك هذه العقدة التي طال أمدها.

وفي كل الأحوال، ستكون المبادرة الصينية أحد الأطر والمحددات الرئيسية لمستقبل الحوار العربي - الإيراني، في حال تسلم المحافظون الحكم في إيران؛ خصوصاً إذا أخذنا في الحسبان رفض هذا التيار لأي حوار مباشر مع الولايات المتحدة على الأقل حتى الآن. وسنحدد المناخ الإقليمي المازوم توجهات مختلف الأطراف نحو الحلول الوسطية، والبديلة في ضوء تراجع فرص الحوار المباشر الأمريكي - الإيراني؛ ما يفتح المجال أيضاً أمام المبادرات الإقليمية التي تبغى الحد من تأثيرها في وقت آخر، أو اعتماد المبادرة الصينية بوصف بديل شريكاً اقتصادياً قوياً لمختلف أطراف الحوار الإقليمي. لكن قبل الاندفاع في تسويق المبادرة الصينية ينبغي أخذ بعض النقاط الجوهرية في الاعتبار...

أولاً؛ إذا كانت التقارير المتواترة عن مضمون الاتفاق الصيني - الإيراني صحيحة، فإن الاتفاق سيحل محل إيران شبه المستعمرة، للاقتصاد الصيني، أو على الأقل سيرفع إيران إلى مرتبة «الحليف الاستراتيجي» الأقرب إلى الصين في المنطقة؛ الحليف الذي تنوي بكن استثمار مئات المليارات فيه، مقابل حصولها على حق الأولوية في التزود بالنفط الإيراني، والحصول على الأولوية في الولوج إلى مختلف حقول الاقتصاد الإيراني، وبالتالي فمن المرجح أن يعمل هذا الواقع على نقل المبادرة الصينية من حالة المبادرة المحايدة إلى حالة الانحياز الصريح للجانب الإيراني، على الرغم من كون الصين شريكاً اقتصادياً كبيراً للدول الخليجية.

وثانياً؛ تحتمل الصين ثاني أهم مژود لإيران على صعيد الأسلحة، وأهم مژود لها على صعيد التقنية الصاروخية. وفي حين زودت روسيا إيران بالنظية دفاع صاروخي، فإن المعطيات

الديمقراطيين بالانتخابات الرئاسية الأمريكية بتفاوت حذر، ظلنا منها أن واشنطن الديمقراطية ستعود بسرعة إلى الاتفاق الصيني التي شكلت مرتعاً لتلك المبادرات، لكن منحى التطورات أظهر أن طريق العودة إلى الاتفاق النووي لا يزال شائكاً؛ إن استمرت الخلافات بين طهران وواشنطن، ليس حول الاتفاق النووي فقط، وإنما حول القضايا المضافة التي أصبحت واقعا يجب أخذه في الحسبان، وفق الخطاب الدولي المتمحور حول الملف الإيراني، لتستمر كذلك مسوغات طرح المبادرات البديلة.

وفي هذا السياق، يمكن في الوهلة الأولى، النظر إلى المبادرة الصينية باعتبارها حلقة أخرى ضمن مسلسل المبادرات الإقليمية والدولية التي أصبحت الأزمة الإيرانية تشكل مرتعاً خصباً لها. وإذا افترضنا إخفاق محاولات حكومة حسن روحاني التي باتت اليوم تُشبه «حكومة تصريف أعمال» في الأشهر الأخيرة المتبقية من عمرها في شق الطريق نحو إحياء عمل مجموعة (+5)، فإن فرص حصول المبادرة الصينية على مبرأة إيران حينها ستكون أكثر من مثيلاتها السابقة، خاصة أن المصادر الأوروبية تميل إلى الانتظار، لحين تجاوز الاستحقاق الرئاسي في طهران، قبل اتخاذ أي خطوات جوهرية تجاه الملف الإيراني، وبالنظر لذلك إلى تزايد فرص فوز المحافظين المتشددين في طهران بالانتخابات الرئاسية التي تأتي بعد شهر واحد، وهو ذات التيار الذي فضل بكن التحاور معه أثناء مباحثات توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي، لصحبه تصريحا وزير الخارجية الإيراني الأسبق كمال خرازي، وهو أيضاً التيار الذي أثبتت التجربة أنه يفضل خيار التوجه شرقاً على خيار الانفتاح على الغرب في النظام السياسي الإيراني.

ومن المرجح أن تفضل الحكومة الإيرانية المقبلة، بحلقتها المحافظة، الحل الصيني على الحلول الغربية؛ خصوصاً إذا تم تطبيق اتفاقية التعاون الاستراتيجي الصيني - الإيراني، التي تمنح

رُكز الإعلام العربي والعالمي على «اتفاقية التعاون الاستراتيجي» بين الصين وإيران بوصفها تغييراً في قواعد اللعبة (Game Changer) من شأنه أن يترك أثراً جوهرياً على خريطة توزيع القوى السياسية في منطقة الخليج. إلا أن زيارة وزير الخارجية الصيني إلى الشرق الأوسط حملت معها مشروع مبادرة صينية لحل الأزمة في الشرق الأوسط من خلال 5 محاور؛ أهمها ذلك الذي يتعلق بالملزمة بين إيران وجيرانها العرب في منطقة الخليج، ليتمكن الحديث عن مقاربة صينية شاملة تشكل وجهة النظر الصينية تجاه المسألة الإيرانية، وأزمة الأمن والتعاون في الخليج العربي بصلاحها المتشابهة، كما توجه اتفاقيات التعاون الاستراتيجي بين بكن ومختلف دول المنطقة.

شكل انسحاب إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب من الاتفاق النووي في مايو (أيار) 2018، ثم دعوته إيران إلى طاولة «حوار شامل»، مُنغخفاً مهما في الملف الإيراني، ورات الإدارة الجمهورية أن «الاتفاق النووي» بالصيغة التي اقترتها إدارة الرئيس الأسبق أوباما أغفل قضايا خلافية جوهرية بين إيران والجمتمع الدولي، ليكون بالتالي اتفاقاً منقوصاً، كما أنه كان اتفاقاً سبياً من زاوية الملف النووي، لأنه كان عملياً يفتح المجال أمام إيران للتحول إلى قوة نووية خلال مهلة زمنية محددة. وأقرت إدارة ترمب مساحة واسعة للملفات الأخرى، غير الملف النووي مثل البرنامج الصاروخي، وبرنامج التوسع الإقليمي في انتقاداتها الموجهة لإيران، ويوصفها محاور يجب أن تتناولها أي اتفاقات مستقبلية مع إيران.

في المقابل، تمسكت طهران بشدة بمواقفها التقليدية السابقة الرافضة للحوار مع واشنطن «تحت الضغط»، من دون أن يهمل مرونة؛ ما فتح المجال أمام ظاهرة المبادرات البديلة، ووساطات الهندية التي حاولت بعض القوى الإقليمية والدولية طرحها في ظل استحصاء الحوار، واستحصاء العودة للصيغة السابقة المتخلفة بالاتفاق النووي، وارتفاع مستويات التوتر أحياناً إلى مستويات خطيرة. مبادرات كان من طلائها المبادرة الروسية، ومحاولات الوساطة الباكستانية، والعراقية، واليابانية، والفرنسية. واستقبلت طهران فوز

## قلق مشروع في رام الله!



سليمان جودة

ولكنه بادر بالاتصال وبدد خوفاً كما قد بدأ يشيع في العاصمة الإسرائيلية. وكان وجه الاستئناء في الحالة المغربية أن ملك المغرب يرأس لجنة القدس، وأن الرباط تدرك أن رئاسة كهذه ترتب عليها مسؤولية، وأن المسؤولية تقتضي الدفع بالحل في اتجاه تجاوز الشكل إلى المضمون، الذي لن يكون حقيقياً إلا بإقرار حل الدولتين. ولو أن كل مسؤول سياسي تلقى دعوة لزيارة إسرائيل بادر فوعضاها في هذا الإطار المغربي، لكانت قضية فلسطين قد وجدت حلها من زمان، لأن تل أبيب كانت ستدرك أن غياب هذا الإطار يجعلها عرضة لتجارة من العزلة الدولية إذا لم تربط الشكل بالمضمون؛ وقد بخلت الولايات المتحدة على الضفة بالشكل، فضلاً على أن تذهب إلى ربطه بمضمون تحويته، فلم يتصل الرئيس بايدن بععباس كما اتصل وزير الدفاع الأميركي كان يعلو في صفحة الجريدة خبير الفلق الفلسطيني، فهل كان ذلك من قبيل ما يقال عن دورات الصراع بين الحق والباطل، وعن أن الثاني يمكن أن يعلو الأول في دورة هنا أو في دورة هناك؟! ربما يكون هذا هو المعنى الذي سوف يخطر على بالك، لو أنك تأملت موقع الخبرين بعضهما فوق البعض على خريطة الصفحة، فليس هناك شك في أن الفلسطيني صاحب حق مهضوم، ولا هناك شك في المقابل في أن الطرف الإسرائيلي هو الذي هضم هذا الحق، ولكن القضية طوال عمرها لم تكن أبداً فيمن جرى هضم حقه، ولا فيمن هضم الله الحق على مراءى من الناس، ولكنها كانت على الدوام في مدى قدرة العالم من حول الطرفين في أن يتصالح صاحب الحق المهضوم.

على مدى عمر القضية كان المسؤولون السياسيون على امتداد العالم يراعون المساواة بين الطرفين من حيث الشكل، فكانت ترى أن المسؤول الغلاني القادم من الدولة الغلانية في زيارة إلى إسرائيل، قد حرص على أن ينتقل منها إلى الضفة على سبيل استيلاء الشكل السياسي على الأقل.

وغير أن القلق الإسرائيلي في حينه قد بدأ همساً، فإنه ما لبث حتى علا صوته وصار حديثاً يتكرر في وسائل الإعلام، ولكن الاتصال لم يتأخر كثيراً على كل حال، وقد يكون الرئيس الأميركي الجديد وقتها قد بدأ وكأنه يسوق نوعاً من الدال السياسي مع حليف لبلاده لا مثيل له،

تتوخينا، فضلاً عن التأكيد على إخفاقات الأنظمة الحالية، تركز طاقة الليبراليين حالياً على إمكانات أنظمة جديدة تماماً. ويتركز جزء كبير من الجهود الفكرية داخل الدوائر الليبرالية حول فكرتين على وجه التحديد؛ في وقت قريب للغاية، أعلن عن إطلاق «مدينة ميثاق» في هندوراس، تتميز بقوانينها ومبادئها الخاصة المصممة بهدف إطلاق حالة ازدهار اقتصادي، ويسعى واد الأعمال لبناء مثل هذه المدن في مختلف أرجاء العالم، كجواب لهم داخل الوحدات السياسية القائمة بالفعل. ولا يتوقع الليبراليون أن تعكس مثل هذه المدن الفكر الليبرالي بحذافيره، وإنما ينظرون إليها باعتبارها تحسناً وخطة للأمام عن منظومات الحكم السائدة، تماماً مثلما حققت هونغ كونغ نتائج أفضل من الصين تحت قيادة ماو.

بدا الحوار بين الخبرين المشهورين في الجريدة، وكانه حوار بين الحق والباطل في الدنيا، ثم وكأنه تعبير عن الصراع الذي لا يتوقف بينهما إلى أن تقوم الساعة.

كان الخبر الأول منشوراً صباح الاثنين في صحيفتنا الغراء هذه، وكان يتحدث عن زيارة قام بها إلى إسرائيل وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، وكانت الكلمات المنشورة تصف الزيارة بأنها الأولى إلى تل أبيب لمسؤول كبير في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

وكان الخبر الثاني منشوراً إلى حوار الأول، وهو يتكلم عن قلق يسود في أوساط القيادة الفلسطينية، لأن بايدن لم يتواصل معها حتى تاريخه، ولم يتصل بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، رغم الإشارات الإيجابية التي تخرج من واشنطن بشأن القضية في فلسطين.

وهو قلق يستدعي إلى الذاكرة قلقاً مماثلاً، كان قد راح يساور حكومة بنيامين نتانياهو فيما بعد العشرين من يناير (كانون الثاني)، عندما دخل بايدن مكتبه البيضاوي في ذلك اليوم من ذلك الشهر، ثم لم يبادر إلى الاتصال برئيس الحكومة في الدولة العبرية، على نحو ما جرت العادة منذ كانت في المنطقة دولة بهذا الاسم.

كان أسبوع قد مر، وأسبوعان، وثلاثة، وكاد الرابع ينتهي، من دون أن يبدو أثر للاتصال الذي اعتاد كل رئيس حكومة مسؤول في تل أبيب على أن يتلقاه من الرئيس الجديد في البيت الأبيض، في خلال أيام من دخوله مكتبه لا تتجاوز أسابيع الشهر الماضي، وكان الاتصال قد تأخر بأكثر من اللازم، وكان نتانياهو يريده ويترقبه وينتظره، ليس فقط انتظاراً للاتصال جرت به العادة مع كل قائد جديد إلى المكتب البيضاوي، ولكن لأن رئيس وزراء إسرائيل كان وقتها يستعد للذهاب إلى انتخابات انعقدت الشهر الماضي، وكان بالطبع يخطط لتوظيف الاتصال انتخابياً، لعل حظّه يكون أفضل في صناديق الاقتراع.

كان يترقبه وفي ذهنه مقارنة تجري بطبيعتها بين دونالد ترمب الذي ما كاد يدخل المكتب الرئاسي في 2017، حتى كان يتكلم خلال ساعات لا أيام، وحتى كان اتصاله يأتي ليقول إن العادة التزم بها الرؤساء المتعاقبون من قبله، هي بمثابة الدستور غير المكتوب الذي يلتزم به كل قائد جديد إلى الرئاسة الأميركية؛ ورغم أن القلق الإسرائيلي في حينه قد بدأ همساً، فإنه ما لبث حتى علا صوته وصار حديثاً يتكرر في وسائل الإعلام، ولكن الاتصال لم يتأخر كثيراً على كل حال، وقد يكون الرئيس الأميركي الجديد وقتها قد بدأ وكأنه يسوق نوعاً من الدال السياسي مع حليف لبلاده لا مثيل له،

التاريخية تُظهر أن حتماً لفتاً من التقنية الصاروخية التي تستخدمها إيران جاءت من الصين، وبخاصة الترسانة الصاروخية الهجومية الباليستية الموجهة في غالبيتها ضد دول الخليج، ووفقاً للبيود التي رشحت عن مضمون اتفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين، فإن حجم التعاون العسكري البيئي سيشهد قفزة كبيرة، تتمثل في بناء قواعد صينية في الأراضي الإيرانية، وإنشاء أنظمة رادار ومراقبة في الخليج؛ ما يضع القوة الصينية نظرياً على الجانب الإيراني في موازنة القوى العسكرية في منطقة الخليج.

وفي السياق الجيوسياسي، فإن مبادرة الصين لحل الأزمة مع إيران، يجب اعتبارها استمراراً لسياسات تدخل القوى العالمية في منطقة الخليج، وهو ما أثبتت التجربة التاريخية عدم جدواه في العثور على حل استراتيجي للأزمة، لأنها عادة تأتي في إطار خريطة «إرادة هيمنة» تحاول هذه القوى تطبيقها في المنطقة؛ ما يُشعل من جديد حالة التنافس والاستقطاب الدولي، والإقليمي المتأثر بهذا التنافس الدولي.

ويشير مجموع التطورات الداخلية في إيران إلى صعود نجم المحافظين المقربين من الصين، وتعمق أزمة اندام المقلبة المرشحة للتزايد في الفترة المقبلة بين واشنطن وطهران، وتعطش مختلف الأطراف في الأزمة الإقليمية إلى حل ينهي حالة الاستنزاف؛ ما يعمل بمجموعه على ترجيح اعتماد الحل الصيني، لكن ينبغي ألا ننسى أن ما يدفع الصين وأطرافاً أخرى إلى طرح بدائلها أساساً، هو استمرار العقدة الإيرانية من دون حل؛ إذ تُعول المبادرة الصينية وغيرها على حالة الإرهاق الوطني المتدهور لدى الأطراف على ضفتي الخليج نحو اعتماد أي بديل يمكن أن ينهي الأزمة، وأمام هذه الحالة تبدو المنطقة أمام خيارين؛ البحث عن الحلول وفق المقاربات الدولية التي يحمل كل واحد منها أعباء خاصة؛ ما يعني تعقيد المصالح الإقليمية إلى حد بعيد، أو التفكير في طرح إقليمي محلي نابع من منطلق المصالح الوطنية والإقليمية المشتركة، والتفكير في طرق لإنجازه، ودفع مختلف باتجاه الانخراط فيه.

\* رئيسة مركز الإمارات للسياست

## الليبرالية لم تمت... إنها تعيد بناء نفسها فقط!

المصرفية والتمويل إلى هذا المجال الجديد. وبالسناع مع هذه التطورات نجد أن أكثر الشخصيات الليبرالية المؤثرة اليوم شخصيات فاعلة قوية، مثل إيلون ماسك وبيتر تيل وبوتيرين، وإن لم يكن أحد منهم يمكن وصفه بأنه ليبرتاري رسمي، ويمتلك جميع هؤلاء جذوراً واسعة بقوة داخل الولايات المتحدة، الأمر الذي ربما ساعد في تحريرهم من الجدالات السياسية التي شغلت اهتمام الليبراليين الأميركيين لفترة طويلة.

ورغم ما سبق، يبقى من غير المؤكد ما إذا كانت تلك الحركات ستحج. وتظل تساؤلات من عبئة هل تستتازل الكثير من الحكومات القائمة عن جزء من سيادتها لمدن الميثاق، وهل ستحافظ هذه الوحدات السياسية الجديدة على مصداقيتها ونزاهتها، قائمة. \* بالافتقار مع «ويلومبرغ»

ويتمثل مجال آخر، يجذب جزءاً كبيراً من اهتمام الليبراليين في الوقت الراهن، في العملات المشفرة. والملاحظ أن البيتكوين على وجه التحديد، يجذب قدراً كبيراً من الجهود لكنه نظام ثابت، في المقابل، يبدو مشروع إيثيريوم، الذي يقوده فيتاليك بوتيرين، أكثر طموحاً، ذلك أنه يسعى لبناء عملة جديدة ونظام قانوني ومجموعة من البروتوكولات لاقتصادات جديدة على «بلوكشين».

وعلى خلاف الحال مع بيتكوين، يمكن إدارة إيثيريوم على نحو يجعله أكثر تناعماً مع متطلبات السوق. تخيل مستقبلاً تكون فيه أسواق التوقعات في كل مكان، والمدفوعات الصغيرة سهلة، وتصحب العقود الذكية الذاتية التنفيذ جزءاً طبيعياً من الأعمال، ويمتلك المستهلكون بياناتهم الخاصة ويتداولونها السياسية الجديدة على مصداقيتها ونزاهتها، قائمة. \* بالافتقار مع «ويلومبرغ»

وإنما تسبب في ما يشبه تحولاً تقنوياً، فضلاً عن التأكيد على إخفاقات الأنظمة الحالية، تركز طاقة الليبراليين حالياً على إمكانات أنظمة جديدة تماماً. ويتركز جزء كبير من الجهود الفكرية داخل الدوائر الليبرالية حول فكرتين على وجه التحديد؛ في وقت قريب للغاية، أعلن عن إطلاق «مدينة ميثاق» في هندوراس، تتميز بقوانينها ومبادئها الخاصة المصممة بهدف إطلاق حالة ازدهار اقتصادي، ويسعى واد الأعمال لبناء مثل هذه المدن في مختلف أرجاء العالم، كجواب لهم داخل الوحدات السياسية القائمة بالفعل. ولا يتوقع الليبراليون أن تعكس مثل هذه المدن الفكر الليبرالي بحذافيره، وإنما ينظرون إليها باعتبارها تحسناً وخطة للأمام عن منظومات الحكم السائدة، تماماً مثلما حققت هونغ كونغ نتائج أفضل من الصين تحت قيادة ماو.

وتتوخينا، فضلاً عن التأكيد على إخفاقات الأنظمة الحالية، تركز طاقة الليبراليين حالياً على إمكانات أنظمة جديدة تماماً. ويتركز جزء كبير من الجهود الفكرية داخل الدوائر الليبرالية حول فكرتين على وجه التحديد؛ في وقت قريب للغاية، أعلن عن إطلاق «مدينة ميثاق» في هندوراس، تتميز بقوانينها ومبادئها الخاصة المصممة بهدف إطلاق حالة ازدهار اقتصادي، ويسعى واد الأعمال لبناء مثل هذه المدن في مختلف أرجاء العالم، كجواب لهم داخل الوحدات السياسية القائمة بالفعل. ولا يتوقع الليبراليون أن تعكس مثل هذه المدن الفكر الليبرالي بحذافيره، وإنما ينظرون إليها باعتبارها تحسناً وخطة للأمام عن منظومات الحكم السائدة، تماماً مثلما حققت هونغ كونغ نتائج أفضل من الصين تحت قيادة ماو.

وتتوخينا، فضلاً عن التأكيد على إخفاقات الأنظمة الحالية، تركز طاقة الليبراليين حالياً على إمكانات أنظمة جديدة تماماً. ويتركز جزء كبير من الجهود الفكرية داخل الدوائر الليبرالية حول فكرتين على وجه التحديد؛ في وقت قريب للغاية، أعلن عن إطلاق «مدينة ميثاق» في هندوراس، تتميز بقوانينها ومبادئها الخاصة المصممة بهدف إطلاق حالة ازدهار اقتصادي، ويسعى واد الأعمال لبناء مثل هذه المدن في مختلف أرجاء العالم، كجواب لهم داخل الوحدات السياسية القائمة بالفعل. ولا يتوقع الليبراليون أن تعكس مثل هذه المدن الفكر الليبرالي بحذافيره، وإنما ينظرون إليها باعتبارها تحسناً وخطة للأمام عن منظومات الحكم السائدة، تماماً مثلما حققت هونغ كونغ نتائج أفضل من الصين تحت قيادة ماو.



تيلر كوين\*

أخرى، مثل انتقاد المشاركة الحكومية الكبيرة في الرعاية الصحية، وانتقادهم نموذج دولة الرفاه بشكل عام. إلا أن مثل هذه الأفكار لم تلق نجاحاً، فرغم إقدام كثير من الدول على تنفيذ إصلاحات باتجاه اقتصاد السوق، فإن كثيرين لم يفككوا دول الرفاه الاجتماعية لديهم. اللافت أن الولايات المتحدة على وجه التحديد تحركت باتجاه مشاركة حكومية أكبر في هذه المجالات، كما تحركت دول أخرى مثل شيلي وسنغافورة، التي نفذت إصلاحات اقتصادية مبكرة، باتجاه مزيد من الاعتماد على برامج الرفاه الاجتماعي. في الواقع، يعتبر فشل الحركة الليبرالية في خلق معارضة عامة.. حتى اهتمام عام بالنطاق الواسع لسلطة الحكومة كان أكبر من مجرد هزيمة،

شركات الطيران والحمائية المفرطة والمميزات التي تتمتع بها النقابات العمالية خاصة داخل المملكة المتحدة، من بين قضايا أخرى. ويتمثل النبا السار هنا في أن الفوز كان حليف الحركة في كثير من هذه المعارك، ولو بصورة جزئية على الأقل. وتركت الآراء الليبرالية تأثيراً كبيراً على التيار الرئيسي. إلا أن المفارقة تمثلت في أن هذه القضايا ذاتها لم تعد حاسمة بالنسبة لليبراليين.

ومن بين المواقف الكبرى الأخرى التي ميزت الليبراليين معارضتهم من حيث المبدأ للتخطيط المركزي والشيوعية. وقد قدم لنا عالم الواقع خدمة كبيرة بنفكك وتداعي غالبية الأنظمة الشيوعية الكبرى، ودفع الصين على الأقل باتجاه إصلاحات كبيرة في السوق عززت النمو لديها. علاوة على ذلك، روج الليبراليون لأفكار كبرى

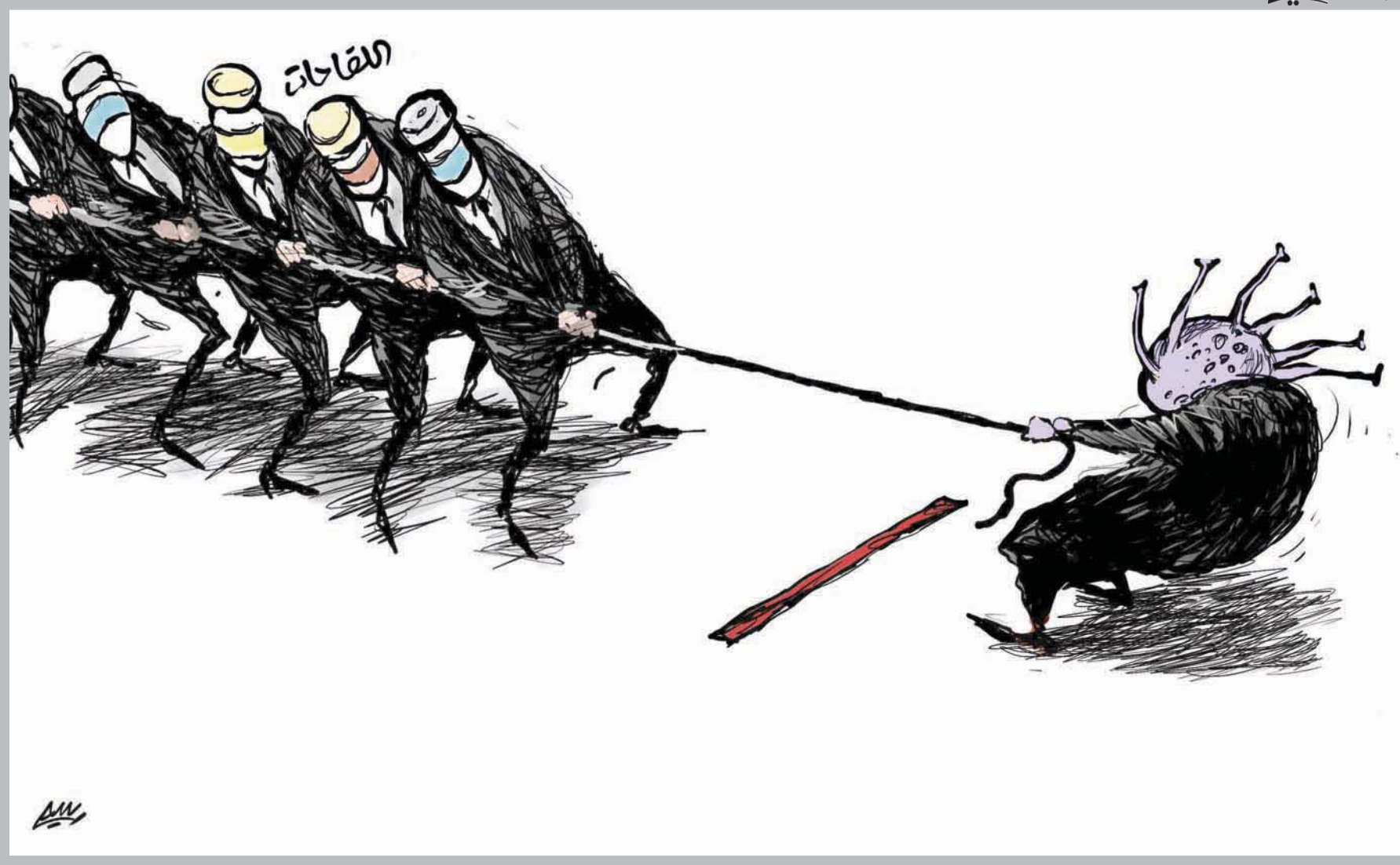
خارج أزمة الجائحة، ما زلت أشعر بالرضا إزاء ما كتبت. ومع ذلك، لم يرق التوجه الذي اتخذته لجميع الليبراليين، خاصة الجزء المتعلق ب«قدرة الدولة». وفي الواقع، بالنظر إلى كل ما شهده العام الماضي من أحداث، من المهم أن نتساءل عن النظر في السؤال من جديد؛ ما الذي يعنيه اليوم أن يكون المرء ليبرتارياً؛ من جانبي، أعتقد أن ثمة صورا أكثر نقاء من الليبرالية أخذة في التطور، من مواقف تجاه قضايا سياسية، إلى سلسلة من المشروعات لبناء عوالم سياسية جديدة تماماً.

ومن أجل استيعاب هذا الأمر، من الضروري إلقاء نظرة تاريخية. خلال سبعينات القرن الماضي، كانت الليبرالية على النسق الأميركي حركة جديدة لديها كثير من التوصيات المفيدة في مجال السياسات، واشتكى الليبراليون من التضخم الكبير ومعدلات الضرائب الهامشية الشديدة الارتفاع وتنظيم

منذ ما يزيد على العام، أعلن آدمهم أن «الليبراليين» المخضرمين تخليهم عن الحركة التي «أصبحت جوفاء إلى حد كبير». ومن بين الأسباب التي ساقها أن الحركة لم يعد بمقدورها «حل أو تناول عدد من المشكلات الكبرى، وأبرزها التغييرات المناخية»، وسبب آخر جرى ذكره تمثل في أن ثقافة الإنترنت شجعت الأشخاص «الأذكاء والفضوليين» على البحث عن وجهات نظر أشخاص الليبرالية بصورتها النقية في حكم الماضي.

أيضاً تم ذكر أن خلفية الليبرالية فكر جديد أطلق عليه «الليبرالية قدرة الدولة»، وهو أيديولوجيا تعترف بكن من قوة السوق والحاجة للحكومة. أعم المصادفة المثيرة، فهي أنني أعرف هذا الكاتب الذي ذكر كل ما سبق.. إنه كان أنا! وبالنظر إلى (عملية السرعة القصوى) في دفع الولايات المتحدة

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		الرئيسي			
<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +9661212774</p> <p>بريد الإلكتروني: info@saad-distribution.com</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>1496 ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: +96612128000</p> <p>فاكس: +966114429555</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>920 000 417</p> <p>هاتف: +4420 7404 6950</p> <p>فاكس: +331 5377 6400</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat</p> <p>① +212 37262616</p> <p>② +212 37260300</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>① +965 2997799</p> <p>② +965 2997800</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>① +966112128000</p> <p>② +966114401440</p>	
<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +9661212774</p> <p>بريد الإلكتروني: info@saad-distribution.com</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>1496 ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: +96612128000</p> <p>فاكس: +966114429555</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>920 000 417</p> <p>هاتف: +4420 7404 6950</p> <p>فاكس: +331 5377 6400</p>		<p>واشنطن DC</p> <p>Washington DC</p> <p>① +1 202 6628825</p> <p>② +1 202 6628823</p>		<p>دبي</p> <p>Dubai</p> <p>① +9714 3916500</p> <p>② +9714 3918353</p>		<p>جدة</p> <p>Jeddah</p> <p>① +966126511333</p> <p>② +96612676159</p>	
<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +9661212774</p> <p>بريد الإلكتروني: info@saad-distribution.com</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>1496 ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: +96612128000</p> <p>فاكس: +966114429555</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>920 000 417</p> <p>هاتف: +4420 7404 6950</p> <p>فاكس: +331 5377 6400</p>		<p>بيروت</p> <p>Beirut</p> <p>① +96111 549002</p> <p>② +9611 549001</p>		<p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>① +2023 7492996</p> <p>② +2023 7492855</p>		<p>المدينة للبرية</p> <p>Madina</p> <p>① +9664 8340271</p> <p>② +9664 8396618</p>	
<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +9661212774</p> <p>بريد الإلكتروني: info@saad-distribution.com</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>1496 ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: +96612128000</p> <p>فاكس: +966114429555</p>		<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>920 000 417</p> <p>هاتف: +4420 7404 6950</p> <p>فاكس: +331 5377 6400</p>		<p>عمان</p> <p>Amman</p> <p>① +9626 5539409</p> <p>② +9626 5537103</p>		<p>الخرطوم</p> <p>Khartoum</p> <p>① +2491 83778031</p> <p>② +2491 83785987</p>		<p>الدمام</p> <p>Dammam</p> <p>① +96613 8353838</p> <p>② +96613 8354918</p>	



جبريل العبيدي

## ليبيا وانتخاب الرئيس

تعيش ليبيا حالياً إشكالية انتخاب الرئيس إما مباشرة من الشعب، كما يرغب الليبيون، أم من البرلمان كما ترغب القلة المحظية في الإسلام السياسي. فليبيا بعد عقد من تعذيب منصب الرئيس وتنازع اختصاصاته بين رئاسة البرلمان والحكومة والقضاء الأعلى، جاء اليوم الدور على جعله مسلوب الصلاحيات بمنصب شرقي، فاضحى تعذيب منصب الرئيس بصلاحياته جزءاً مهماً من الأزمة الليبية.

ترجع كلمة «رئيس» في اللغة العربية إلى الجذر «رأس»، والرأس من كل شيء، أي رئيس الدولة، وهو السلطة التي تمثل الدولة أمام بقية العالم، من خلال المشاركة بذاته أو من خلال مندوبين عنه، وفق نظام الحكم. رأس الدولة عبر التاريخ تعددت وجوه تخصصه من التعيين الكهنوتي في الأنظمة الشيوكراتية إلى التوريث، إلى أن وصلنا إلى الانتخاب المباشر بعد الانتخاب الفوقي، فبعض الانتخابات تعتمد على نظام انتخابي غير مباشر، حيث لا يتم إجراء اقتراع شعبي أو الاقتراع الشعبي هو فقط جزء من عملية الانتخاب، وفي هذه الانتخابات التصويت النهائي يتم من خلال مجمع انتخابي. وفيما يخص الحالة الليبية وإشكالية القاعدة الدستورية لانتخابات ليبيا المغلقة، اجتمعت اللجنة القانونية المنتهجة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي، ولكنها فشلت في تحقيق توافق حول الفاعلة الدستورية بسبب خلاف حول آلية انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب، أو من البرلمان، وذلك بعد تمسك الأغلبية بحق الشعب في انتخاب رئيسه، بينما تمسك الأعضاء الممثلون للإسلام السياسي بفوقية انتخاب الرئيس وخرمان الشعب من حقه في اختيار من يحكمه، فالرئيس الذي لا يختاره الشعب لن يكون ممثلاً له، بل سيكون فقط ممثلاً للفة والجماعة التي احتكرت حق انتخابه، وبالتالي سيكون مفيد الإرادة وتحت سيطرتها.

ليبيا تعاني من إشكالية استمرار الثورة وتأجيل الدولة، لإداسة الفوضى، واستمرار نهب أموال ليبيا، بلا رقيب أو حسيب، بينما تصارع الإسلام السياسي وجماعة الإخوان يسعون إلى تمرير عملية انتخاب الرئيس من البرلمان وليس مباشرة من الشعب، ليسهل عليهم اختراق الأصوات للحصول على النسبة المطلوبة للرئيس التي يعظمهم، رغم أن البرلمان الليبي سبق وأصدر القرار رقم 5 لسنة 2014 الذي ينص على أن يتم انتخاب رئيس الدولة عن طريق الاقتراع السري العام والمباشر من الشعب، وبالتالي لا يمكن ولا يحق للجنة القانونية المنتهجة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الففز على قرار تشريعي لسلطة منتخبة من لجنة منتقاة من البعثة الدولية، ولا أحد حتى الساعة يعلم وفق أي معايير تم اختيارها. عملية انتخاب الرئيس من البرلمان كما يسعى الإخوان إليها، ستنتج رئيساً لا يمثل الشعب، وإنما يمثل الجماعة التي لا يحق للجنة انتخبته من البرلمان، وبالتالي لن يحسب شرعية لتمثيل الشعب.

ليبيا اليوم في حاجة لانتخاب رئيس يعبر عن إرادة الشعب الحقيقية، ولا يمكن أن يكون هذا إلا من خلال انتخاب مباشر عن طريق الاقتراع الشعبي، وبحيث يكون كل مواطن ليبي وطني بالولادة من أبوين وطنيين ويقم في ليبيا، أهلاً كمرشح لمنصب رئيس الدولة. تيار الإسلام السياسي الذي لا يحظى بأي شعبية في ليبيا وليس لديه أي قاعدة شعبية، يسعى بكل ما أوتي من قوة وخذاع ومكر عبر وكلائه الدوليين أن يكون انتخاب الرئيس من قبل البرلمان ليسهل اختراق 200 عضو أمام ستة ملايين ليبي يصعب اختراقهم.

فشلت الأسبوع الماضي المحاولة الأخيرة لمصر والسودان وإثيوبيا للتفاوض على حل للنزاع المستمر منذ 10 سنوات بشأن مشروع سد أديس أبابا المثير للجدل. كانت التوترات الكونغو؛ حيث حذرت مصر من أنها كانت الفرصة الأخيرة للتوصل إلى اتفاق قبل أن تستغل إثيوبيا موسم الأمطار الصيفي المقبل لبدء ملء سد النهضة للمرة الثانية، وحذرت من أن السد قد يضر بإمداداتها المائية التي يأتي أكثر من 90 في المائة منها من نهر النيل، في حين يخشى السودان من تآثر سدود المصب. لكن إثيوبيا تقول إن المشروع الذي تبلغ تكلفته 5 مليارات دولار ضروري لتوليد الكهرباء. حتى قبل بدء المحادثات، حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من أنه «لن يُسمح لأحد بأخذ قطرة واحدة من مياه مصر، وإلا ستقع المنطقة في حالة عدم استقرار لا يمكن تصورها». وبعد أن غادر المفاوضات كينشاسا بدون إبراز أي تقدم، أشارت إثيوبيا إلى أنها لن تغير خططها لمواصلة ملء خزان السد. ودفعت ذلك السببي إلى التحذير من أن «جميع الخيارات مفتوحة» لمنع أي تأثير على حصة مصر من المياه.

بدأت إثيوبيا في بناء سد النهضة الإثيوبي الكبير على فرع النيل الأزرق من النهر بالقرب من حدودها مع السودان. المشروع الضخم، أكبر سد في أفريقيا، مصمم لدعم التنمية في إثيوبيا وإظهار البلاد كقوة إقليمية لها قوتها. في يوليو (تموز) الماضي، بدأت من جانب واحد في ملئه. السببي التي يتم ملؤه على مستويات المياه عند المصب، أدت إلى دعوات من السودان ومصر للإدارة المشتركة للسد، وهي الدعوات التي رفضتها إثيوبيا. مع اقتراب السد من الاكتمال، أصبحت الجهود المبذولة للتوصل إلى حل تفاوضي للمازق مخوفة بالمخاطر بشكل متزايد.

كان الرئيس الكونغولي فيليكس تيشيسكيدي، الذي تولى منصب رئاسة الاتحاد

الأفريقي في وقت سابق من هذا العام، آخر محاور رفيع المستوى «يجرب يده» للتوصل إلى اتفاق. لكن حتى بعد تمديد المحادثات إلى يوم ثالث، لم يتمكن من إقناع المسؤولين الإثيوبيين بالتوقيع على اقتراح من السودان ومصر لجلب مسؤولين من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة كوسطاء. وعقب المحادثات، أصدرت إثيوبيا بياناً مفاده أن البلاد «لا يمكنها الدخول في اتفاق من شأنه أن يجرمها من حقوقها المشروعة الحالية والمستقبلية في استخدام نهر النيل». ومن المقرر عقد جولة أخرى من المحادثات في الأسبوع الثالث من هذا الشهر.

إثر ذلك وقعت أوغندا ومصر على اتفاق لتبادل الاستخبارات العسكرية «لمكافحة الإرهاب». إن البلدين يشتركان بالفعل في مياه النيل، لكن الاتفاق عسكري أممي، ولا علاقة له بفشل المفاوضات حول سد النهضة الكبير. الدكتور فادي قمير رئيس البرنامج الهيدرولوجي الدولي في المونيسكو الذي انتخب قبل سنتين لهذا المشروع المائي الضخم في العالم، غائص في المشكلات الأمنية التي يواجهها العالم، وأضغ مصطلح «الدبلوماسية الهيدرولوجية» لإرساء الثقافة القائمة بين الأحرار المشتركة وإرساء السلام. يعتمد المصطلح على 4 عناصر: الأول إيجاد قاعدة معلومات مشتركة لتقاسمها بين البلدان المشاطة، الثاني إيجاد قاعدة قانونية مشتركة للاقتسام والاستعمال العادل للمياه بين الدول المشتركة في النيل، والرابع دعم العمل على ما يسميه بالإنجليزية «Nexus» أي التآزر بين المياه والطاقة والغذاء.

العادل التي يشدد عليها قمير هي أولاً، التعاون بين الدول التي تشارك في الأنهار قضية حتمية وليست فاهية. ويجب أن يرتكز هذا التعاون على مبادئ وأعراف القانون الدولي

بحيث تؤخذ مصالح جميع الدول في الاعتبار. ثانياً، لن يتم التعاون عبر الحدود من دون إرادة سياسية توجه الجميع، ورغبة راسخة في الاستخدام العادل والمعقول لموارد المياه المشتركة، لأن مبدأ السيادة المطلقة الذي تطالب به دول مثل معبنة لا يمكن أن يقبله المجتمع الدولي. ثالثاً، بأسف لعدم تمكن مصر والسودان وإثيوبيا من التوصل إلى اتفاق. رابعاً، يأمل أن تستأنف المفاوضات بشأن السد فوراً وقبل بدء المراء الثاني وبمساعدة الأطراف التي اقترحتها مصر والسودان من أجل التوصل إلى اتفاق ملزم قانونياً للجميع فيما يتعلق بملء وتشغيل السد. خامساً، عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى وضع خطير في المنطقة.

المعارف عليه دولياً أن ما فعله قمير فيما يخص المياه العابرة للحدود لم يفعله أحد قبله. يرى أنه لا حل في الأزمة الحالية إلا بروح الإثيوبيين، وما يقومون به الآن هو للاستغلال الداخلي، وبرأيه أن هذا سد سياسي أكثر منه سد هندسي، إذ إن رئيس الوزراء أبي أحمد يستعد للانتخابات. وأسأله من يستطيع أن يهدد إثيوبيا؟ يجيب: الأميركيون فقط، هم الآن يسمعون لإثيوبيا ببعض المروعة، لكن تصريح الرئيس السبسي الأسبوع الماضي حدد قواعد اللعبة «لا مجال للمزاح بعد اليوم»، وهذا دفع الإثيوبيين يوم الأحد الماضي إلى الإعلان عن استعدادهم لمشاركة بيانات المياه مع مصر والسودان. يكشف قمير أن المشكلة هي أن السودانين لجأوا إلى «مبدأ هرمان» وهذا يعني السيادة على المياه، وهذا يتناقض مع كل الاتفاقيات الدولية. لكن يبقى أن الإثيوبيين لا يتقنون مهامش مناورات واسعة، لأن النيل الأزرق ليس ملكهم، بل تملكه 3 بلدان، وتمتلك مصر كثيراً من الوسائل القوية لزراعة استقرار المنطقة. لا يتوقف قمير كثيراً عند الموقف الأوغندي، إذ إن مصر اتفقت معها، كما تفعل مع دول أخرى، لمحاربة الإرهاب و«الإخوان المسلمين» و«داعش»، ويمر النيل الأبيض

في أوغندا كما في بقية الدول الأفريقية، أما النيل الأزرق والأبيض فيلتقيان في الخرطوم، ومبدياً مصر هي الملقب. ويؤكد أن القانون الدولي يحتم على الدول المتشاطئة أن تتعاون، ولا حل للمشكلة إلا إذا اعتمدوا على «الغلازمت» الثلاث: المياه والطاقة والغذاء. وحسب قمير، فإن الدول الثلاث: إثيوبيا ومصر والسودان في حاجة إلى غذاء، مصر أمنت نفسها بالطاقة، مصر وضع إثيوبيا التي كي تؤمن نفسها بالطاقة تريد أن تبعيةها إلى بلدان أفريقيا التي يمر بها النيل الأبيض كي توفر الأموال لتطوير وضعها. أما السودان فتوفر فيه الغذاء، لكن تنقصه الطاقة، والسد يؤثر على السودان، لأن الامتلاء الفوري بـ15 مليار متر مكعب يعطل 7 محطات تكرير مياه للشرب فيه، وأيضاً يبطل فاعلية الطمي الذي ينحدر نحو مصر، فلا ينبع المزارعين في الري، لهذا فإن الحل لا بد أن يقوم على مبدأ «المياه والطاقة والغذاء».

أخطأ الأطراف بعدم الاعتماد أولاً على «الدبلوماسية الهيدرولوجية» التي اقترحتها قمير، بل قفزوا فوراً نحو «العملية السياسية». وكان من الأفضل الاتفاق أولاً على التعبئة وحجم السد الذي كان يجب أن يكون 14 مليار متر مكعب، وليس 70 ملياراً، لأن إنتاج 8 آلاف ميغاطاقتضى أن يكون حجم السد 14 ملياراً، وليس أكثر، ثم يبنون ديفرسوا حتى توصل المياه طريقها. والامتلاء يجب أن يكون على مراحل، وليس دفعة واحدة. تفاوضوا أيضاً عن العملية المؤسسية بإقامة وكالة أحواض، وعن لجنة قضائية. هناك الآن مبادرة النيل، التي لم تنجح لأنهم لم يتقاسموا البيانات حول موعد الفيضانات مثلاً أو مشكلة الشحائح، أو التآثر المخاخي للسد، كما لم تتم دراسة عملية امتلائه. يقول قمير: اعتمد الرئيس السبسي حسن النية عام 2015 فقال للإثيوبيين: للسبب بالسد يجب أن نتفقوا مع مصر أولاً، خصوصاً حول كمية التخزين التي هي 14 ملياراً. لكن في ذلك الوقت كانت مصر في حالة عدم استقرار سياسي

## إثيوبيا تسييس مياه النيل... ومصر بالمرصاد!



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



هدى الحسيني

وأمني، ولم تستطع أن تضغط بما فيه الكفاية. يستبعد قمير نشوب حرب، إذ تملك مصر ما يكفي لزراعة إثيوبيا من الداخل، خصوصاً أن هناك الآن حلفاً سياسياً وعسكرياً بينها وبين السودان، وهي تستعمل مجلس الأمن والمجموعة الدولية لعزل إثيوبيا. من جهة أخرى، وحسب مصادر موثوقة، فإن تركيا تقف وراء اندفاع إثيوبيا.. إنه السيناريو نفسه الذي اعتمدته تركيا في العراق وسوريا. كانت تبحث عن دول حليفة تمنع الأنهار من أراضيها، وهناك «مبدأ هرمان» وموضوع السيادة على المياه الدولية الذي يتعارض مع موضوع الشراكة. ثم يجب أن ننسى أن أبي أحمد يريد أن يحقق مرجعية لنفسه، لكن أمام مصر لا فرصة له. وتضيف المصادر أن كل هذه الأعباء عندما بدأ تعبئته في شهر مايو (أيار) 2019 لكسب أصوات المزارعين خلال الانتخابات، رغم اتفاهه مع العراق بأنه لن يملاؤه إلا في شهر سبتمبر (أيلول)، وأثر ذلك على مدينة بغداد ذلك العام؛ حيث لم تنق نقطة مياه واحدة للشرب.

تخلت تركيا عن هذا المفهوم. إن مفهوم الإدارة السبسية للمياه الذي كان معتمداً سابقاً، لا يزال معتمداً في إثيوبيا، ولن تنجح به، وأيضاً هناك عسكرة المياه التي تعتمدها إسرائيل، وهي دولة وإقامة سفلي النهر، مع الفلسطيين ضمن سياسة التعطيش، واحتلال منابع المياه في حوض نهر الأردن، وفي مزارع شبعاء وجبل الشيخ، اللذين تعود ملكيتهما إلى لبنان. وهذا لا يمكن أن يردوم، لأن الأمم المتحدة أعلنت أن المياه حق لكل كائن بشري.

في النهاية، قد يواجه العالم كارثة بيئية، إذا استمرنا في إدارة المياه على أساس السيطرة الأحادية، وقد عرفنا هذه الكارثة في بحر آرال الواقع بين أوزبكستان وكازاخستان، وسنراها في البحر الميت، وأيضاً قد يواجه النيل بدوره كارثة بيئية كبيرة.



صالح القلاب

## إيران ومعها إردوغان تتمسك باحتلال العراق ودول عربية!

في الجنوب البعيد الملامس للحدود العراقية، وأقصى الحدود التركية الشمالية الشرقية، ولكنه ومع ذلك سيجد نفسه وذات يوم بات قريباً مطراً من قبل شعيه، وحين إن المعلومات المؤكدة والمتداولة إعلامياً إن في تركيا وإن في خارجها، تقول إن نهاية نظام إردوغان قريبة، وإن الشعب التركي لن يغفر له ما فعله بتركيا وحزبها وشعبها وفي الدول المجاورة وعلى رأسها سوريا «القطر العربي السوري» الذي أوصله هذا النظام البائس إلى ما وصل إليه. هذا عن إردوغان، الذي باتت نهاية نظامه قريبة، أما بالنسبة لإيران التي اخترقت العراق العربي وعلى هذا النحو الاحتلالي ومع ثلاث دول عربية هي، سوريا ولبنان الذي أصبح عملياً تحت حكم الولي الفقيه، وأيضاً الجزء «الحوثي» من اليمن الذي هو لن يعود «سعيداً» إلا بعد القضاء على «الحوثيين» وعلى تمدد الإيرانيين باضاً وحزبها والعرب ولو شيئاً من وحدتهم ما لم يتم إخراج الإيرانيين وأتباعهم من العراق قبرص نحو طرابلس الغرب في ليبيا العربية التي سبقي عربية بشعبها العظيم وأرضها التاريخية وسيخرج الأتراك الإردوغانيون منها مهزومين كما خرج محتلون كثر أوروبيون وغزاة سابقون في فترة أضعف بعيداً.

والمؤكد أن إردوغان مثله مثل آخرين، أراد أن يغطي على أخطائه السياسية في بلده فاتحته أولاً نحو سوريا، إن في الجنوب القريب وإن

من اليمن وبات يسيطر عليه «الحوثيون» بإسناد إيراني عسكري واستخباري وسياسي واضح ومعروف. وهذا يعني، إذا أردنا قول الحقيقة، إن إيران أحتل، عسكرياً وسياسياً وأمناً واقتصادياً أربع دول عربية هي العراق وسوريا، ولبنان الذي تهيم على جنوبه، والجزء «الحوثي» من اليمن، والواضح أنه إذا استعادت الولايات المتحدة علاقاتها السابقة مع الإيرانيين، فإن طهران الخامنئية قد تصبح صاحبة القرار السياسي في الشرق الأوسط بمعظمته وكما كانت عليه الأمور بعهد الشاه محمد رضا بهلوي وقيل ذلك بعهد «الصفويين» الذي كان استمر لفترة طويلة.

ولذلك، فلا بد من تدارك الأمور وأن يصبح هناك محور عربي فاعل، عسكري وسياسي وأمني واقتصادي، من بعض الدول العربية التي باتت تلتقي على أمور كثيرة، وهي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي تبدل جهوداً خيرة بهذا المجال، والتي حققت بعض الإنجازات التي يمكن الحديث عنها. ولعل ما يمكن قوله هنا أن الأمور في غاية العسوبة في هذه المرحلة التاريخية، وأن ما يسمى «الربيع العربي» قد تحول وعند البدايات المبكرة إلى عواصف هوجاء جعلت العالم العربي بمشرفة ومغربة بحالة من التشرد المرعبة التي يحتاج «رتقها» إلى جهود جبارة وعلى مدى سنوات طويلة. والمشكلة التي يواجهها العرب الآن، هي

قاله هو أن وجود الإيرانيين في العراق جاء تحقيقاً للرغبة العراقية، وأنه كان يطلب من الشيعة العراقيين الذين كانوا وما زالوا يتعرضون لتهديدات واعدادات الأخرية التي تساندتها وتقف وراءها بعض الأنظمة العربية المعادية لإيران.

توصف بأنها قاسية جداً ردت عليها إيران بأن أرسلت وعلى الفور سلامي إلى بغداد برسالة يعتقد بعض المتابعين أنها تتضمن تهديداً لكل الذين يتعرضون على الوجود الإيراني العسكري والسياسي في العراق، والذين يرفضون أي وجود غير عربي في بلاد الرافدين، وهذا مع أن رئيس هذا البلد برهم صالح كردي، محمد حسين الذي هو أحد كبار المسؤولين بحزب مسعود البرازاني الكرديستاني، وعليه، فمن المستبعد جداً أن ينسحب الإيرانيون من العراق لا عسكرياً ولا سياسياً ما دامت معادلة هذه المنطقة هي هذه المعادلة الحالية، وما دام هناك هذا التدخل الإيراني الواضح والمعروف بابع دول عربية هي، بالإضافة إلى جزء كبير من بلاد الرافدين، سوريا التي لا يزال الجزء الذي يسيطر عليه نظام بشار الأسد، بإسناد روسي وإيراني، يرفع شعار حزب البعث «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة»، ولبنان الذي بات يهيم على جنوبه وضاحية بيروت الجنوبية حسن نصر الله، وأيضاً وجزء

## سلاح الصين الجديد!



حسين شبكشي

لم يعد خافياً على أحد اليوم وجود حرب باردة وواضحة بين الولايات المتحدة والصين الشعبية؛ حرب تزداد دفناً مع مرور الوقت، مع توقعات الكثيرين من المتابعين والمهتمين والمحليلين بأن تحدث مواجهة عسكرية بين البلدين أو صدام رمزي على أقل تقدير.

هذا من الممكن حصوله، ولكن لن يكون موقع المعركة الرئيسي بينهما. فعلى ما يبدو أن الصين قررت أن تواجه أقوى سلاح في الترسانة الأميركية الفعالة والمؤثرة، والمقصود هنا هو الدولار الأمريكي، الذي يمكن أميركا عن السيطرة الفعلية والعملية على الاقتصاد العالمي والحراك المالي فيه؛ لذا تركزت تماماً أن تواجه هيمنة الدولار الأمريكي على اقتصاد العالم بما في ذلك الاقتصاد الصيني نفسه، وذلك بإطلاق عملة إلكترونية رقمية. فلقد أعلن بنك الصين الشعبي مؤخراً عن أول عملة رقمية يسيطر عليها البنك المركزي، واليونان الرقمي هو عملة افتراضية تماماً برعاية الحكومة الصينية نفسها لأجل تتبع العمليات المالية كافة بمختلف أنواعها، وبالتالي ستعرف الدولة بأجهزتها المختصة التفاصيل الكاملة والدقيقة لمشتري كل مواطن فيها.

الصين بتلك الخطوة اعتبرت ثاني دولة في العالم تتبنى العملة الرقمية وذلك بعد جزر البهاما، وتوحي الصين أن تقوم بفصل تام لليوان الرقمي عن النظام المالي العالمي حتى يبيد تماماً عن هيمنة وسيطرة الدولار الأمريكي عليه. وهذا المشروع استغرق أكثر من سبع سنوات من الدراسة والتخطيط والتجهيز والإعداد من قبل الحكومة الصينية. وهناك عدد كبير من الأهداف الأهم من هذه الخطوة الكبيرة هو الحصول على فرصة سيطرة وتحكم أكبر وبشكل مركزي على التداولات المالية، وبالتالي استبدال عدد مهم ورافت من العملات المتداولة اليوم؛ لأنها وببساطة ستكون العملة الأكثر توفراً والأسهل تداولاً وأكثر أماناً بالنسبة للمستخدمين والحكومات والدوائر الأمنية، أو على الأقل هذا ما تعد به الحكومة الصينية.

بدايات الحال التجارية وسلاسل الإمتياز التجاري مثل «ستاربكس» و«ماكدونالدز» في قبول العملة الجديدة لامتداد المعاملات التجارية بهما في المنافذ الصينية بشكل عام. يشمل توزيع اليوان الرقمي نظاماً من مستويين يتم توزيعهما على البنوك التجارية، التي ستكون مسؤولة لاحقاً عن توفير العملة بشكل قانوني وتجاري في أيدي أكبر قاعدة ممكنة من المستهلكين مع توضع بأن دور البنك المركزي الصيني سيكون منفصلاً ولن يكون بأي حال من الأحوال في منافسة مع البنوك التجارية. وهناك اعتقاد متزايد بأن الانتشار لليوان الرقمي الذي من الممكن أن تفرغه الصين، يحكم حصتها المتزايدة في كعكة الاقتصاد الدولي الكبري، والمشاركة كثنائي أكبر اقتصاد في العالم، سيكون له تأثير كبير جداً وغير مسبوq أبداً على هيمنة الدولار الأمريكي ومحافظته على المكانة التقليدية التي بقي عليها لسنوات طويلة.

العملات الرقمية كثيرة جداً اليوم، وتزداد عدداً مع مرور الوقت، وما هي الدول المختلفة وبنوكها المركزية تبدأ في تبني التعامل معها واعتمادها كإحدى أدوات دفع من الفرد والإتكار. بحسب نابل فيرغسون، المؤرخ المعروف وأحد أهم من كتب في تاريخ المال ونشأته حول العالم، وصاحب الكتاب المشهور والأكثر مبيعا «صعود المال»، وذلك بقوله «عندما ذهب اليوم تحب أن تسد المبلغ، والخيارات التقليدية هي نقد أم بطاقة اعتماد أم شيكا»، ويؤكد فيرغسون أن خيار العملة الرقمية سيضاف إليهم جميعاً، ومع الوقت ستكون هي الخيار الأكثر انتشاراً وتأثيراً وفعالية.

معالم عالم العملات الرقمية يزداد وضوحاً وتكونياً بالتداول الهستيري لعملة يتكوّن والصعود الجنوني لقيمتها الذي أدى إلى سحب سائر العملات الرقمية معها. أنه الواقع الجديد. وعلى ما يبدو أن الصين وجدت ضالتها في مناخ العملة الرقمية الجديد واعتبرتها فرصتها للخروج من عباءة هيمنة وسيطرة الدولار الأمريكي الذي يحد من امال وطموحات الصين السياسية والاقتصادية.

الولايات المتحدة تدخل متاخرة على عالم العملات الرقمية، كما حصل معها فيما يتعلق بشبكة الاتصالات من الجيل الخامس، والقطارات الحديدية الفائقة السرعة؛ ولذلك يتابع العالم بشغف شديد ردة فعلها منها للدفاع عن عملتها في ظل منافس غير تقليدي وخصم تخوض معه حرباً باردة تزداد شراسة كل يوم.

## أسوار اللقاح!



عثمان ميرغني

سيميضي وقت طويل قبل أن نعرف كل الآثار المترتبة على جائحة «كورونا». هناك آثار ظاهرة مثل التذاعبات الاقتصادية التي يمكن حصرها بشيء من السرعة والدقة، وهناك أيضاً آثار غير ظاهرة بالكامل حتى الآن، ويتوقع أن تنتضح مع مرور الوقت مثل السلوكيات التي قد تتغير، أو الآثار النفسية الناجمة عن فترات الإغلاق الطويلة وتعطل الحياة الطبيعية، أو الدروس التي يمكن توظيفها مستقبلاً لنقادي أو لمواجهة جائحة أخرى، وربما لتطوير التعاون بين الدول بعد الفجوة الهائلة الجديدة التي ظهرت بين الدول الغنية والفقيرة نتيجة السباق العالمي للحصول على اللقاحات.

فتحت الآن تم إعطاء لقاحات لنحو 5 في المائة فقط من سكان العالم، لكن توزيع الكميات المحدودة التي أنتجت في الدول الكبرى أساساً، افتقد للتوازن والعدالة، إذ ذهبت النسبة العظمى من اللقاحات للدول الأكثر ثراءً. وخلال الأشهر الثلاثة المقبلة، تهدف الدول الأوروبية لإعطاء المصل لما بين 50 في المائة إلى 75 في المائة من سكانها. أما أميركا فاعلنت أنها قد تنتهي من تطعيم كل سكانها البالغين بنهاية مايو (أيار) المقبل، في حين أن ما يقرب من نصف بلدان العالم لم تطعم حتى 1 في المائة من سكانها. حجم هذه الفجوة يزداد اتساعاً إذا أخذنا في الاعتبار أن نحو 40 دولة، معظمها من بين أفقر دول العالم، لم تبدأ أصلاً برنامجاً وطنياً للتطعيم، وتمثل هذه البلدان نحو 8 في المائة من سكان العالم. ففي أفريقيا على سبيل المثال، نجد أنه من بين 54 دولة تمكّن 3 دول فقط من تلقيح أكثر من 1 في المائة من سكانها، وهي المغرب وسينشيل وساو تومي، وهاتان الأخيرتان تحظان هذه النسبة لأن تعداد سكانهما صغير جداً.

هذه الفجوة ستكون لها تداعيات كبيرة في المدى القريب لأن الدول التي يستكمل تلقيح 70 و 80 في المائة من سكانها وتصل إلى ما يسمى «مناعة القطيع»، سيكون بمقدورها إنهاء إجراءات الإغلاق والعزل، واستعادة دورة نشاطها الاقتصادي، واستئناف الناس حياتهم الطبيعية، ولو مع بعض الاحترازاات وإجراءات الوقاية، في حين أن بقية الدول ستبقى تترنح تحت عبء «كورونا» لفتره طويلة قادمة يتوقع ألا تقل عن سنتين وربما تزيد بالطبع.

في ظل هذا الوضع بدأت بعض الدول وشركات الطيران والسفر والسياحة تبحث استخدام «جواز سفر اللقاح»، أي اعتماد بطاقة أو شهادة تتيح لمن تلقوا التطعيم السفر والتحقّل من دون قيود كبيرة بين الدول التي حققت نسبة عالية من التطعيم. بريطانيا التي أعطت اللقاح حتى الآن لأكثر من 32 مليوناً من السكان وتخطط لإعطاء 21 مليوناً آخرين بنهاية يوليو (تموز) المقبل، تدرس ما تسميه «نظام إشارات المرور»، أي ربط السفر بتصنيف الدول وفقاً لدرجة مخاطر الفيروس فيها. وستصدر الحكومة لوائح تدرج فيها الدول إما في اللائحة الخضراء أو الحمراء أو ذات اللون العنبري. فالأشخاص الذين يصلون من الدول في الفئة

من اللقاحات مسبقاً، بما يكفي لتطعيم سكانها عدة مرات، بينما الدول محدودة الدخل لم تكن لديها القدرة المالية على شراء اللقاح بكميات كبيرة، ولا القدرة العلمية والتصنيعية على إنتاجه داخلياً. حتى بعد أكثر من عام على إعلان «كوفيد 19» جائحة عالمياً، لا توجد البية دولية ناجحة لضمان التوزيع العادل للقاحات. فمفترض منظمة الصحة العالمية لتوزيع أكثر عدالة لا يجد أدناً صاعغة.

وأكثر المتفقين لهذا العجز هو مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس الذي حذر من أن العالم «على شفا فشل أخلاقي كارثي» بسبب فجوة توزيع اللقاحات. وقال في الذكرى الأولى لإعلان «كوفيد 19» جائحة عالمية إن منظمة الصحة اقترحت أفكاراً محددة، من بينها أن تعطي شركات الدواء الكبرى حول العالم مثل «فايزر» و«استرازينيكا» و«موديرنا» حق الملكية للقاح لإفساح المجال لإنتاجه بعددلات وطنية حول العالم بأسعار مخفضة لتسريع وتيرة إنتاج وتوزيع اللقاح بعدالة، مقابل دفع تعويض مالي معقول لتلك الشركات، أو أن تتنازل هذه الشركات مؤقتاً عن حقوق الملكية للقاح لإفساح المجال لإنتاجه بعددلات كافية لتطعيم أكبر نسبة من سكان العالم في أسرع وقت ممكن للتغلب على الجائحة ومنع حدوث تحورات جديدة وخطيرة من الفيروسات التي تنتج عن عدم عدالة توزيع اللقاحات الموجودة حالياً. إلا أن شركات الدواء الكبرى حول العالم ترفض حتى الآن فكرة التنازل المؤقت عن حقوق الملكية لفترة.

ويوتيرة التطعيم الحالية لن يمكن إعطاء لقاحات ضد «كوفيد 19» تكفي لتكوين «مناعة قطعية عالمية» قبل نهاية 2022 أو 2023 أو ربما حتى 2024. ما ستكون له تداعيات عالمية خطيرة صحياً واقتصادياً وسياسياً وأخلاقياً.

يبقى أن الحل هو العمل على سد فجوة توزيع اللقاحات وهو أمر أماته عقبات مثل عدم توفر كميات كافية من اللقاحات، وضعف إمكانيات الدول الفقيرة التي لا تستطيع توفير الأموال كي تنافس في سوق اللقاحات. وحسب قاعدة بيانات «بلومبرغ»، التي تتابع نسب التلقيح وجغرافيتها، فإن 40 في المائة من اللقاحات التي وزعت حتى الآن ذهبت لـ 27 دولة، في رأسها الولايات المتحدة والدول الأوروبية. وتشكل هذه الدول الـ 27 نحو 11 في المائة فقط من سكان العالم. بعبارة أخرى، البلدان ذات الدخل المرتفع تعطي سكانها اللقاح 25 مرة أسرع من البلدان ذات الدخل المنخفض.

فأميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان العالم لديها 24 في المائة من اللقاحات العالمية، بينما دول مثل باكستان، لديها 2,7 في المائة من سكان العالم نصيبها من اللقاحات 0,1 في المائة. ومقابل نحو 250 مليون شخص تم تطعيمهم في أميركا وأوروبا، تم تطعيم نحو 70 ألف شخص فقط في أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1,2 مليار نسمة.

هذه الفجوة الضخمة ساهم فيها أولاً أن الدول الغنية هرعت لشراء مليارات الجرعات

منخفض.

في أميركا بعدد سكان يبلغ نحو 4 في المائة من سكان

## مسؤول في «النقد الدولي» لـ «الشرق الأوسط»: تعاوننا مستمر مع المملكة حول السياسات الاقتصادية التحول الرقمي يعزز الإنتاجية ويزيد القدرة التنافسية للمنتج السعودي



تيم كالين رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى السعودية (الشرق الأوسط)

للإقتصاد العالمي جزءاً من خلال السباق بين الفيروس واللقاحات؛ حيث يمكن أن يؤدي إحراز تقدم أكبر في اللقاحات إلى رفع مستوى التوقعات، في حين أن المتغيرات الفيروسية الجديدة التي تتجنب اللقاحات، ربما تؤدي إلى ضعف النمو».

وشدد كالين على أن التغطية الكبرى للقاحات ستتمكن قطاعات الاقتصاد كثيفة الاتصال من استئناف العمل وزيادة السفر، ما يعزز قطاعي السياحة والضيافة الأكثر تضرراً.

بالعملة الأجنبية للسعودية؛ حيث توفر جميع هذه القطاعات فرصاً للنمو، كما تفعل الطاقة المتجددة». و زاد: «تعتمد زيادة القدرة التنافسية للمنتجات السعودية في الأسواق الدولية في نهاية المطاف على مواءمة الأجور مع الإنتاجية والاستثمار في البنية التحتية البشرية والرقمية والتقليدية».

وعن توقعاته لتأثير اللقاحات الوبائية على استعادة الثقة في الاقتصاد الدولي، قال رئيس بعثة صندوق النقد الدولي للسعودية: «سيتم تحديد المسار المستقبلي

وشركائها في (أوبك بلس) في تنفيذ اتفاقية الإنتاج»، ما سيؤدي لشرب للتو في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي لشهر أبريل (نيسان)، ورحبت أن ينمو الاقتصاد العالمي بنسبة 6 في المائة هذا العام، متوقفاً أن ينمو الاقتصاد السعودي بنسبة 2,9 في المائة هذا العام.

وأضاف رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى السعودية: «بالنظر لمزيد من التفصيل، فالإقتصاد غير النفطي ينمو بقوة في عام 2021. مع نمو الناتج المحلي الإجمالي النفطي بشكل أبطأ، مع استمرار السعودية

الأسهل فتح حساب مصرفي ودفع ثمن المنتجات من خلال الوسائل الرقمية، ما سيؤدي إلى تعزيز الإنتاجية والنمو على المدى القريب والمتوسط البعيد. وقال تيم كالين، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى السعودية، لـ «الشرق الأوسط»، إن التعاون بين المملكة والصندوق «جيد جداً»، مستطرداً: «لدينا حوار مستمر مع السلطات حول السياسات الاقتصادية المحلية، إذ إن المملكة عضو مهم في صندوق النقد الدولي، وتساهم بشكل كبير في المناقشات والسياسات في

الرياض؛ فتح الرحمن يوسف في وقت أطلقت فيه السعودية كثيراً من المبادرات والمشروعات الاستراتيجية الكبرى المعززة لوتيرة تنامي آفاق التحول الرقمي، أكد مسؤول رفيع في صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد السعودي قطع نصف المسافة تجاه التحول الرقمي، مبيناً أن القطاعين العام والخاص سيستفيدان من سياسة التحول والرقمنة، ما يمكن الوصول إلى الخدمات الحكومية بسهولة أكبر، مشيراً إلى أنه من

الرياض؛ فتح الرحمن يوسف في وقت أطلقت فيه السعودية كثيراً من المبادرات والمشروعات الاستراتيجية الكبرى المعززة لوتيرة تنامي آفاق التحول الرقمي، أكد مسؤول رفيع في صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد السعودي قطع نصف المسافة تجاه التحول الرقمي، مبيناً أن القطاعين العام والخاص سيستفيدان من سياسة التحول والرقمنة، ما يمكن الوصول إلى الخدمات الحكومية بسهولة أكبر، مشيراً إلى أنه من

## مصر تتحفظ عليها رسمياً بعد الماطلة «إيفر غيفن» تناور «قناة السويس» في محيط التعويضات



سفينة الحاويات «إم في إيفر غيفن» بعد أن جندت في مجرى قناة السويس (إ.ب.أ)

ملاك السفينة شوي كيسن كيشا لوكالة الصحافة الفرنسية إن مصيرها «الآن... في الساحة القانونية».

ونقلت وكالة جيجي برس اليابانية عن متحدث لم تذكر اسمه قوله إن الشركة «على خلاف مع سلطة القناة في المحادثات بشأن المبلغ المناسب للتعويض» لكن المناقشات جارية.

وتم نقل السفينة المملوكة لشركة يابانية تايوانية التي ترفع علم بنما إلى مرسى في القناة بعد تحريرها في 29 مارس (آذار)، وتم تسير ما يصل إلى 420 سفينة في المداخل الشمالية والجنوبية للقناة في أوائل أبريل (نيسان).

وأضافت الصحيفة أن مبلغ التعويض تضمن «قيمة ما تسببت فيه السفينة الجانحة من خسائر للهيئة فضلاً عن التعويض وعملية الصيانة، وذلك بموجب حكم قضائي أصدرته محكمة الإسماعيلية الاقتصادية». وذكرت تقارير أن تعويض قناة السويس، وقال رئيس الهيئة إنه «تم الإعلان عنها يوم الخميس».

وأشار رئيس هيئة قناة السويس إلى أنه قرار التحفظ على السفينة لا يعني وقف المفاوضات لإنهاء الأزمة. وقال إن القناة عرضت على السفينة التي تحمل علم بنما قرابة 900 مليون دولار كتعويض،

القاهرة - طوكيو، «الشرق الأوسط» قال مالك السفينة اليابانية العملاقة المتحفظ عليها إثر عرقلة الملاحه في قناة السويس إنه يتفاوض مع السلطات المصرية بعدما طالبته بسداد تعويضات بقيمة 900 مليون دولار. وجندت سفينة الحاويات (إم في إيفر غيفن)، التي تزيد حمولتها على 200 ألف طن، في مجرى قناة السويس ما أدى إلى عرقلة حركة الملاحة لسنة أيام في الاتجاه في المجرى المائي البالغ الأهمية. ونقلت وسائل إعلام مصرية أن الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، أعلن أنه تم التحفظ رسمياً على السفينة «إيفر غيفن»، بمنطقة الجحيرات المرة بالإسماعيلية (وسط القناة)، بسبب مطاطة الشركة المستأجرة للسفينة في دفع التعويضات. وقال ربيع إن نتائج التحقيقات بشأن جنوح السفينة سيتم الإعلان عنها يوم الخميس.

وأشار رئيس هيئة قناة السويس إلى أنه قرار التحفظ على السفينة لا يعني وقف المفاوضات لإنهاء الأزمة. وقال إن القناة عرضت على السفينة التي تحمل علم بنما قرابة 900 مليون دولار كتعويض،

القاهرة - طوكيو، «الشرق الأوسط» قال مالك السفينة اليابانية العملاقة المتحفظ عليها إثر عرقلة الملاحه في قناة السويس إنه يتفاوض مع السلطات المصرية بعدما طالبته بسداد تعويضات بقيمة 900 مليون دولار. وجندت سفينة الحاويات (إم في إيفر غيفن)، التي تزيد حمولتها على 200 ألف طن، في مجرى قناة السويس ما أدى إلى عرقلة حركة الملاحة لسنة أيام في الاتجاه في المجرى المائي البالغ الأهمية. ونقلت وسائل إعلام مصرية أن الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، أعلن أنه تم التحفظ رسمياً على السفينة «إيفر غيفن»، بمنطقة الجحيرات المرة بالإسماعيلية (وسط القناة)، بسبب مطاطة الشركة المستأجرة للسفينة في دفع التعويضات. وقال ربيع إن نتائج التحقيقات بشأن جنوح السفينة سيتم الإعلان عنها يوم الخميس.

وأشار رئيس هيئة قناة السويس إلى أنه قرار التحفظ على السفينة لا يعني وقف المفاوضات لإنهاء الأزمة. وقال إن القناة عرضت على السفينة التي تحمل علم بنما قرابة 900 مليون دولار كتعويض،

## الخطة تشمل جمع 800 مليار يورو أوروبا تعتمد استراتيجية تمويل التعافي



بروكسل، «الشرق الأوسط»

قال مفوض الاتحاد الأوروبي للميزانية والإدارة، يوهانس هان، إن التكتل اعتمد الأربعة استراتيجيات تمويلية لخطة الرامية لتمويل التعافي من جائحة فيروس «كورونا» التي تبلغ قيمتها 800 مليار يورو. وأضاف هان: في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت، أن الاتحاد الأوروبي سيجمع 800 مليار يورو بداية من العام الحالي حتى نهاية 2026 من خلال الخطة. وتابع أن الهيكل الأساسي للتمويل الداعم للإصدار يفترض أن يكون جاهزاً بحلول يونيو (حزيران) المقبل، وأن يبدأ التمويل في يوليو (تموز) المقبل. وقال هان إن الاتحاد سينشر خطته التمويلية كل 6 أشهر. وأوضح أن الاتحاد الأوروبي سيقترض في المتوسط نحو 150 مليار يورو سنوياً بموجب البرنامج، الذي سيشتمل سندات خضراء بما يصل إلى 250 مليار يورو تمول مشروعات مفيدة للبيئة، وهو ما يتفق مع التوقعات وسيطرح الاتحاد الأوروبي بموجب البرنامج سندات للأجلين المتوسط والطويل من خلال مزيج من قروض مجمعة ومزادات، كما أعلن في وقت سابق.

وتأتي مساعي أوروبا لتلبية متطلبات تمويل التعافي فيما لا تزال تتكشف الآثار الاقتصادية التي تحملتها الدول جراء الأزمة. وانتهت نتائج دراسة إلى أنه من المرجح أن يصل حجم الديون التي تحملتها الحكومة الاتحادية والولايات والبلديات في ألمانيا (أكبر اقتصاد في أوروبا وقاطرة منطقة اليورو) لمكافحة أزمة «كورونا»، إلى نحو 650 مليار يورو.

جاء ذلك وفقاً لدراسة حديثة أجراها «معهد الاقتصاد الألماني (أي دبليو)» القريب من أرباب العمل في ألمانيا. وخلال عرض نتائج الدراسة التي حملت اسم: «من يدفع ثمن

اعتمد التكتل الأوروبي الأربعة استراتيجيات تمويل لخطة للتعافي (رويترز) الأزمة؟ كيف ستغلب ألمانيا على ديون كورونا؟»، قال مدير المعهد، ميشائيل هوت، في منشور نُزِع في وقت مسبق يوم الثلاثاء، إنه «من الممكن أن يصبح هذا الرقم أكبر، وذلك حسب ما يحدث في الأسابيع والشهور المقبلة».

وأضاف هوت أن «جائحة (كورونا) كانت ولا تزال أكبر تحد اقتصادي واجتماعي وسياسي في عصر ما بعد الحرب العالمية»، مشيراً إلى أن الدولة لم تنفق مطلقاً منذ عام 1945 مثل هذا الكم الكبير من الأموال في غضون مدة قصيرة كما فعلت في جائحة «كورونا». وتابع أن السؤال المثار الآن هو: كيف يمكن حل مشكلة التكاليف؟ وحث الخبراء الاقتصاديون في المعهد على عدم تسوية الديون بسرعة كبيرة، وفضلوا بدلاً من ذلك إفساح المجال أمام القطاع العام لتقديم الاستثمارات الضرورية للبنية التحتية على سبيل المثال.

## السحب من المخزونات جارٍ... وتسارع وتيرة حملات التطعيم «وكالة الطاقة» ترفع توقعاتها للطلب على النفط

المتوقع، في حين رفعت وكالة الطاقة الدولية و«أوبك» التوقعات للطلب على الخام، لكن المخاوف من زيادة الإصابات العالمية من ذروة يناير وارتفعت العقود الآجلة لـ«خام برنت» 2,2 في المائة إلى 65,09 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:39 بتوقيت غرينيتش، وصعدت العقود الآجلة لـ«خام غرب تكساس الوسيط» الأمريكي 2,3 في المائة إلى 61,58 دولار للبرميل.

و دعمت مؤشرات على تعاف اقتصادي قوي في الصين والولايات المتحدة مكاسب النفط في الآونة الأخيرة، لكن المخاوف من تعثر حملات التطعيم وزيادة الإصابات بفيروس «كورونا» في الهند والبرازيل أبطأت تقدم السوق.

المستهلكي النفط من خارج (أوبك)؛ البرازيل وإيران والهند) في غضون ذلك، صعد النفط الخام خلال تعاملات أمس، بعد أن أظهرت بيانات بالقطاع تراجع المخزونات الأميركية بأكثر من

بالخفض إذا لم يتواصل زخم تعافي الطلب». وقالت الوكالة إن النفط التجاري المخزن لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تقلص للشهر السابع على التوالي في فبراير (شباط) الماضي، مما يشير إلى زيادة في الطلب وارتفاع اللواردات في المستقبل القريب. وحذرت من أن الدول الأقل تقدماً تواجه صعوبة كبرى في تجاوز انهيار الطلب الناجم عن «كوفيد-19»، إذ تصبح الفروق بين الدول القادرة على الحصول سريعاً على اللقاحات والدول غير القادرة على ذلك، أكثر وضوحاً. وقالت الوكالة: «بعض الدول الناشئة التي يصعب عليها الحصول (على اللقاحات) في وضع أكثر صعوبة، وستبطئ موجات جديدة من (كوفيد-19)

إزاء عرقلة موجات جديدة من الفيروس للتقدم، مشيرة إلى ارتفاع حالات الإصابة في أوروبا والبرازيل والولايات المتحدة. ومع ذلك، تتوقع الوكالة عودة الطلب وإمدادات النفط العالمية للاستقرار في النصف الثاني من العام، وأن المنتجين ربما يحتاجون حينها لضخ مليوني برميل إضافية يومياً لتلبية الطلب المتوقع. وقالت إن «أوبك» وحلفاءها مثل روسيا؛ المجموعة التي تعرف بـ«أوبك+»، ستنتد على الأرجح قدرتها على تكيف إنتاجها مع الطلب سواء تم كبح الفيروس أم لا.

وأضافت: «ضبط التكتل الإمداد شهرياً ربما يمنحه المرونة لتلبية الطلب المتزايد عبر رفع الإنتاج سريعاً أو تعديله

إزاء عرقلة موجات جديدة من الفيروس للتقدم، مشيرة إلى ارتفاع حالات الإصابة في أوروبا والبرازيل والولايات المتحدة. ومع ذلك، تتوقع الوكالة عودة الطلب وإمدادات النفط العالمية للاستقرار في النصف الثاني من العام، وأن المنتجين ربما يحتاجون حينها لضخ مليوني برميل إضافية يومياً لتلبية الطلب المتوقع. وقالت إن «أوبك» وحلفاءها مثل روسيا؛ المجموعة التي تعرف بـ«أوبك+»، ستنتد على الأرجح قدرتها على تكيف إنتاجها مع الطلب سواء تم كبح الفيروس أم لا.

وأضافت: «ضبط التكتل الإمداد شهرياً ربما يمنحه المرونة لتلبية الطلب المتزايد عبر رفع الإنتاج سريعاً أو تعديله

إزاء عرقلة موجات جديدة من الفيروس للتقدم، مشيرة إلى ارتفاع حالات الإصابة في أوروبا والبرازيل والولايات المتحدة. ومع ذلك، تتوقع الوكالة عودة الطلب وإمدادات النفط العالمية للاستقرار في النصف الثاني من العام، وأن المنتجين ربما يحتاجون حينها لضخ مليوني برميل إضافية يومياً لتلبية الطلب المتوقع. وقالت إن «أوبك» وحلفاءها مثل روسيا؛ المجموعة التي تعرف بـ«أوبك+»، ستنتد على الأرجح قدرتها على تكيف إنتاجها مع الطلب سواء تم كبح الفيروس أم لا.

وأضافت: «ضبط التكتل الإمداد شهرياً ربما يمنحه المرونة لتلبية الطلب المتزايد عبر رفع الإنتاج سريعاً أو تعديله

إزاء عرقلة موجات جديدة من الفيروس للتقدم، مشيرة إلى ارتفاع حالات الإصابة في أوروبا والبرازيل والولايات المتحدة. ومع ذلك، تتوقع الوكالة عودة الطلب وإمدادات النفط العالمية للاستقرار في النصف الثاني من العام، وأن المنتجين ربما يحتاجون حينها لضخ مليوني برميل إضافية يومياً لتلبية الطلب المتوقع. وقالت إن «أوبك» وحلفاءها مثل روسيا؛ المجموعة التي تعرف بـ«أوبك+»، ستنتد على الأرجح قدرتها على تكيف إنتاجها مع الطلب سواء تم كبح الفيروس أم لا.

وأضافت: «ضبط التكتل الإمداد شهرياً ربما يمنحه المرونة لتلبية الطلب المتزايد عبر رفع الإنتاج سريعاً أو تعديله



العوامل الأساسية تزداد قوة في أسواق النفط يوماً تلو آخر (رويترز)







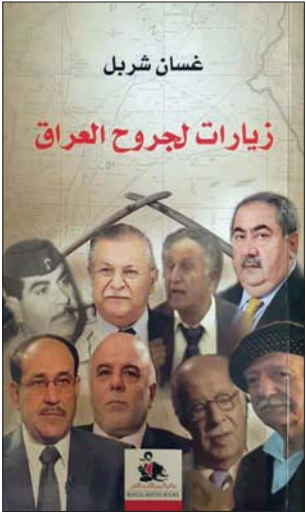
## أحاديث مع ثماني شخصيات مجورية صنعت تاريخ البلد الحديث

## غسان شربل يكشف الأسرار في «زيارات لجروح العراق»

أحد أهداف الكتاب، في مقدمته التي يحاول فيها إلقاء الضوء بليجان على الأمل العراقي الحديث، يعتبر شربل «أن الصحف حارسة الذاكرة»، وبالتالي تأتي هذه الحوارات بمثابة كتابة أخرى لتاريخ، لا يزال حياً. فقد تركت الأحاديث على ما هي عليه دون تشذيب أو تعديل كي تسعف المؤرخ المستقبلي في «تمحيص هذه الشهادات عن السن أصحاب التجربة والقرار، قبل أن يتواروا وتذهب حكاياتهم معهم. أما الغرض الثالث كما يقول صاحب الكتاب فهو «وضع هذه الحصيلة في تصرف زملاء انخرطوا حديثاً في متابعة الموضوع العراقي، ولم يعايشوا المخاضات المتلاحقة التي قادت إلى الوضع الراهن». أما الغرض الرابع الذي لم يذكره الكاتب، فهو أن هذه الأحاديث المنبسطة بلغة شيقة وسلسلة، تلجج لن يجد المشهد حياً، ولكنها في الغالب، تكشف عن خلفيات وتحاول أن تشكل مجملها صورة عن العراق في زمن أحمد حسن البكر ومن ثم صدام وما بعده، من هذه وجهات نظر. وكون هذه الشخصيات لها انتماءات مختلفة، وحساسيات متباينة، فهي مجتمعة تعطي صورة شبة متكاملة عن المشهد العام، وهذه

العلاقة بين الملك حسين وصدّام كانت قوية جداً. «واعتقد أن الملك حسين لعب دوراً مهماً في تشجيع العراق على خوض المواجهة مع إيران». ما لا نعرفه، ويذكره الجبوري في الكتاب «أن أول قذيفة من مدفع دبابة أطلقت في الحرب العراقية - الإيرانية أطلقتها الملك حسين». وفي الرواية: «كان ذلك في 22 سبتمبر (أيلول) 1980، صعد صدام والملك حسين إلى دبابة قرب خطوط النار. العاهل الأردني صاحب خبرة. بارك الحرب بإطلاق أول قذيفة». أما هوشيار زيباري وزير الخارجية الأبرز، في مرحلة ما بعد صدام فعود في الحوار إلى ما عايشه قبل صدام، وكيف عاد العراق إلى العالم العربي، بعد الغزو الأميركي، وكذلك تجربته كقباذي في «الحزب الديمقراطي

المحدثين تحفظاً هو رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي. لكنه رغم ذلك يعترف أنه ونحت الحاح البيض وقف أمام جثة صدام بعد إعدامه، وهو الذي لم يلتقيه حياً أبداً، ليقول له معاتياً: «ماذا ينفخ إعدامك، هل يعيد لنا الشهداء والبلد الذي دمرته؟» من شيق ما نقرأه، ما يحكيه نائب رئيس الوزراء العراقي السابق اللواء عبد الغني الراوي حيث يعترف بتعاونه مع جهاز «السافاك» الإيراني، وبمعرفة الشاه رضا بهلوي، للإطاحة بحزب البعث في بداية السبعينات، لكن صدام اكتشف الأمر، وقام بجملته إعدامات. اكتشاف الأمر، وقام بجملته إعدامات. اكتشاف الأمر، وقام بجملته إعدامات. اكتشاف الأمر، وقام بجملته إعدامات.



غلاف الكتاب

## إن ما يسميه غسان شربل أحاديث صحافية تكشف عن خلفيات وتحاول أن تشكل مجملها صورة عن العراق في زمن أحمد حسن البكر ومن ثم صدام وما بعده، من وجهات نظر عدة

في المنطقة. طبعاً لعب أحد الزعماء العرب دوراً في دفع صدام في هذا الاتجاه، ووعده بالحصول على دعم غربي». دون أن نعرف اسم هذا الزعيم. وفي الحوار نفسه يقول الجبوري إن

هو طموحه أن يكون سيد الخليج، حين شعر صدام أن أوروبا وأميركا يريدان احتواء الثورة الإسلامية. «لعله اعتبر أن تصديده لإيران الخميني، سيضع الأساس ليصبح رجل أميركا

جميعهم يفصحون عن مكنونات رسمت خط الزمن منذ ما قبل سقوط صدام حسين، إلى لحظة إجراء اللقاء. البعض أميل إلى المصارحة مثل الراحل جلال طالباني الذي تولى رئاسة العراق، وله في الكتاب مقابلتان دون غيره من الشخصيات، واحدة بعنوان «اللاعب الكردي العراقي العربي»، والثانية «سنوات القصر». وهو يكشف عن الخطأ العراقي الفادح بعد معركة التحرير، بما يقارب الشهرين، حين طلب كل من الحاكم المؤقت للعراق غاي غارنر وخلييل زاد، في اجتماع خاص، من معارضين عراقيين تشكيل حكومة مؤقتة، ولم يتجاوبوا. قال غارنر في اجتماع ضمّ طالباني، ومسعود البارزاني، وأحمد الجلبي، وإياد علوي، وعادل عبد المهدي من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، وغيرهم: «أيها العراقيون شكلوا حكومة مؤقتة لتديروا البلد، وإنتم المعارضة التي تعاملنا معها، تفضلوا قوموا بتشكيل الحكومة من جانب المعارضة في تشكيل هذه الحكومة المؤقتة، من أهم أسباب ما حصل لاحقاً في العراق». إذ تبدّل غارنر وأتى برئيس الذي سينصب نفسه

بمجلس الشيوخ الشيوعي الفرنسي، يوم الجمعة الماضي، على مشروع القانون المسمى «تعزير مبادئ الجمهورية»، والمعروف بقانون «محاكمة الانفصالية الجغرافية»، بل بعد أن تم إقراره في قراءة أولى بمجلس النواب، وسيدّهب المشروع مجدداً إلى مجلس الشيوخ، لتشكّل لاحقاً لجنة للتوفيق بين القراءتين. ولا شك في أن مشروع القانون سيقر، باعتبار أن الحكومة تتمتع بالإنكسرية في مجلس النواب الذي له الكلمة الفصل.

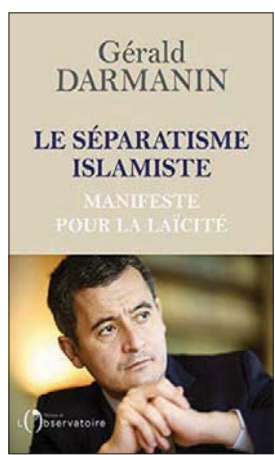
تحت المتابعة الصحافية الحثيثة للزميل غسان شربل، العيش على مفاسل التحولات الكبرى، ومعرفة دقائق ما يدور في بلاد الرافدين. بعد كتابه «صدام من هنا» الذي تضمن مقابلات مع لاعبين أساسيين في العراق، رأى أن المهمة لم تكتمل، فذهب إلى مزيد من المقابلات الشيقة التي تضمنها كتابه الجديد «زيارات لجروح العراق» الصادر عن «دار رياض الرئيس للكتاب والنشر» في بيروت. هذه الزيارات التي سترشح بفيض من المعلومات، بقيت لفترة طويلة طي الكتمان، في رغبة هذا الكتاب، فيفضّح التفاصيل الواردة في المقابلات يفصح عنها أصحابها للمرة الأولى، إما لأن زمناً كافياً، قد مرّ وبات يسمح بذلك، أو لأنهم بكل بساطة لم يسألوا عنها من قبل، على أهميتها.

ثماني شخصيات كان لها دورها التاريخي البارز، نتحدث عن مراحل متفجرة وعنيفة، لم تصنع تاريخ العراق وحده، بل استجرت تهاوي أحجار دومينو المنطقة الهشة، وانقلب الأحوال في كل الجوار. جلال طالباني، هوشيار زيباري، نوري المالكي، حيدر العبادي، حامد الجبوري، عبد الغني الراوي، إبراهيم الداود، وعزّين محمد.

## وزير الداخلية يدعو إلى «التعبئة العامة» للدفاع عن «الجمهورية» في كتابه الأخير

## جيرالد دارمانان: الإسلاموية حسان طروادة المفجر للمجتمع الفرنسي

باريس، ميشال أبوتجيم



غلاف الكتاب

دارمانان قريباً منه، وهو يحمل اسمه احتراماً وتيمناً. وفي رده على استجواب أحد النواب في الجمعية الوطنية، الذي اتهمه بمعاداة الإسلام والترويج لصور وكليشيات مبتذلة، قال دارمانان: «جندي كان يأتي كثيراً على ذكر الله، وكان في الوقت عينه يرتدي ثياب الجيش الفرنسي، اسمي جيرالد، واسمي الثاني موسى، وبفضل رئيس الجمهورية وكل الذين رافقوني، أشعر بالفخر في أن أكون وزيراً في الجمهورية الفرنسية». وأعقب ذلك بتعريضة كتب فيها: «إنه لشرف كبير لي، أنا حفيد مهاجر، أن أعيّن وزيراً للداخلية».

ليس جديداً طرح ملف الإسلام وموقعه في المجتمع الفرنسي، ومدى تلاؤم قيمه مع قيم العلمانية والنحر وفصل الدين عن الدولة، ومع مفهوم «الإندماج» أو «الانصهار» للوافدين الذي يتبناه النموذج الساركسوني، بحسب النموذج الأنغلو - ساكسوني. ومع تواتر العمليات الإرهابية الإسلامية التي ضربت فرنسا منذ بداية عام 2015 وأوقعت 263 قتيلاً ومئات الجرحى، عاد هذا الملف ليظهر بقوة، فيما سعى اليمين المتطرف وبعض اليمين الكلاسيكي لتجديده في المحارك السياسية الداخلية. من هنا، سعى ماكرون لإيجاد ضوابط، فدفعت من جهة المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية التي تبني «شريعة مباديء الجمهورية» التي تنص على مبادئ العلمانية، ومن جهة أخرى بلورت الحكومة مشروع قانون يترجم اسمه من قانون «محاكمة الانفصالية الإسلامية»، إلى قانون «تعزير مبادئ الجمهورية»، الذي يسلك طريقه التشريعية، مروراً بمجلس النواب فمجلس الشيوخ، على أن يتم التوفيق بين القراءتين قبل أن يتحول إلى قانون تنفيذي.

من هنا أهمية كتاب دارمانان الصادر حديثاً تحت عنوان: «الانفصالية الإسلامية، دفاعاً عن العلمانية»، الذي يراد منه توفيق الحجج والإطار النظري للمشروع الحكومي. وتجدر الإشارة إلى أن ماكرون كان أول من استخدم مفهوم «الانفصالية الإسلامية»، ويعدّه شاع داره بين أطراف الحكومة واليمين واليسار.

الإسلامية والإرهاب

الكتاب الصادر عن دار «لويسرفناتوار» يقع في خمسة فصول مع مقدمة وخلاصة، ويتبين للقارئ منذ الصفحات الأولى للكتاب أن المؤلف لا تخاضره أي شكوك لجهة قناعاته المترسخة، ولا تسكتة تساؤلات، بل لديه يقين متجدد بشأن القضية التي يضعها على مشرخته، وهو الانفصالية التي يرى فيها «قوى أيديولوجيا التي يراد منها، إضعاف الإسلام، وسخرت الدين... وانسلت إلى خلايا المجتمع الفرنسي وتغذرت ثم لتتصلب عنه». ويضيف الكاتب: «هكذا، يجد ملايين المسلمين أنفسهم رهائن يابدي مناضلين سياسيين إسلاميين. وهكذا، نجد

الكتاب الصادر عن دار

الكتاب الصادر عن دار «لويسرفناتوار» يقع في خمسة فصول مع مقدمة وخلاصة، ويتبين للقارئ منذ الصفحات الأولى للكتاب أن المؤلف لا تخاضره أي شكوك لجهة قناعاته المترسخة، ولا تسكتة تساؤلات، بل لديه يقين متجدد بشأن القضية التي يضعها على مشرخته، وهو الانفصالية التي يرى فيها «قوى أيديولوجيا التي يراد منها، إضعاف الإسلام، وسخرت الدين... وانسلت إلى خلايا المجتمع الفرنسي وتغذرت ثم لتتصلب عنه». ويضيف الكاتب: «هكذا، يجد ملايين المسلمين أنفسهم رهائن يابدي مناضلين سياسيين إسلاميين. وهكذا، نجد

الكتاب الصادر عن دار «لويسرفناتوار» يقع في خمسة فصول مع مقدمة وخلاصة، ويتبين للقارئ منذ الصفحات الأولى للكتاب أن المؤلف لا تخاضره أي شكوك لجهة قناعاته المترسخة، ولا تسكتة تساؤلات، بل لديه يقين متجدد بشأن القضية التي يضعها على مشرخته، وهو الانفصالية التي يرى فيها «قوى أيديولوجيا التي يراد منها، إضعاف الإسلام، وسخرت الدين... وانسلت إلى خلايا المجتمع الفرنسي وتغذرت ثم لتتصلب عنه». ويضيف الكاتب: «هكذا، يجد ملايين المسلمين أنفسهم رهائن يابدي مناضلين سياسيين إسلاميين. وهكذا، نجد

المجتمع تتم مهاجمته من قبل عدو يُدِين ويهين ويذس السائس بحق من يحاربه». لذا، يدعو الكاتب أن يسبقواي بدبايته للحصول على حقوق خاصة، وبالقابل، لا يُسمح بان تمتاز بمعاملة فرد من الأفراد بسبب ديانته، كما أنه لا دين للدولة.

ويعد مرتبة «المفهوم»، ترجمت العلمانية إلى قوانين، ودخلت إلى الدستور. بحيث إن القوانين الفرنسية تكسر الحرة الدينية وحرية العبادة وتعددية العقائد، وكديل على حيادية الدولة، فإن القانون يمنعه، منذ عام 1905، من تمويل الأديان، لأن التمويل يعني التدخل، وبالتالي القضاء على الحيادية. كذلك يتعين على المواطنين الكوميين أن يلتزموا بالحيادية المطلقة.

بين فرنسا والإسلام تاريخ قديم، يعود إلى وصول الإسلام إلى إسبانيا، وتمسده من هناك إلى جنوب ووسط فرنسا (معركة بواتيه عام 732 بين شارل مارتيل وعبد الرحمن الداخل) ثم الحروب الصليبية، وما شهدته الجحجح الأبلض المتوسعة طيلة مئات السنين من مبادلات تجارية وثقافية، ووصول العثمانيين إلى فيينا، وأخيراً التمدد الفرنسي الاستعماري في المغرب العربي وأفريقيا في القرن التاسع عشر، ثم تبعه في القرن العشرين من حركات تحريرية.

والسمة البارزة للإسلام في فرنسا، بحسب المؤلف، أنه أصبح دين المهاجرين منذ ثلاثينات القرن الماضي، بعد أن كان دين المستعمرين. وحالياً، ويغيب إحصائيات دقيقة، يتراوح عدد المسلمين في فرنسا ما بين 3 و5 ملايين نسمة، بينهم نحو مليون نسمة من المتدينين، ونحو مائة ألف من المعتنقين الجدد.

ويرى دارمانان أن إسلام فرنسا يعاني من أربعة تحديات رئيسية: تدخل دول «المصدر» في شؤون المسلمين، إن لناحية التمويل أو التنظيم، وتحديد تركيا ودول المغرب الثلاث (الجزائر والمغرب وتونس)، والثاني صعوبة توافر أئمة يعرفون ما تتوافق مع روحية قانون عام 1905، الذي أرسى العلمانية والفصل بين الدين والدولة، ويتعين على الجميع احترامهما.

ويرسم الكاتب في الفصل الأول المسار الذي سلكته فرنسا منذ مئات السنين للوصول أخيراً إلى تبني مبدأ العلمانية، الذي يتكئ إلى ثلاثة

أسس: حياد الدولة، وحرية الاعتقاد وممارسة الديانة المختارة، وأخيراً التعددية الدينية. فالعلمانية تحمي كل الديانات والمعتقدات، ما دام أن معتقدتها يحترمون النظام العام، أي سلطة الدولة.

إلا أن مبدأ «المواطنة» يتخطى، وفق الكاتب الانتماءات الدينية، ما يعني عملياً أن العلمانية تضمن حياد الدولة والتعددية وانتهاء التمييز بين الأفراد، مهما تكن معتقداتهم. وخلال العقود التي انقضت منذ تبني هذا المبدأ، لم تجد الأديان صعوبة في التعايش والتالف معه، والنمو والتطور، وكانت مسيحية أم يهودية أم إسلامية أم بوذية.

ومنذ عام 1905، المعتقد في فرنسا حق فردي تحمي الدولة وتسمح بممارسته، ولكن لا أحد مُتاح له أن يسبقواي بدبايته للحصول على حقوق خاصة، وبالقابل، لا يُسمح بان تمتاز بمعاملة فرد من الأفراد بسبب ديانته، كما أنه لا دين للدولة. ويعد مرتبة «المفهوم»، ترجمت العلمانية إلى قوانين، ودخلت إلى الدستور. بحيث إن القوانين الفرنسية تكسر الحرة الدينية وحرية العبادة وتعددية العقائد، وكديل على حيادية الدولة، فإن القانون يمنعه، منذ عام 1905، من تمويل الأديان، لأن التمويل يعني التدخل، وبالتالي القضاء على الحيادية. كذلك يتعين على المواطنين الكوميين أن يلتزموا بالحيادية المطلقة.

بين فرنسا والإسلام تاريخ قديم، يعود إلى وصول الإسلام إلى إسبانيا، وتمسده من هناك إلى جنوب ووسط فرنسا (معركة بواتيه عام 732 بين شارل مارتيل وعبد الرحمن الداخل) ثم الحروب الصليبية، وما شهدته الجحجح الأبلض المتوسعة طيلة مئات السنين من مبادلات تجارية وثقافية، ووصول العثمانيين إلى فيينا، وأخيراً التمدد الفرنسي الاستعماري في المغرب العربي وأفريقيا في القرن التاسع عشر، ثم تبعه في القرن العشرين من حركات تحريرية.

والسمة البارزة للإسلام في فرنسا، بحسب المؤلف، أنه أصبح دين المهاجرين منذ ثلاثينات القرن الماضي، بعد أن كان دين المستعمرين. وحالياً، ويغيب إحصائيات دقيقة، يتراوح عدد المسلمين في فرنسا ما بين 3 و5 ملايين نسمة، بينهم نحو مليون نسمة من المتدينين، ونحو مائة ألف من المعتنقين الجدد.

ويرى دارمانان أن إسلام فرنسا يعاني من أربعة تحديات رئيسية: تدخل دول «المصدر» في شؤون المسلمين، إن لناحية التمويل أو التنظيم، وتحديد تركيا ودول المغرب الثلاث (الجزائر والمغرب وتونس)، والثاني صعوبة توافر أئمة يعرفون ما تتوافق مع روحية قانون عام 1905، الذي أرسى العلمانية والفصل بين الدين والدولة، ويتعين على الجميع احترامهما.

ويرسم الكاتب في الفصل الأول المسار الذي سلكته فرنسا منذ مئات السنين للوصول أخيراً إلى تبني مبدأ العلمانية، الذي يتكئ إلى ثلاثة

البقية على التنت

## 60 عاماً على غزو الفضاء

## يوري غاغارين... أول رحلة فضائية لإنسان حققت سبقاً للسوفيات لكنها كادت تنتهي بكارثة

د. أسامة تيمان



غاغارين

قبل 60 عاماً، في الثاني عشر من أبريل (نيسان) 1961، أطلق الاتحاد السوفياتي السابق أول إنسان إلى الفضاء، في رحلة على متن مركبة «فوستوك» (الشرق) الفضائية استمرت 108 دقائق، دار فيها يوري غاغارين، أول رائد فضاء، في دورة واحدة حول كوكب الأرض، وبحسب السوفيات بها سبقاً فضائياً تاريخياً لم تشهد البشرية له مثيلاً.

وقد استعرضت الصحف البريطانية حديثاً كتاباً مؤلفه ستيفن ووكر، بعنوان: «ما وراء الحدث» - القصة المذهلة لأول إنسان يصارع كوكبنا في رحلة على متن مركبة «فوستوك» (الشرق) الفضائية استمرت 108 دقائق، دار فيها يوري غاغارين، أول رائد فضاء، في دورة واحدة حول كوكب الأرض، وبحسب السوفيات بها سبقاً فضائياً تاريخياً لم تشهد البشرية له مثيلاً.

ويشير الكاتب إلى أن مهمة «فوستوك» كادت أن تنتهي بكارثة في أثناء عملية الهبوط، وفي أثناء دخول الغلاف الجوي للأرض بسرعة 18 ألف ميل (28970 كلم) في الساعة، إذ حدث عطل لمدة ثابنتين في محرك صاروخ المرحلة الثالثة، ما أدى إلى أن تكون سرعة المركبة أكبر لعدم قدرة محرك الكبح على العمل أوتوماتيكياً في تلك الفترة الوجيزة. وقاد ذلك إلى دوران المركبة بشكل مربع، حيث سمع غاغارين أصوات قهقهة وشمز بارح، مصم الصواريخ الشهير لألمانيا النازية، الذي استطاه الأميركيون بعد الحرب العالمية الثانية. وفي حين كان رواد الفضاء الأميركيين يتمتعون بالسباحة على الشواطئ العماسية، ويسجلون مقابلات صحافية، كان قرانهم السوفيات يقعون في معسكراتهم المقلدة.

وفي حين كانت مقصورة «ميركوري» تبدو مقصورة فضائية فإن المقصورة الفضائية السوفياتية كانت لا تمتلك سوى 4 أجهزة عمل، لأن أغلب الوظائف كانت أوتوماتيكية. وهكذا، وبعد انطلاق «فوستوك» بصاروخ بقدرته 20 مليون حصان، لتختبر الموت، مصيغاً: «إنها اليوم عندما في أوروبا وفي فرنسا»، وخطرها يكمن في أن تدفع لتظهر مجموعات تعيش وفق قيمها، وبعيدا عن قيم المجتمع، وأولها العلمانية. وهذه المجموعات، بحسب الكاتب، يتم إخضاعها لإيديولوجيا «الفصالية» بالغة الخطورة.

والخطر الثاني يكمن في ردة فعل المجتمع المصيف، الذي ينظر بكثير من القلق لبروز مجموعات رافضة لقيمه، أو رغبة في العيش بعيداً عنه.

كما كان هناك قارب قابل للنفخ في داخله، كان يمكن أن يغدو مفيداً في حالة سقوط الرائد في نهر فولغا، وطعام ودوية وحطّة راديو ومسدس.

وأورد تحليل من وكالة «ناس» الروسية، قبل 4 سنوات، تلك الأعطال، ضمن 10 احتمالات لفشل تلك المهمة الفضائية الأولى في التاريخ، إذ إن تأخر أمر إيقاف عمل الوحدة المركزية للصاروخ أو إلى رفع «فوستوك» مسافة 85 كلم أعلى من مدارها المطلوب، ثم وقع عطل آخر عندما بدأت «فوستوك» مع غاغارين في الهبوط أدى إلى عدم نزول المركبة على مسار محتم، بل مسلخ أكثر. كما حدث نتيجة للفشل غير الطبيعي لخرجات الغرائل أن دارت المركبة بسرعة زاوية كبيرة، وكانت النتيجة كما وصفها السوفيات «فرقة رقص البالية» - راس - أرجل، أرجل مع سرعة دوران عالية جداً. وقال غاغارين في وقت لاحق: «كان كل شيء يدور. إن أفريقيا، ثم الأفق، ثم السماء».

وتذكر تلك المصادر أن غاغارين تحدث عن أنه، على ارتفاع نحو 110 كم، نتيجة التسخين إلى 150 درجة مئوية من الاحتكاك مع الغلاف الجوي: «حسب مشاعر، كانت هناك لحظة، نحو 3 - 2 ثواني، عندما بدأت القراءات على الأدوات (تشوش)، وبدأت عيادي تتحول على اللون الرمادي قليلاً». وبعد فقدان التركيز، وتغميق الوعي، علامة واضحة على أن الرائد سيقذف، لكن غاغارين كان قادراً على العمل على هذا الاختبار أيضاً.

ولم تصل مركبة الهبوط مع غاغارين إلى منطقة الهبوط التي كانت تبعد 180 كيلومتراً فقط، بينما كانت قوات البحث والإنقاذ تنتظر على بعد 200 كيلومتر تقريباً من هذا المكان. وعودة إلى الكتاب، يتحدث ووكر عن بعض صفات غاغارين، يشابهه البائع وضخته اللطيفة، على الرغم من نشأته الصعبة. فعندما كان بعمر 7 سنوات، اجتاحت جحافل القوات النازية روسيا، وحرقت قريته، واحتل داره، وشغلت إخوته الكبار عمداً لديها، وشغلت أحد إخوته... إلا أنه يفت على رغبة غاغارين التاريخي إلا الحدث التاريخي بالهبوط على القمر. وكانت رحلته تلك قد دفعت الرئيس الأميركي جون كينيدي إلى دفع مجلة الأبحاث للفوز في سباق الرحلات الفضائية.

الكتاب، ما وراء الحدث» - القصة المذهلة لأول إنسان يصارع كوكبنا في رحلة نحو الفضاء Beyond: The Astonishing Story of the First Human to Leave Our Planet and Journey into Space المؤلف: ستيفن ووكر Stephen Walker

الكتاب، ما وراء الحدث» - القصة المذهلة لأول إنسان يصارع كوكبنا في رحلة نحو الفضاء Beyond: The Astonishing Story of the First Human to Leave Our Planet and Journey into Space المؤلف: ستيفن ووكر Stephen Walker

رئيسة القطاع الرياضي لم تستبعد إقامة شركات مع «الفيفا» والأولمبية الدولية» والأندية العالمية الكبرى

## باترسون لـ التنريف الأوسط: نطمح لجعل «نيوم» مركزاً رياضياً عالمياً

حوار رياضي

نيوم، الشرق الأوسط

كشفت جان باترسون رئيس قطاع الرياضة في «نيوم» أن مركزاً رياضياً عالمياً مسؤولاً وبيئة حاضنة للتنوع والتفوق والإسهام في نمو وازدهار القطاع الرياضي لتكون سياحة رياضية فاعلة ومؤثرة في المدينة الحاملة. وقالت باترسون لـ «الشرق الأوسط» إن الشراكة مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تجعلها لاعباً محورياً في تحقيق رؤية «نيوم» بعيدة المدى وسيتم توفير الاستثمارات التي ستقوم بها «نيوم» في هذه المجالات لأجل دعم هذه الشراكة وتعزيز رياضة كرة القدم في أنحاء قارة آسيا كافة. وأشارت إلى أن «نيوم» ستعلن خططها في الوقت المناسب، وذلك بعد سؤالها عن إمكانية استضافة مباريات عندما تفوز السعودية باستضافة كأس أمم آسيا 2027. ولم تستبعد رئيسة قطاع الرياضة أن تكون هناك شركات مستقبلية مع اتحادات كروية دولية مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم أو اللجنة الأولمبية الدولية، سيما وأن «نيوم» تعمل على توسيع طموحاتها مع أي شريكاً يشاركهم «رؤية المدينة الحاملة ونهجها المبتكر وأهدافها المستدامة». وأكدت باترسون أن «نيوم» تخطط لإطلاق برامج شعبية لإعداد الجيل المقبل من لاعبي كرة القدم السعوديين وتعزيز



جان باترسون (الشرق الأوسط)

رؤية المجتمع. كما ستعمل على إشراك الشباب من الفئات العمرية من الفرص أمامهم، مشددة على أن طموح «نيوم» يتخطى رياضة كرة القدم رئيسياً على الساحة الرياضية الإقليمية والعالمية، وذلك يبدأ بتطوير المواهب المحلية. وتحدثت باترسون بشكل مفصل عن طموحاتهم المستقبلية من خلال الحوار التالي:

● ما الأهداف الرئيسية للشراكة بين «نيوم» والاتحاد الآسيوي لكرة القدم؟  
- نسعى في «نيوم» إلى بناء مدينة المستقبل، ونركز على 14 قطاعاً أساسياً مستداماً، تتنوع بين التنقل والطاقة والبيئة والسياحة والتكنولوجيا والرياضة. ونرى في الرياضة

إمكانية بأن تلعب دوراً محورياً في تحقيق رؤيتنا، وأن تساهم في دفع عجلة التغيير الاجتماعي والأزدهار الاقتصادي. كما تحظى رياضة كرة القدم بشعبية كبيرة في المملكة العربية السعودية وأسيا بشكل عام، وهي الرياضة المفضلة لدى العديد، لذا فهي تمثل المحصة مثالية لتشجيع الأنشطة البدنية وبناء المجتمعات الشاملة - وجميعها أهداف أساسية بالنسبة لنا في «نيوم». ويعتبر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم منظمة متطورة وملزمة بوضع رياضة كرة القدم في صدارة الرياضات في قارة آسيا، وبهذا، تأتي شراكتنا معهم بما يتفق مع طموح «نيوم» بأن تغدو مركزاً للتميز الرياضي، وبيئة حاضنة

للتنوع والتفوق، بالتزامن مع الإسهام في نمو وازدهار القطاعات الرياضية والسياحة الرياضية. وتمثل القيم المشتركة جوهر هذا التعاون. فكما هو الحال في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تلتمز «نيوم» بأن تكون قائداً عالمياً مسؤولاً، وذلك من دعم هذه الشراكة وتعزيز رياضة كرة القدم في أنحاء قارة آسيا. كافة.

مدينة نيوم استضافت فعاليات رياضية عالمية خلال الفترة الماضية (الشرق الأوسط)



طريق مقنا على سواحل مدينة نيوم (الشرق الأوسط)

● هل ستستضيف ملاعب «نيوم» مباريات كرة القدم بموجب هذه الشراكة؟

- في إطار جهودها الرامية إلى أن تغدو مركزاً للتميز الرياضي ومنصفاً إقليمياً، ستواصل «نيوم» الاستثمار في البنية التحتية الرياضية بهدف توفير مرافق عالمية المستوى. وستعمل مع شريكنا الجديد على استكشاف فرص تعزيز مكانة «نيوم» كوجهة رياضية واستضافة أبرز الفعاليات العالمية في قلب المجتمع، وسوف نعلن عن خططنا المقبلة في الوقت المناسب. ● هل هناك خطة أولية في «نيوم» لتوسيع شراكتها مع الاتحادات

الرياضية الدولية الرئيسية الأخرى، مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم أو اللجنة الأولمبية الدولية؟ أو أحد أندية كرة القدم الدولية البارزة؟

- يساعد قطاع الرياضة في تشكيل رؤيتنا لمجتمع المستقبل في «نيوم»، حيث نسعى دوماً إلى إقامة شراكات من شأنها أن تساهم في تعزيز مسيرة «نيوم» بأكملها. وتشمل قائمة شراكتنا الرياضية مجموعة متنوعة من الرياضات، بدءاً من كرة القدم وصولاً إلى «فورمولا إي»، وتقوم هذه الشراكات على أساس استراتيجي يهدف إلى المساعدة في تحقيق الأهداف الطموحة لقطاعنا المتنوع. ونحن نرحب دوماً بالشركاء الذين يشاركوننا رؤيتنا ونهجنا المبتكر وأهدافنا المستدامة.

● هل هناك إمكانية لتأسيس فريق كرة قدم خاص في «نيوم» يشارك في الدوري السعودي للمحترفين في المستقبل القريب؟

- ينصب تركيزنا الأساسي على تطوير ورعاية المواهب الوطنية، وستساهم هذه الشراكة في توفير المزيد من الفرص للمواطنين السعوديين في رياضة كرة القدم. وستعمل بالتعاون مع شريكنا الجديد على إطلاق برامج شعبية لإعداد الجيل المقبل من لاعبي كرة القدم السعوديين وتعزيز رفاهية المجتمع. كما سنعمل على إشراك اللاعبين الشباب من خلال إتاحة العديد من الفرص أمامهم. ويتمثل طموح «نيوم» في أن تصبح لاعباً رئيسياً على الساحة الرياضية الإقليمية والعالمية، وذلك يبدأ بتطوير المواهب المحلية.

الأهلي في مهمة تعويض إخفاقاته المحلية على حساب الاستقلال

## الهلال يدين مشواره الآسيوي على وقع ذكريات «الانسحاب القسري»

المنتخب الوحيد للفريق الذي ودع بطولات الموسم الحالي بابتعاده عن دائرة المنافسة على لقب الدوري وخروج المبتكر من كأس الملك.

ويستعمل اهله مشواره بمباراة صعبة تجمعه مع نظيره فريق استقلال طهران الإيراني، وذلك ضمن منافسات المجموعة الثالثة التي تضم إلى جوارهما، الشرطة العراقي والدحيل القطري، الذين يلتقيان هذا المساء في الجولة الأولى من دور المجموعات.

ويدخل الأهلي معترك المنافسات الآسيوية تحت قيادة فنية جديدة، تتمثل في الروماني ريجيكامب الذي حضر مؤخراً لقيادة الفريق الأخضر، فيما تبقى من منافسات الموسم، بعد تتابع إخفاقات الأهلي بصورة مخيفة، وهو الأمر الذي قاد إدارة النادي برئاسة عبد الإله مؤمنة، لإعلان إنهاء التعاقد مع الصربي فلادان.

ويتطلع الأهلي لاقتناص واحدة من بطاقات العبور نحو الدور المقبل من البطولة عن هذه المجموعة التي تضم منافسين أقوياء، حيث يسعى لتكرار تجربته وتجاوزها في نسخة الماضي، حينما بلغ الفريق دور ربع النهائي قبل أن يودع البطولة بعد خسارته من أمام مواطنه فريق النصر.

سلبية سجلها اللاعب فور انضمامه للفريق، قبل أن يبدأ بحجز موقعه في خريطة الفريق، بالإضافة لكاريولو الذي يُعتبر واحداً من أبرز الأسماء الحاضرة في النسخة الحالية في دوري أبطال آسيا.

أما فريق أجمك الأوزبكي، فيدخل البطولة القارية في مشاركة هي الأولى من نوعها بعدما فشل في نسخة 2019 في الوصول لدور المجموعات بعد خسارته الكبيرة برعاية من أمام فريق النصر السعودي في الملحق التأهيلي، وتأهل للمشاركة في النسخة الحالية، بعدما حل ثالثاً في ترتيب الأوزبكي في موسم الماضي، ويتطلع الفريق لتسجيل مشاركة إيجابية في حضوره الأول. وفي مدينة جدة، يسعى فريق الأهلي السعودي إلى مسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها الفريق في موسمها الحالي عندما يبدأ مشواره في بطولة دوري أبطال آسيا، وهي



غوميز يسعى لقيادة الهلال إلى أول انتصاراته الآسيوية (الشرق الأوسط)

مع قائمة الهلال في النسختين الماضيتين. ويعوّل الهلال كثيراً على يقدم مستويات متصاعدة بعد بداية

الرياض، حيث يلتقي الفريق الإماراتي مع نظيره استقلال دوشنبه في ملعب الملك فهد الدولي هذا المساء.

ويعيش الفريق الأزرق في فترة تذبذب بمستوياته، على صعيد المنافسة المحلية حيث ودع في موسم الحالي بطولة كأس الملك، بالإضافة لخسارة كأس السوبر السعودي من أمام غريمه التقليدي النصر، قبل إعلان إنهاء التعاقد مع الروماني رازفان لوشيسكو الذي قاد الفريق نحو معانقة لقب البطولة القارية في النسخة قبل الماضية.

ويقود البرازيلي روجيرو ميكالي قيادة فريق الهلال حالياً بعد أن تم إسناد المهمة له بصورة مؤقتة، وكان ميكالي الذي قاد المنتخب الأجنبي البرازيلي في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، يتولى تدريب فريق درجة الشباب بنادي الهلال قبل أن يتسلم المهمة للفريق الأول. واستعان الجهاز الفني للهلال بخدمة الرباعي الأجنبي المدافع الكوري الجنوبي جيانغ هيون سو والأرجنتيني لوسيانو فينيو والدولي البيروفي كاريولو والمهاجم الفرنسي غوميز للمشاركة في البطولة الآسيوية، وجاءت مشاركة فينيو على حساب الإيطالي جيوفينكو الذي كان حاضراً



الرياض، فهد العيسى

يستهل فريق الهلال المتوج بلقب دوري أبطال آسيا 2019 مشواره في النسخة الحالية من البطولة، بمواجهة غامضة مع نظيره فريق أجمك الأوزبكي المتأهل لدور المجموعات، بعد تجاوز العرافة القطري، ويتدخل الفريق العاصمي البطولة القارية على وقع ذكريات غير سعيدة في

عمر السومة في تدريبات الأهلي (الشرق الأوسط)

كلاهما يعلق آماله على الآخر بعد مرحلة مريرة من الإخفاقات

## الأهلي وريجيكامب... العلة واحدة والدواء «آسيوي»



ريجيكامب (الشرق الأوسط)

مكتف لتجاوز الإصابة التي لحقت به في معسكر منتخب بلاده أواخر مارس (آذار) الماضي، قبل أن يعود للمشاركة مع الأهلي في الشوط الثاني من المباراة الأخيرة أمام الرائد والتي خسرها الفريق 2-3.

وحرص ريجيكامب مدرب الأهلي اليومين الماضي على دراسة منافسه الاستقلال الإيراني بصورة جيدة وتدوين نقاط قوة وضعف الفريق للاستعانة بها في توجيه اللاعبين لاستغلالها وتجيير نقاط المباراة لصالحهم، وسط طموحاته بدء مهمة مع الفريق بتحقيق الفوز على ضيفه الليلي.

وعكف ريجيكامب خلال الحصة التدريبية يوم أمس على وضع المسامحة الأخيرة للمنهجية التكتيكية التي سيدخل بها للمواجهة، وسط مشاركة اللاعبين كافة باستثناء الصربي فيجسا، الموجود في بلاده للعلاج من إصابة لحقت به وسط أخطاء أشارت إلى تهديد اللاعب بعدم العودة، حال عدم حصوله على مستحقاته المتأخرة.

بالإضافة لفريق الدحيل القطري والشرطة العراقي. وتعتبر مجموعة الأهلي واحدة من أصعب وأقوى المجموعات في دوري أبطال آسيا لفرق غرب القارة، حيث يدخل الدحيل القطري بصفته واحداً من الفرق المرشحة للمنافسة بصورة جادة على التأهل لنهائي البطولة في ظل الأسماء التي يضمها في صفوفه، بالإضافة لقوة الفريق الإيراني وطموحات فريق الشرطة العراقي.

ويتطلع أنصار وعشاق النادي الأهلي إلى ظهور الفريق بصورة مغايرة في دور المجموعات، خاصة أن المباريات تقام بصورة متتالية لتداعيات فيروس كورونا، حيث تقام المباريات كافة في مدينة جدة، وهي واحدة من ثلاث مجموعات تستضيفها السعودية لفرق غرب آسيا.

وكان ريجيكامب وضع المهاجم عمر السومة في مقدمة خياراته الليلية لمواجهة الاستقلال الإيراني ضمن منافسات الجولة الأولى من دوري أبطال آسيا. وكان السومة خضع لبرنامج علاجي

بهدف وحيد دون رد في مواجهته الذهاب والإياب. وربما تنعكس ذكريات ريجيكامب الجديدة في البطولة الآسيوية مع فريق الهلال على مهمته الجديدة مع فريق الأهلي، الذي يعلق آماله على البطولة الآسيوية الحالية من خلال التأهل لمرحل الحسم.

وكان ريجيكامب تنقل بين عدة أندية منذ رحيله عن فريق الهلال وإعلان إقالته بعد أسابيع قليلة من خسارة النهائي الآسيوي، لكنه رحل لخوض تجربة في الدوري الألماني مع فريق شتوتغارت بعد شهرين من رحيله عن الهلال، قبل أن يودع الفريق الألماني سريعاً ويوقع في العام ذاته لصالح فريق بوخارست الروماني الذي استمر معه حتى نهاية عقده في 2017.

وفي عام 2017 وقع الروماني ريجيكامب لصالح فريق الوحدة الإماراتي قبل أن يتم إنهاء العلاقة بين الطرفين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 وحينها استمر في الدوري الإماراتي مع فريق الوصل الذي قاده حتى ديسمبر

جدة، إبراهيم القرشي

الرياض، فهد العيسى

تتشابه ظروف الروماني ريجيكامب المدرب الجديد لفريق الأهلي، مع واقع ظروف القلعة الخضراء التي تعاني من انعدام التوازن، خصوصاً على صعيد البطولات المحلية.

ويخرج الروماني ريجيكامب للتو من تجربة مريرة مع فريق الوصل الإماراتي الذي قاده لوسمين وعانى فيها النادي الإماراتي من خطر الهبوط واستقبلت شبابه نتائج كبيرة كان من أمام مواطنه بني ياس لتقرر إدارة النادي حينها إعلان رحيل الروماني ريجيكامب.



## صورة



مسرحيات فلسطينيان يوظفان الصائمين لتناول وجبة «السحور» التقليدية قبل الفجر (أ.ب)



مصلون يتجمعون في مسجد مع الحفاظ على بروتوكولات التباعد الاجتماعي لاداء صلاتهم في شهر رمضان المبارك في سرينغاغا بالهند (أ.ب)



مسلمون يؤدون صلاة العشاء والتراويح في مسجد أبو بكر في فرانكفورت خلال شهر رمضان (أ.ب)

وجهة للراغبين والباحثين في التاريخ وحكايات الزمن الماضي  
«جدة التاريخية» تعاود لقاء زوارها في مشهد متأصل كل رمضان

مكة، وباب المدينة، وباب شريف، وباب جديد، وباب البنظ، وباب المغاربة، وتمت إزالة السور في عام 1947 مع توسع العمران في العهد السعودي.

ولعل هذا ما يدفع كثيراً من زوار المدينة للبحث في تفاصيل التاريخ المنقوش على جدران البيوت القديمة، والتسوق بين المحلات التجارية للبحث عن قصة في موقع هنا أو رواية هناك، إذ يرى خالد سلوم، وهو من مرتادي المنطقة التاريخية، أن جميع العوامل التاريخية والاقتصادية والاجتماعية تستقطب الزوار لوسط المدينة، بخلاف طبيعة السكان وفن التعامل مع الزائرين.

يقول سلوم إن منطقة جدة القديمة عرفت بأنها منطقة ربط بين الشمال والجنوب، وحلقة الوصل في مد المناطق القريبة باحتياجاتها، موضحاً أن فترة الجائحة، وما تبعها من إغلاق، ستكون عاملاً مهماً في تحفيز الناس للتجول في المدينة القديمة بعد انقطاع لزيارة هذه المواقع في شهر رمضان.

## الأكالات الشعبية

كان مرتادو المنطقة التاريخية قبل جائحة كورونا يعودون للماضي في كل الحالات، ومن ذلك الأكالات الشعبية التي كانت تحضر في داخل البيوت الجداوية القديمة، ومنها «السقدانة» التي تحضر بالماء والنشا وشيء من الحليب، وكذلك «أكلة كراب مبرو»، وهي لحم يتم فرمه مع بعض الخضراوات ثم يوضع في اسياخ على الفحم. وهناك كثير من الوجبات التي لن تكون منتشرة في هذا الموسم لتطبيق إجراءات السلامة، ومنها «الكبدية» والقطايع، والبليلة، والبطاطس باشكالها وطرق تحضيرها المختلفة، إلا أن المنطقة ينتشر فيها كثير من المطاعم التقليدية التي تحضر الوجبات القديمة، ومنها «راس المندي» الذي يشهد رواجاً خاصة في رمضان، والأسماك المقليّة التي تستقطب نسبة كبيرة من زوار «سوق الندي» الشهير.

وهنا، يقول خالد الشريف، وهو من مرتادي المنطقة، إن سكان جدة في العموم كانوا يتسوقون من منطقة البلد، يليها سوق الخاسكية الذي يقع إلى جانب السوق الكبير، وسوق الصاغة لتجارة الحلوى والأحجار الكريمة، وأسواق شارع قبايل التي تعد من أهم الأسواق التجارية، وسوق الندي، وسوق البدو، وسوق اللحوم (ويُعرف باسم النورية).



متسوقون في حي البلد بالمنطقة التاريخية أمس (تصوير: غازي مهدي)



حي البلد بالمنطقة التاريخية كما بدأ أمس أول أيام رمضان (تصوير: غازي مهدي)



جدة في الماضي» تقول المراجع إن البيوت صنعت من الطين، وانتشرت الأزيّة والحواري في جدة القديمة بحكم صغر المساحة وقلة تعداد السكان قبل مئات السنين، وأحاط بهذه المدينة سور المالك، لتحصينها من هجمات الأوربي تحت إدارة مصمم الاستعراضات هاني أبانلة.

## جدة في الماضي

تقول المراجع إن البيوت صنعت من الطين، وانتشرت

جدة، سعيد الأبيض

في الفترة ذاتها من العام الماضي، كانت جدة دون زوار يجوبون منطقتها التاريخية، ولم تحك قصصها على الزائرين والعشاق الذين كانوا يجوبون مساحتها، من شارع قبايل إلى الخاسكية، مروراً بسوق الندي وسوق البدو، لتنتهي حكايات التاريخ وبعض الذكريات على أبواب سوق باب مكة، مركز التسوق للمنتجات الغذائية بالمفهوم الحالي.

وعلى الرغم من الاحترازاات والبروتوكولات الصحية لحماية الزوار والقادمين للمدينة التاريخية ومواقع التجمعات، فإنها وما حولها تسترد شيئاً من حكايتها في رمضان، وإن اقتصر الحكاية على المواقع التاريخية، من منازل ومساجد وطرق وأزقة الأحياء الستة، مع توقف نشاط البسطات المختلف الأكلات.

يقول العمدة عبد الصمد محمد إن جدة، كغيرها من المدن مرت بجائحة من الحزن جراء جائحة كورونا التي ألقت بظلالها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية. ويتابع عبد الصمد أنه على الرغم من إغلاق بعض المواقع، ومنها البسطات، تبقى المنطقة التاريخية أو جدة القديمة وجهة للراغبين والباحثين عن التمتع والغوص في التاريخ، لما تحويه المنطقة من حكايات وروايات في كل موقع وبيت، وهذه عوامل جذب، مع اعتدال الطقس في هذه الأيام الذي يساعد على استقطاب أكبر عدد، مع تطبيق الاشتراطات الصحية كافة.

وأضاف العمدة أنه في هذه الأيام الموافقة مع شهر رمضان، تكون هناك عودة لكثير من الأسر للأكالات الشعبية القديمة التي تشتهر بها جدة، إضافة إلى بعض الألعاب التي كانت تعود مع المورث الشعبي في برامج المنطقة التاريخية، موضحاً أن المنطقة تنفّس من جديد لتروي حكايتها لكل الزائرين في جميع الأوقات. ورصدت جولة لـ«الشرق الأوسط» في منطقة البلد توافد كثير من المتسوقين والزائرين الذين يبحثون وسط التاريخ عن بعض الحاجيات، من مستلزمات غذائية واستهلاكية، إذ تحتفظ في لبالي رمضان بالزوار والمتسوقين. ومن المشاهد التي غابت، وجرت إعادتها بشكل أو بآخر في مواسم رمضان بالمنطقة التاريخية، «المسحراتي» الذي يبدو أنه لن يظهر في هذا الموسم، حتى إن كان من باب التذكير بهذه المهنة التي كان الناس يعتمدون عليها في إفاقتهم قبل الفجر بساعات لتناول وجبة السحور.

## خطفت الأنظار باستعراض جديد ضمن إعلان تلفزيوني

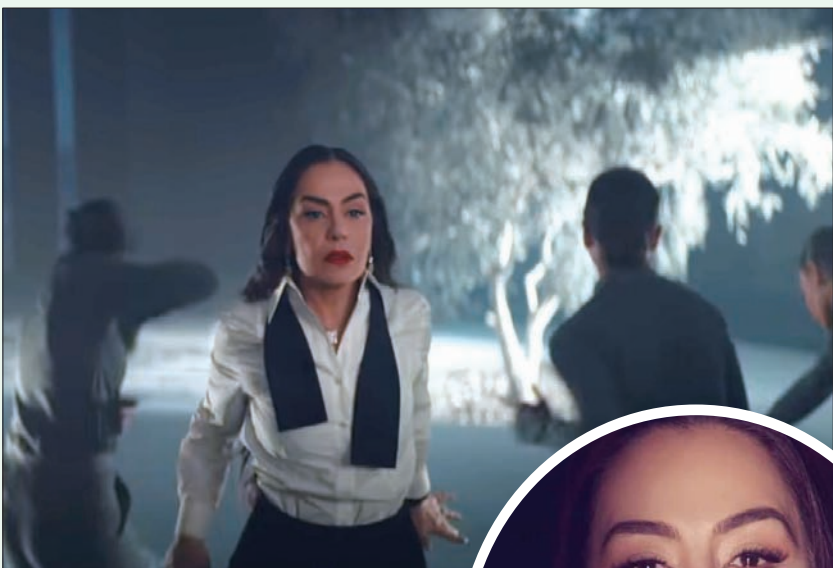
## شريهان تفرض حضورها في رمضان بعد عقدين من الغياب

## تتانتات

القاهرة، انتصار دردير

مع عودة شريهان للشاشة مرة أخرى، في الشهر الذي شهد تألقها لسنوات، فكتبت المخرجة كاملة أبو ذكري على حسابها على «فيسبوك»: «شريهان... الحب كله»، وكتبت الإعلامية هالة سرحان على «فيسبوك»: «شريهان تعود لتنتج أنها لا مثل لها... إعلان عن الإصرار والتحدى والإرادة، وقمة في الرقي والشياكة والجمال»، وكتب الإعلامي عمرو أديب: «شريهان الوحيدة التي قومنتي من الإفطار، ووقفت قدام التلفزيون زي الأطفال... شريهان وبس». فيما شبهها آخرون بأنها مثل الذهب الذي لا يصدأ.

وكشف أحمد المرسي، مدير تصوير الإعلان، أن «شريهان لم يكن لها أي مطالب خاصة في الإعلان الذي تم بمدينته الإنتاج الإعلامي المصرية، حيث استغرق ستة أسابيع»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إنها اختارت فريق العمل بنفسها، حيث عملت معها في مسرحية (كوكو شانيل) التي صورتها ولم تعرض بعد» ووصف المرسي شريهان «بأنها ودوية وديقة جداً في عملها، وقيمة كبيرة تعد جزءاً من ثقافتنا»، مؤكداً: «شعرنا جميعاً بأنها تظهر أمام الجمهور لأول مرة بعد فترة غياب طويلة ولا بد أن تبدو في أفضل حالاتها».

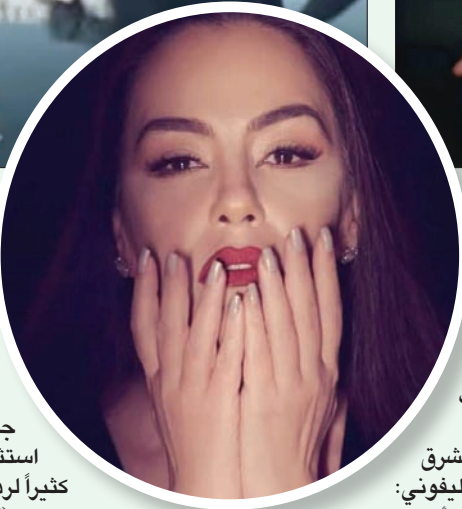


شريهان تفرض نفسها مجدداً

التي تابعت فترات تألقها في الفوازير وحلقات «الف ليلة ليلة»، وعاصرت فترة مرضها، ليشاهدها الجمهور من جديد في حركات استعراضية اتسمت بالرئاسفة والجمال، لتكون ونقول خير الله لـ«الشرق الأوسط»: «ظهر شريهان عبر الإعلان استهلال جيد لعودتها الفنية وبالونه اختيار، بدلاً من الظهور في مسلسل أو فيلم قد لا يحقق الصدى نفسه».

وقال شريهان لـ«الشرق الأوسط»: «كنت أرغب منذ تجاوز أزمتي الصحية أن أقول شكراً للجمهور، وأحضرته كما احتضن الأمي، كنت أريد أن أصافح الجميع الذين ساندوني في رحلة مرضي، وكانوا أحد مصادر القوة التي أعانتي في رحلة الشفاء».

كما كتبت تغريدة على شقيقه أحمد شاكر خضير، وشاركها الاستعراض راقصون من مصر وليبنان وأوروبا تحت إدارة مصمم الاستعراضات هاني أبانلة.



لقطات من إعلان شريهان الجديد

منة عدلي القيعي ووضع الحانها إيهاب عبد الواحد مستهلاً مقدمتها بموسيقى «الف ليلة ليلة» لتؤكد هذا المعنى حيث تقول فيها: «عشنا وشوفنا وياما الدنيا كسرتنا، إحنا القلب اللي طابر متشعب في الهوا، مهما نلف في دوايرزي الريشة في هوا، راجعين أقوى وطايرين وعلى مين، على الصعب متعودين ومكملين مهم الدنيا اتحدثنا».

إعلان شريهان الاستعراضية، أخرجها محمد شاكر خضير، فيما قام بتصميم الديكور

حنيئاً كبيراً لدى جمهورها. الإعلان الذي يستمر 4 دقائق على الشاشة، يتناول جانباً من تجربة شريهان الشخصية، وتعرضها لأزمات متعاقبة بداية من تعرضها لحادث سيارة عام 1989 بطريق الإسكندرية الصحراوي عانت على إثره من أزمات صحية صعبة. وظهرت نجمة الفوازير في أحد مشاهد الإعلان داخل غرفة العمليات وحولها الأطباء، وجاءت كلمات الأغنية بصوت شريهان، التي كتبتها الشاعرة

فرضت الفنانة المصرية شريهان نفسها مجدداً على الساحة الرمضانية، عبر إعلان تلفزيوني عرض لأول مرة عقب أذان المغرب في أول أيام شهر رمضان مساءً أول من أمس، حيث قدمت فيه فقرات استعراضية مميزة أظهرت خلالها احتفاظها بلباقتها الفنية والبدنية رغم سنوات عمرها الـ57 وابتعادها عن الشاشة والاستعراض سنوات طويلة، وخلفت إطلالتها أنظار المشاهدين، وسيطرت على تعليقات جمهور «السوشيال ميديا»، وتصدرت بهذة الإطلاة ترند موقع «تويتر» في مصر. ويعد هذا الإعلان أول ظهور لشريهان بعد نحو عقدين من الغياب، تعرضت فيهما النجمة المصرية لتجربة مرضية قاسية، عانت خلالها من مرض سرطان الغدد اللمفاوية الذي تعافت منه بعد رحلة علاج طويلة قطعها بين القاهرة وباريس، وشهد فيلم «العشق والدم» عام 2002 آخر ظهور لها في عمل فني.

ورغم تجاين آراء الجمهور بشأن عودة شريهان، فإن قطاعاً كبيراً من الجمهور احتفى بعودتها ووصفوا ظهورها بـ«المبهج»، معتبرين ظهورها رسالة أمل لكل المحبين، فيما رأى نقاد أنها أثارت بعودتها

## أصالة وحسني وشيرين وسماحة وصالح وسعد في المقدمة منافسة قوية بين نجوم الطرب في المسلسلات المصرية



تامر حسني مع المخرج محمد سامي والفنان أحمد السقا



القاهرة، محمود الرفاعي

يشهد موسم دراما رمضان في مصر، منافسة قوية بين عدد كبير من نجوم الغناء العرب الذين يشاركون في غناء شارات نحو 25 مسلسلاً في الموسم الجاري، وكان في مقدمتهم الفنانة السورية أصالة نصري التي تشارك في 3 مسلسلات، وهي: «بنت السلطان» التي تعد البطولة المطلقة الأولى للفنانة روجينا، و«قصر النيل» للفنانة دينا الشربيني، و«حرب أهلية» للفنانة يسرا. وعن كواليس نتر مسلسل «بنت السلطان»، يقول المحن محمد رحيم لـ «الشرق الأوسط»: «أصالة تحمس للعمل من الوهلة الأولى من دون أي تردد، وكانت متشوقة للغاية لوضع صوتها على كلمات أغنية المداية والنهاية»، مشيراً إلى أن «تسجيل الأغنية لم يستغرق وقتاً طويلاً، إن بدنا العمل على الأغنية في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي فقط».

فيما تعتبر الفنانة روجينا أن «غناء أصالة لشارة مسلسلها الجديد شرف كبير لها»، وتقول لـ «الشرق الأوسط»: «أنا واحدة من الفنانين الراسمين في نتر عمل درامي، عبر مسلسل «بين السما والأرض» الذي يعرض في 15 حلقة فقط، وكشف جمال تفاصيل القتر لأول مرة يظهر صوت الفنانة روجينا في نتر عمل درامي مهم، وكانت أغلب التقرات التي تعرض على لم تكن على المستوى المطلوب، إلى أن عرض علي نتر مسلسل «بين السما والأرض» من الشاعر نور الدين محمد، والملحن أحمد العدل، ممتنياً أن ينال العمل إعجاب الجمهور بعد توافر كل سبل النجاح له، بالإضافة إلى أن الأغنية تدور في إطار حدث خلاف بينهما وقتئذٍ فإن صناع المسلسل نجحوا في حل الأزمة».

في السياق، حقق نتر مسلسل «الاختيار 2» غناء الفنان أحمد سعد، وإشارات لافتة، وانتشاراً واسعاً بين جمهور «السوشيال ميديا»، ويقول الموسيقار خالد الكمار، صاحب الموسيقى التصويرية للمسلسل لـ «الشرق الأوسط»: «العمل على الموسيقى الخاصة بمسلسل الاختيار كان صعباً للغاية، لأنني أردت الابتعاد عن موسيقى الجزء الأول، لتفادي التشابه بينهما»، مشيراً إلى أنه بدأ العمل على هذا المشروع منذ

ما يقرب 5 أشهر، حيث طلب قراءة قصة وسيناريو العمل، ومشاهدة بعض المشاهد قبل وضع الموسيقى الخاص بها». ولأول مرة يظهر صوت الفنانة روجينا في نتر عمل درامي مهم، وكانت أغلب التقرات التي تعرض على لم تكن على المستوى المطلوب، إلى أن عرض علي نتر مسلسل «بين السما والأرض» من الشاعر نور الدين محمد، والملحن أحمد العدل، ممتنياً أن ينال العمل إعجاب الجمهور بعد توافر كل سبل النجاح له، بالإضافة إلى أن الأغنية تدور في إطار حدث خلاف بينهما وقتئذٍ فإن صناع المسلسل نجحوا في حل الأزمة».

فيما يقدم الفنان الشعبي رضا البحراوي نتر مسلسل «النمر»، للفنان محمد عادل إمام، ويغني الفنان مصطفى قمر نتر مسلسلها الجديد «فارس بلا جواز» بطريقة شعبية مع المطرب الشعبي محمود الليثي، أما الفنان حمادة هلال فيقدم أغنية فتقدمه الفنانة اللبنانية كارول سماحة، بعنوان «اللي خان»، من كلمات مدحت العدل، والحن أحمد الوائلي، وتوزيع الهامي دهيمة وأحمد حسام.

وفي نتر ورعاية مسلسل «نسل الأعراب» الذي يجمع الثنائي أحمد السقا وأمير كرارة، يشدو الفنان تامر حسني بعدد من الأغنيات، ويقول هيثم نجيب مؤلف وملحن أغنيات



كارول سماحة ضمن كواليس نتر «ضد الكسر»

## لماذا ظل الأمير فيليب بعيد المنال عن الشاشات؟



كثير فوي بدور الملكة إليزابيث الثانية ومات سميث في دور الأمير فيليب في «التاج» (أب)

فيليب حفيديه في رحلة لصيد الأيائل للترؤف عنهما في أعقاب وفاة والدتهما، مثلما ورد في «الملكة»، لكن سيوارد وضحت أن أفراداً آخرين من العائلة المالكة فعلوا ذلك. ومع هذا، قالت: «كان هذا الأمر ما سيفعله فيليب، لذا لا بأس في نسبة إليه».

### «التاج»

اضطلع كل من مات سميث وتوبياس مينز في دور فيليب في «التاج»، الذي صدر عام 2016. وتجد سيوارد، من ناحيتها، مشكلات في كلا التصويرين. وعن ذلك، قالت: «يجعلان منه شخصية متافقة وسريعة الشعور بالملل، لكن هذا غير حقيقي فقد عاش حياة نشطة ومزدحمة وبها الكثير من المهام».

وأعربت سيوارد عن اعتقادها بأن سميث خلال الموسم الأول والثاني أخفق في تقديم صورة حقيقية لفيليب. وقالت: «الجميع يعرف أنه اعتاد السير بينما يده خلف ظهره، وأن وقفته ذات طابع عسكري للغاية، حتى وهو في الـ99»، مضيفة أن طريقة وقفته جعلته يبدو أطول مما هو عليه في الواقع. وأشارت إلى أن الصورة التي قدمها سميث للأمير فيليب اتسمت بعجرفة شديدة، رغم أن فيليب جابه صعوبة بالفعل لبعض الوقت لإيجاد دور لنفسه بعدما أصبحت زوجته ملكة لأول مرة. وأكدت أن «فيليب ليس شخصاً عموماً، هذا ليس هو». ووجدت سيوارد أنخ خلال الموسمين 3 و4. قدم مينز في صورة أكثر دقة لرجل يمر بأزمة منتصف العمر، لكن فيليب لم يمر بمثل هذه الأزمة. ورفضت المشهد الخاص بالهبوط على القمر، الذي بدأ خلاله فيليب مولعاً بمسألة هبوط الأميركيين على سطح القمر عام 1969. وانغماسه في مشاعر الفشل بسبب دوره الأقل تأثيراً في الحياة».

عن هذا الأمر، قالت سيوارد: «بمجرد أن رسخ فيليب مكانته، أصبح في حال جيدة، وقد أنجز الكثير في حياته وسافر إلى مختلف أرجاء العالم بمفرده». بوجه عام، شددت سيوارد على أن «التاج» فشل في تصوير حس الفكاهة الذي كان يتمتع به فيليب وعشقه براجم الطهي في التلفزيون أو معرفته الواسعة بالفنون. ورغم أنه بالفعل أدلى من وقت لآخر بتعليقات تفكرت إلى الحساسية، أو حتى تنقسم بالعنصرية الصريحة، فإن سيوارد قالت: «لنا لا أدافع عنه، لكنه كان يقول شيئاً ما على سبيل المزاح، لكن يبدو للأخريين وقحاً أو عنصرياً».

وقالت سيوارد إن «التاج» بالغ كثيراً في اختلاق أحداث ليس لها أساس، ودلت على ذلك بما دعي «اختيار بالموال»، وهو سلسلة مزعومة من الفخاخ الاجتماعية التي تنصب لضيوف الضيفة الإسكوتلندية التابعة للعائلة المالكة. وقالت سيوارد عن هذا الاختيار إنه «محض هراء».

وعن علاقة فيليب بديانا، قالت سيوارد: «اهتم بها فيليب حقاً باعتبارها شخصاً من خارج العائلة، وكان يجلسها إلى جواره في ماب العشاء الرسمية. وكان يشعر أن هذا واجب، نظراً لأنه رأى أنها تشعر بالوعاء».

\* خدمة «نيويورك تايمز»



مات سميث في دور الأمير فيليب من مسلسل «التاج» (أب)

الذي يلعب دوره الممثل دونالد دوغلاس، لتشارلز: «لقد توددت إلى نصف فتيات هذا البلد. كم يستغرق الوقت للعثور على عذراء بروتستانتية؟» وفي وقت لاحق، في أعقاب تردى العلاقة الزوجية بين تشارلز وديانا، أخبره فيليب: «كيف تتوقع أن تصبح ملكاً إذا كنت عاجزاً عن إدارة التعامل مع زوجتك؟». وفي فيلم «تشارلز وكاميليا: مهما كان ما يعنيه الحب»، عام 2005، يهدد فيليب، الذي يلعب دوره بيتر إيغان، باستمرار تشارلز وصداقته، لأنه شعر أنه غير جدير بأن يرتبط بابنته، ويؤكد أن: «آخر ما يحتاجه تشارلز تغطية صحافية سلبية». من جهتها، قالت سيوارد: «من الممكن أن يصبح فيليب أحياناً مخيفاً، ومن الممكن أن يصبح شديد الواقعة، لذا، عليك أن تكون قوياً وتقف في وجهه». وعندما يقسو فيليب على ولده لاستغراقه وقتاً طويلاً للغاية للعثور على عروس له في وقت لاحق من «تشارلز وكاميليا»، ينظر تشارلز إلى هذا الأمر باعتباره إنذاراً أخيراً. بيد أنه على أرض الواقع، كتب فيليب لنجله خطاباً لمخ خلاله يود إلى ضرورة أن يحسم قراره ولا يترك ديانا قيد الانتظار لفترة طويلة، خشية أن يؤدي سمعتها جدير بالذكر أنه يجري بث «ديانا: قصتها الحقيقية» عبر «مازون برايم فيديو» و«شاشوت فاكثوري تي في». أما «تشارلز وكاميليا: مهما كان ما يعنيه الحب»، فبث عبر «أمازون».

عانت سيوارد بدور استشاري في فيلم «الملكة» الذي



توبياس مينز في دور الأمير فيليب في مسلسل «التاج» (أب)

لندن، جينيفر فاينبارد\*

ظهرت الكثير من الصور الدرامية لشخصية الأمير فيليب على امتداد حياته الطويلة التي وصلت محطاتها الأخيرة، يوم وفاته، الجمعة 9 أبريل (نيسان) 2021. عند سن الـ99. واضطلع العديد من الممثلين البارزين بأداء شخصية الأمير فيليب أمام الشاشات، منهم توبياس مينز في ومات سميث وجيمس كرومويل وكريستوفر لي.

ومع ذلك، أعرب أحد كتاب السيرة الذاتية للأمير فيليب أنه لم يفح أي من هؤلاء الممثلين في تقديم لب شخصية الأمير على الشاشة. أما السبب وراء ذلك، فترى إنغريد سيوارد، مؤلفة كتاب «كشف الستار عن الأمير فيليب»، أنه يكمن في أن أحداً من هؤلاء الممثلين لم تتح له فرصة دراسة الأمير عن قرب، وباعتباره رجلاً اعتاد السير بضعه خطوات خلف زوجته، الملكة إليزابيث الثانية، في المناسبات العامة، فقد ظل بعيداً عن الأنظار إلى حد ما.

كانت سيوارد، التي عدت مقابلات مع الكثير من أفراد الأسرة المالكة، بما في ذلك الأمير تشارلز والأميرة ديانا، قد بدأت الحديث إلى دوق إنبراو أواخر سبعينات القرن الماضي. وقالت إن بعض مقابلاتهم الأولى كانت كارثية. وأضافت: «كان وقحاً في تعامله معي»، لكنها نجحت في نهاية الأمر في بناء تصور أوضح لشخصية فيليب المعقدة. مزاجه الغاضب وذكاءه اللاذع وسخاء روحه.

وفيما يلي، تحاول سيوارد تقديم مدى الدقة والمزايا النسبية للصور التي عُرضت لشخصية الأمير في أعمال سينمائية وتلفزيونية على مدار عقود، والتي تطورت بالموازاة لتطور النظرة العامة تجاه العائلة المالكة.

### فترة الخطوبة

صدر فيلمان تلفزيونيان حول فترة الخطوبة بين تشارلز وليدي ديانا سبنسر في غضون أيام من بعضهما البعض في سبتمبر (أيلول) 1982. عبر شاشات شبكتين مختلفتين.

لمثل الأول اسم «قصته الحب الملكية بين تشارلز وديانا»، عبر شاشة «سي بي إس»، شارك فيه ستوروت غرينجر في دور فيليب، وفي فيلم «تشارلز وديانا: قصة حب ملكية» على قناة «إيه بي سي»، ولعب خلاله كريستوفر لي دور الأمير فيليب. (غير متوافر على الإنترنت).

وتبع كل فيلم سرد أشبه بالقصص الخيالية، وصور ديانا باعتبارها أقرب إلى سندريلا في طريقها لأن تصبح عروساً وأميرة، في كلا الفيلمين، صور والدا تشارلز، خاصة فيليب، باعتبارهما شخصين محبين وودودين. (في فيلم «قصته الحب الملكية بين تشارلز وديانا»، حضن فيليب ابنته بنده في ليلة زفافها، واللائق أن فريق العمل في «قصته الحب الملكية بين تشارلز وديانا» حظي بروابط مع العائلة المالكة، فقد كان غرينجر صديقاً للعائلة المالكة، بينما اضطلعت بدور ديانا واحدة من أبناء العمومة الملكية، كاترين أوكسنبرغ. ومع ذلك، ترى سيوارد أن أيا من الفيلمين لم ينجح في تصوير الديناميكيات الحقيقية داخل العائلة المالكة.

وقالت سيوارد: «كان فيليب قاسياً للغاية في تعامله مع تشارلز، ذلك أن تشارلز لم يكن الابن الذي حلم به، فقد كان يرغب في ابن على صورته».

### التسعينات

بحلول التسعينات، كان واضحاً أن شهر العسل انتهى، ومع تداعي زواج تشارلز وديانا، أصبحت الصورة العامة لفيليب أكثر فتوراً، وتحول من أب ودود ومحب إلى رجل عجوز دائم الشكوى والتاف. من ناحيتها، قالت سيوارد: «كانه في حقيقة الأمر لم يكن غاضباً أو متاففاً، وإنما كان مزاجه سيئاً، وثمة اختلاف كبير بين الأمرين».

خلال هذين العامين، ظهر فيليب في صورة من يتولى إدارة حياة نجلة العاطفية، ويخبر تشارلز أن يجد لنفسه فتاة مناسبة ليتزوجها. في فيلم «ديانا: قصتها الحقيقية»، الصادر عام 1993، يقول فيليب،

## يتمنون أن تبادر السلطات الأميركية إلى تليين موقفها قريباً عشاق الرحلات البحرية يأملون عودة السفر بالسفن



سفينة سياحية تابعة لشركة «نرويجن كروز لاينز» الأميركية للرحلات البحرية (روبرتز)

الرابع من عام 2020. وأظهر استطلاع أجراه موقع «كروز كريتيك» المختص، أن نحو نصف زواره يبحثون بنشاط عن رحلة بحرية ليحجزوا مكاناً فيها. ويأمل هواة السفر بحراً في أن تبادر السلطات الأميركية إلى تليين موقفها قريباً في ضوء التقدم السريع لحملة التطعيم في الولايات المتحدة.

لكن «وكالة الصحة العامة الفيدرالية» الرئيسية في البلاد أجزت في مطلع أبريل (نيسان) الحالي، أن ثمة حاجة إلى تعليمات أكثر صرامة لمواجهة ظهور سلالات متحوّرة من «كوفيد-19».

وشددت الوكالة على أنه «من الصعب الإبحار بطريقة آمنة ومسؤولة، خلال جائحة عالمية»، وأشار «مركز السيطرة على الأمراض» أيضاً إلى أن «جهود التطعيم ضد (كورونا)، ستكون أساسية في إتاحة معاودة الرحلات بطريقة آمنة».

ورفع حاكم ولاية فلوريدا؛ التي تعتمد إيراداتها على السياحة بشكل كبير، دعوى قضائية ضد الحكومة الفيدرالية الأسبوع الماضي للمطالبة بمعاودة الرحلات البحرية.

كذلك عدّ الحاكم الجمهوري رون ديسانتيس، وهو من أشد المؤيدين للرئيس السابق دونالد ترامب، ويعدّ منضماً محتملاً للانتخابات الرئاسية المقبلة، أن حظر «جوازات السفر اللقاحية» التي اتخذها قراراً بإصدارها سيمنع منظمي الرحلات البحرية من جعل التطعيم شرطاً إلزامياً، و«تشجع» شركة «كارنيفال» من جهتها، كل من يستطيعون تلقي اللقاح على أن يبادروا إلى ذلك، على ما قال مديرها العام، أرنولد دونالد، بمناسبة نشر نتائج اللقاحية للمجموعة في مطلع أبريل.

لكنه لا يريد أن يفرض اللقاح

على ركابه؛ إذ ليس في إمكان الجميع الحصول عليه بعد، خصوصاً الأطفال، وإنطلاقاً من احترامه «الحريات الفردية».

وقال دونالد: «نأمل ألا يفرض على سفن الرحلات البحرية شرط انعدام الخطر، فبمصرحة، لا ينطبق ذلك على أي مكان آخر في المجتمع».

واتخذت شركة «نرويجن كروز لاينز» الأميركية الكبيرة للرحلات البحرية مساراً مختلفاً من خلال الإشارة إلى أنها تريد جعل التطعيم إلزامياً على سفنها ودفع «مركز السيطرة على الأمراض» إلى إعادة فتح الموانئ الأميركية لسفنها بدءاً من 4 يوليو المقبل.

وفقاً لمسح «كروز كريتيك»، سيكون 86 في المائة من عشاق الرحلات البحرية مستعدين للمشاركة فيها إذا كان التطعيم إلزامياً.

وأيد بوتشر؛ الذي يعيش في ولاية أوهايو وتلقى اللقاح، فكرة مطالبة الركاب بالحصول عليه وكذلك وضع كمامة على متن السفينة.

وقال بوتشر؛ الذي خدم عقوداً في الجيش، إنه «معتاد على إتباع القواعد». وأبدى اقتناعه بضرورة توشي الحذر في ضوء تردد منظمي الرحلات البحرية في تعليق الرحلات بسرعة في ربيع عام 2020 رغم تسجيل عدد كبير من الإصابات على متن سفنهم. لكنه رأى أن «مركز السيطرة على الأمراض» مضى بعيداً جداً. وقال: «بقيت في المنزل حرصاً مني على احترام القواعد (...). وأعتقد أن الوقت حان لكي تنتقل القواعد إلى المرحلة التالية». أما هولوكومب، فليس «محمّساً» لتلقي اللقاح، لكنه قال: «سأفعل ذلك إذا كان يتيح لي الصعود إلى متن السفينة» والاستمتاع بـ«الاسترخاء التام».

نيويورك (الولايات المتحدة) «الشرق الأوسط»

يأمل عشاق الرحلات البحرية في الولايات المتحدة في أن يتاح لهم مجدداً السفر على متن السفن بعدما حرمتهم جائحة «كوفيد-19» المتمتع بذلك عاماً كاملاً، مع أن الشركات التي تسيّر هذه الرحلات لا تزال تواجه تردد السلطات الأميركية في السماح لها بمعاودة نشاطها.

وأبدى ستيف بوتشر؛ الذي عانى من الغاء 12 ذكورة العام الماضي، تفاؤله هذه المرة؛ إذ اشترى تذكرة لرحلة بحرية انطلاقاً في يوليو (تموز) المقبل، من الجزء الهولندي من جزيرة ساينت مارتن الكاريبية.

ولن تكون هذه الرحلة متوقفة على قرار «مركز السيطرة على الأمراض»، وهو «وكالة الصحة العامة الفيدرالية» الرئيسية في الولايات المتحدة، الذي لم يسمح بعد لسفن الرحلات البحرية بنقل الركاب من الموانئ الأميركية.

وقال بوتشر (68 سنة) لوكالة الصحافة الفرنسية، «أريد استعادة حياتي».

ويعمل جيمس هولوكومب (51 سنة) المقيم في أتلانتا، على رحلة من جامايكا بعدما انشغل العام الماضي في إلغاء حجوزاته أو تغيير مواعيدها.

ونظراً لعدم السماح للسفن بأخذ الركاب من الموانئ الأميركية، بدأت الرحلات البحرية تعود شيئاً فشيئاً للإبحار حول الولايات المتحدة، غالباً بسعة منخفضة، وبشرط أن يكون الركاب ممن تلقوا اللقاح ضد فيروس «كورونا».

وتسجل الشركات المختصة بكثافة في الطلب، فالحجوزات في الربيع الأول من السنة الحالية لدى «كارنيفال» عملاقة هذا القطاع، ارتفعت بنسبة 90 في المائة عما كانت عليه في الفصل

ويضيف: «لقد كنا إلى جانبها في معاناتها مع المرض، بذلك، إذ كنا نهتم معاً بنقلها إلى مستشفى المعونات في جبل حيث فارقت الحياة».

ويتابع: «جميع النقابات الفنية أبدت اهتمامها بالمثلة الراحلة واحدة من أعمدة المسرح اللبناني وركناً من أركانه الأساسية، لها تاريخ طويل مع الخشبة ومن أهم أعمالها «الخادمتان»، مع المخرب جواد الأسدي.

عانت رينيه الديك في الفترة الأخيرة من حياتها، إذ أظلت عبر إحدى الشاشات المحلية تشكو من وحدتها ومن حالة معيشية متردية. وأمضت آخر أيامها في دار للمسنين تابع لأحد الأديرة في بلدة كفرمسخون. يومها تحسرت على ما وصل إليه حالها بعد 50 عاماً من العمل، وقالت: «اليوم أنا بلا عمل، ولدي مشاكل صحية في الأعصاب، ولا أملك ميعاداً ولا مصدر دخل لأعاش منه».

وتمّتت الديك على أصحاب الإيادي البيضاء، وعلى من يستطع المساعدة إلا يبخل عليها، في ظلّ إهمال وتقاعس من الدولة التي لا تقيم وزناً لفنانيها ولا تؤنّن لهم حياة كريمة بعد كل هذه السنوات.

وكان نقيب الممثلين في لبنان نعمة بدوي قد نعى الراحلة، وكتب في منشور عبر حسابه على «فيسبوك»: «رينيه الديك في ذمة الله. إنّ نقابة الممثلين وجميع النقابات الفنية في لبنان تنعى إليكم ركناً أساسياً في المسرح اللبناني والعربي. لروحها الرحمة والغفران ولأهلها ومحبيها ولنا الصبر والسלוوان».

وفي اتصال مع النقيب بدوي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أنّ النقابة رافقت المثلة منذ أن ساءت حالتها الصحية

وتكلفت بعلاجها في المستشفى. ويضيف: «لقد كنا إلى جانبها في معاناتها مع المرض، وذلك، إذ كنا نهتم معاً بنقلها إلى مستشفى المعونات في جبل حيث فارقت الحياة».

وتتابع: «جميع النقابات الفنية أبدت اهتمامها بالمثلة الراحلة واحدة من أعمدة المسرح اللبناني وركناً من أركانه الأساسية، لها تاريخ طويل مع الخشبة ومن أهم أعمالها «الخادمتان»، مع المخرب جواد الأسدي.

عانت رينيه الديك في الفترة الأخيرة من حياتها، إذ أظلت عبر إحدى الشاشات المحلية تشكو من وحدتها ومن حالة معيشية متردية. وأمضت آخر أيامها في دار للمسنين تابع لأحد الأديرة في بلدة كفرمسخون. يومها تحسرت على ما وصل إليه حالها بعد 50 عاماً من العمل، وقالت: «اليوم أنا بلا عمل، ولدي مشاكل صحية في الأعصاب، ولا أملك ميعاداً ولا مصدر دخل لأعاش منه».

وتمّتت الديك على أصحاب الإيادي البيضاء، وعلى من يستطع المساعدة إلا يبخل عليها، في ظلّ إهمال وتقاعس من الدولة التي لا تقيم وزناً لفنانيها ولا تؤنّن لهم حياة كريمة بعد كل هذه السنوات.

وكان نقيب الممثلين في لبنان نعمة بدوي قد نعى الراحلة، وكتب في منشور عبر حسابه على «فيسبوك»: «رينيه الديك في ذمة الله. إنّ نقابة الممثلين وجميع النقابات الفنية في لبنان تنعى إليكم ركناً أساسياً في المسرح اللبناني والعربي. لروحها الرحمة والغفران ولأهلها ومحبيها ولنا الصبر والسلووان».

وفي اتصال مع النقيب بدوي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أنّ النقابة رافقت المثلة منذ أن ساءت حالتها الصحية

وتكلفت بعلاجها في المستشفى. ويضيف: «لقد كنا إلى جانبها في معاناتها مع المرض، وذلك، إذ كنا نهتم معاً بنقلها إلى مستشفى المعونات في جبل حيث فارقت الحياة».

وتتابع: «جميع النقابات الفنية أبدت اهتمامها بالمثلة الراحلة واحدة من أعمدة المسرح اللبناني وركناً من أركانه الأساسية، لها تاريخ طويل مع الخشبة ومن أهم أعمالها «الخادمتان»، مع المخرب جواد الأسدي.

عانت رينيه الديك في الفترة الأخيرة من حياتها، إذ أظلت عبر إحدى الشاشات المحلية تشكو من وحدتها ومن حالة معيشية متردية. وأمضت آخر أيامها في دار للمسنين تابع لأحد الأديرة في بلدة كفرمسخون. يومها تحسرت على ما وصل إليه حالها بعد 50 عاماً من العمل، وقالت: «اليوم أنا بلا عمل، ولدي مشاكل صحية في الأعصاب، ولا أملك ميعاداً ولا مصدر دخل لأعاش منه».

وتمّتت الديك على أصحاب الإيادي البيضاء، وعلى من يستطع المساعدة إلا يبخل عليها، في ظلّ إهمال وتقاعس من الدولة التي لا تقيم وزناً لفنانيها ولا تؤنّن لهم حياة كريمة بعد كل هذه السنوات.

وكان نقيب الممثلين في لبنان نعمة بدوي قد نعى الراحلة، وكتب في منشور عبر حسابه على «فيسبوك»: «رينيه الديك في ذمة الله. إنّ نقابة الممثلين وجميع النقابات الفنية في لبنان تنعى إليكم ركناً أساسياً في المسرح اللبناني والعربي. لروحها الرحمة والغفران ولأهلها ومحبيها ولنا الصبر والسلووان».

وفي اتصال مع النقيب بدوي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أنّ النقابة رافقت المثلة منذ أن ساءت حالتها الصحية

وتكلفت بعلاجها في المستشفى. ويضيف: «لقد كنا إلى جانبها في معاناتها مع المرض، وذلك، إذ كنا نهتم معاً بنقلها إلى مستشفى المعونات في جبل حيث فارقت الحياة».

وتتابع: «جميع النقابات الفنية أبدت اهتمامها بالمثلة الراحلة واحدة من أعمدة المسرح اللبناني وركناً من أركانه الأساسية، لها تاريخ طويل مع الخشبة ومن أهم أعمالها «الخادمتان»، مع المخرب جواد الأسدي.

## رحيل الممثلة رينيه الديك إحدى أركان المسرح اللبناني



الممثلة اللبنانية رينيه الديك

وتكلفت بعلاجها في المستشفى. ويضيف: «لقد كنا إلى جانبها في معاناتها مع المرض، وذلك، إذ كنا نهتم معاً بنقلها إلى مستشفى المعونات في جبل حيث فارقت الحياة».

ويتابع: «جميع النقابات الفنية أبدت اهتمامها بالمثلة الراحلة واحدة من أعمدة المسرح اللبناني وركناً من أركانه الأساسية، لها تاريخ طويل مع الخشبة ومن أهم أعمالها «الخادمتان»، مع المخرب جواد الأسدي.

عانت رينيه الديك في الفترة الأخيرة من حياتها، إذ أظلت عبر إحدى الشاشات المحلية تشكو من وحدتها ومن حالة معيشية متردية. وأمضت آخر أيامها في دار للمسنين تابع لأحد الأديرة في بلدة كفرمسخون. يومها تحسرت على ما وصل إليه حالها بعد 50 عاماً من العمل، وقالت: «اليوم أنا بلا عمل، ولدي مشاكل صحية في الأعصاب، ولا أملك ميعاداً ولا مصدر دخل لأعاش منه».

وتمّتت الديك على أصحاب الإيادي البيضاء، وعلى من يستطع المساعدة إلا يبخل عليها، في ظلّ إهمال وتقاعس من الدولة التي لا تقيم وزناً لفنانيها ولا تؤنّن لهم حياة كريمة بعد كل هذه السنوات.

وكان نقيب الممثلين في لبنان نعمة بدوي قد نعى الراحلة، وكتب في منشور عبر حسابه على «فيسبوك»: «رينيه الديك في ذمة الله. إنّ نقابة الممثلين وجميع النقابات الفنية في لبنان تنعى إليكم ركناً أساسياً في المسرح اللبناني والعربي. لروحها الرحمة والغفران ولأهلها ومحبيها ولنا الصبر والسلووان».

وفي اتصال مع النقيب بدوي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أنّ النقابة رافقت المثلة منذ أن ساءت حالتها الصحية

وتكلفت بعلاجها في المستشفى. ويضيف: «لقد كنا إلى جانبها في معاناتها مع المرض، وذلك، إذ كنا نهتم معاً بنقلها إلى مستشفى المعونات في جبل حيث فارقت الحياة».

وتتابع: «جميع النقابات الفنية أبدت اهتمامها بالمثلة الراحلة واحدة من أعمدة المسرح اللبناني وركناً من أركانه الأساسية، لها تاريخ طويل مع الخشبة ومن أهم أعمالها «الخادمتان»، مع المخرب جواد الأسدي.

عانت رينيه الديك في الفترة الأخيرة من حياتها، إذ أظلت عبر إحدى الشاشات المحلية تشكو من وحدتها ومن حالة معيشية متردية. وأمضت آخر أيامها في دار للمسنين تابع لأحد الأديرة في بلدة كفرمسخون. يومها تحسرت على ما وصل إليه حالها بعد 50 عاماً من العمل، وقالت: «اليوم أنا بلا عمل، ولدي مشاكل صحية في الأعصاب، ولا أملك ميعاداً ولا مصدر دخل لأعاش منه».

وتمّتت الديك على أصحاب الإيادي البيضاء، وعلى من يستطع المساعدة إلا يبخل عليها، في ظلّ إهمال وتقاعس من الدولة التي لا تقيم وزناً لفنانيها ولا تؤنّن لهم حياة كريمة بعد كل هذه السنوات.

وكان نقيب الممثلين في لبنان نعمة بدوي قد نعى الراحلة، وكتب في منشور عبر حسابه على «فيسبوك»: «رينيه الديك في ذمة الله. إنّ نقابة الممثلين وجميع النقابات الفنية في لبنان تنعى إليكم ركناً أساسياً في المسرح اللبناني والعربي. لروحها الرحمة والغفران ولأهلها ومحبيها ولنا الصبر والسلووان».

وفي اتصال مع النقيب بدوي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أنّ النقابة رافقت المثلة منذ أن ساءت حالتها الصحية

وتكلفت بعلاجها في المستشفى. ويضيف: «لقد كنا إلى جانبها في معاناتها مع المرض، وذلك، إذ كنا نهتم معاً بنقلها إلى مستشفى المعونات في جبل حيث فارقت الحياة».

وتتابع: «جميع النقابات الفنية أبدت اهتمامها بالمثلة الراحلة واحدة من أعمدة المسرح اللبناني وركناً من أركانه الأساسية، لها تاريخ طويل مع الخشبة ومن أهم أعمالها «الخادمتان»، مع المخرب جواد الأسدي.

عانت رينيه الديك في الفترة الأخيرة من حياتها، إذ أظلت عبر إحدى الشاشات المحلية تشكو من وحدتها ومن حالة معيشية متردية. وأمضت آخر أيامها في دار للمسنين تابع لأحد الأديرة في بلدة كفرمسخون. يومها تحسرت على ما وصل إليه حالها بعد 50 عاماً من العمل، وقالت: «اليوم أنا بلا عمل، ولدي مشاكل صحية في الأعصاب، ولا أملك ميعاداً ولا مصدر دخل لأعاش منه».

وتمّتت الديك على أصحاب الإيادي البيضاء، وعلى من يستطع المساعدة إلا يبخل عليها، في ظلّ إهمال وتقاعس من الدولة التي لا تقيم وزناً لفنانيها ولا تؤنّن لهم حياة كريمة بعد كل هذه السنوات.

وكان نقيب الممثلين في لبنان نعمة بدوي قد نعى الراحلة، وكتب في منشور عبر حسابه على «فيسبوك»: «رينيه الديك في ذمة الله. إنّ نقابة الممثلين وجميع النقابات الفنية في لبنان تنعى إليكم ركناً أساسياً في المسرح اللبناني والعربي. لروحها الرحمة والغفران ولأهلها ومحبيها ولنا الصبر والسلووان».

وفي اتصال مع النقيب بدوي أكد لـ«الشرق الأوسط»، أنّ النقابة رافقت المثلة منذ أن ساءت حالتها الصحية

وتكلفت بعلاجها في المستشفى. ويضيف: «لقد كنا إلى جانبها في معاناتها مع المرض، وذلك، إذ كنا نهتم معاً بنقلها إلى مستشفى المعونات في جبل حيث فارقت الحياة».

وتتابع: «جميع النقابات الفنية أبدت اهتمامها بالمثلة الراحلة واحدة من أعمدة المسرح اللبناني وركناً من أركانه الأساسية، لها تاريخ طويل مع الخشبة ومن أهم أعمالها «الخادمتان»، مع المخرب جواد الأسدي.

## زاهي حواس

### ميناء الجار ومحافظة الفاظ... اكتشافات جديدة

لا تزال الأعمال والدراسات الأثرية تبحث في آثار وتراث المملكة العربية السعودية، حيث يتم الإعلان بين الحين والآخر عن اكتشافات جديدة نفذتها بعثات أثرية سعودية وأخرى مشتركة مع باحثين من جامعات ومؤسسات ومعاهد أجنبية متخصصة في علم آثار الجزيرة العربية والشرق الأدنى القديم.

ففي موقع الجار الذي يقع في محافظة ينبع بمنطقة المدينة المنورة؛

تم تنفيذ تنقيبات ومسوحات أثرية من قبل بعثة سعودية مشتركة مع قسم الشرق الأوسط بالمتحف الوطني. وقد أسفرت تلك الأعمال عن اكتشافات جديدة.

وتم الكشف عن عدد من المعثورات الأثرية الدقيقة والمتنوعة، من بينها قطع وكسر ألوان فخارية وخزفية الفخار غير المزجج والمزجج المطلي بالأزرق الغامق أو الأخضر، بالإضافة إلى الخزف المطلي بالوان متعددة والخزف الصيني، كما تم الكشف عن مجموعة من المعثورات الزجاجية ذات أشكال والوان متعددة، منها الأخضر والأزرق والأسود، والتي تمثل أجزاء من ابدان ورقاب وحواف وقواعد. كما عُثر على مجموعة من أجزاء ألوان من الحجر الصابوني بأشكال مختلفة تمثل أجزاء متعددة من قذور، بالإضافة إلى مجموعة من العملات والأواني الحجرية والحلي والقطع المعدنية.

وسوف تساعد دراسة الفخار المكتشف ومقارنته بالقطع الفخارية المماثلة التي تمت دراستها وتاريخها، على كتابة تاريخ هذا الميناء الذي يرجع في تاريخه إلى فترة ما قبل الإسلام واستمر استخدامه حتى القرون الإسلامية الأولى.

وفي محافظة الغاط بمنطقة الرياض، تم الكشف من قبل البعثة السعودية - البلجيكية المشتركة عن عدد من المواقع الأثرية التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ. وقد كشفت هذه البعثة عن أدوات حجرية تعود إلى عصور ما قبل التاريخ وكذلك أدوات حجرية تعود إلى العصر الحجري الحديث. وقد تم تسجيل العديد من النقوش النمودية والرسوم الصخرية من جبل مرخ وتل السمراء. وفي موقع الشعبة بالفاظ تم الكشف عن مقبرة ترجع إلى الفترة الإسلامية، كما جار ترجمة النقوش النمودية من أجل تحديد العديد من الموضوعات المهمة التي تخص هذا الموقع.

وقال بوتشر؛ الذي خدم عقوداً في الجيش، إنه «معتاد على إتباع القواعد». وأبدى اقتناعه بضرورة توشي الحذر في ضوء تردد منظمي الرحلات البحرية في تعليق الرحلات بسرعة في ربيع عام 2020 رغم تسجيل عدد كبير من الإصابات على متن سفنهم. لكنه رأى أن «مركز السيطرة على الأمراض» مضى بعيداً جداً. وقال: «بقيت في المنزل حرصاً مني على احترام القواعد (...). وأعتقد أن الوقت حان لكي تنتقل القواعد إلى المرحلة التالية». أما هولوكومب، فليس «محمّساً» لتلقي اللقاح، لكنه قال: «سأفعل ذلك إذا كان يتيح لي الصعود إلى متن السفينة» والاستمتاع بـ«الاسترخاء التام».

وتسجل الشركات المختصة بكثافة في الطلب، فالحجوزات في الربيع الأول من السنة الحالية لدى «كارنيفال» عملاقة هذا القطاع، ارتفعت بنسبة 90 في المائة عما كانت عليه في الفصل

ويعمل جيمس هولوكومب (51 سنة) المقيم في أتلانتا، على رحلة من جامايكا بعدما انشغل العام الماضي في إلغاء حجوزاته أو تغيير مواعيدها.

ونظراً لعدم السماح للسفن بأخذ الركاب من الموانئ الأميركية، بدأت الرحلات البحرية تعود شيئاً فشيئاً للإبحار حول الولايات المتحدة، غالباً بسعة منخفضة، وبشرط أن يكون الركاب ممن تلقوا اللقاح ضد فيروس «كورونا».

وتسجل الشركات المختصة بكثافة في الطلب، فالحجوزات في الربيع الأول من السنة الحالية لدى «كارنيفال» عملاقة هذا القطاع، ارتفعت بنسبة 90 في المائة عما كانت عليه في الفصل

ويعمل جيمس هولوكومب (51 سنة) المقيم في أتلانتا، على رحلة من جامايكا بعدما انشغل العام الماضي في إلغاء حجوزاته أو تغيير مواعيدها.

ونظراً لعدم السماح للسفن بأخذ الركاب من الموانئ الأميركية، بدأت الرحلات البحرية تعود شيئاً فشيئاً للإبحار حول الولايات المتحدة، غالباً بسعة منخفضة، وبشرط أن يكون الركاب ممن تلقوا اللقاح ضد فيروس «كورونا».

وتسجل الشركات المختصة بكثافة في الطلب، فالحجوزات في الربيع الأول من السنة الحالية لدى «كارنيفال» عملاقة هذا القطاع، ارتفعت بنسبة 90 في المائة عما كانت عليه في الفصل

ويعمل جيمس هولوكومب (51 سنة) المقيم في أتلانتا، على رحلة من جامايكا بعدما انشغل العام الماضي في إلغاء حجوزاته أو تغيير مواعيدها.

ونظراً لعدم السماح للسفن بأخذ الركاب من الموانئ الأميركية، بدأت الرحلات البحرية تعود شيئاً فشيئاً للإبحار حول الولايات المتحدة، غالباً بسعة منخفضة، وبشرط أن يكون الركاب ممن تلقوا اللقاح ضد فيروس «كورونا».

وتسجل الشركات المختصة بكثافة في الطلب، فالحجوزات في الربيع الأول من السنة الحالية لدى «كارنيفال» عملاقة هذا القطاع، ارتفعت بنسبة 90 في المائة عما كانت عليه في الفصل

ويعمل جيمس هولوكومب (51 سنة) المقيم في أتلانتا، على رحلة من جامايكا بعدما انشغل العام الماضي في إلغاء حجوزاته أو تغيير مواعيدها.

ونظراً لعدم السماح للسفن بأخذ الركاب من الموانئ الأميركية، بدأت الرحلات البحرية تعود شيئاً فشيئاً للإبحار حول الولايات المتحدة، غالباً بسعة منخفضة، وبشرط أن يكون الركاب ممن تلقوا اللقاح ضد فيروس «كورونا».

وتسجل الشركات المختصة بكثافة في الطلب، فالحجوزات في الربيع الأول من السنة الحالية لدى «كارنيفال» عملاقة هذا القطاع، ارتفعت بنسبة 90 في المائة عما كانت عليه في الفصل

ويعمل جيمس هولوكومب (51 سنة) المقيم في أتلانتا، على رحلة من جامايكا بعدما انشغل العام الماضي في إلغاء حجوزاته أو تغيير مواعيدها.

ونظراً لعدم السماح للسفن بأخذ الركاب من الموانئ الأميركية، بدأت الرحلات البحرية تعود شيئاً فشيئاً للإبحار حول الولايات المتحدة، غالباً بسعة منخفضة، وبشرط أن يكون الركاب ممن تلقوا اللقاح ضد فيروس «كورونا».

وتسجل الشركات المختصة بكثافة في الطلب، فالحجوزات في الربيع الأول من السنة الحالية لدى «كارنيفال» عملاقة هذا القطاع، ارتفعت بنسبة 90 في المائة عما كانت عليه في الفصل

## سودوكو

1	2				6
	7	6			5
					3
					8
9	2				
7		4	9		
			1		
1			8	5	
			6	4	8
			9		

## الحل السابق

8	2	3	6	7	5	1	9	4
4	5	9	8	3	1	2	6	7
6	7	1	9	2	4	3	5	8
5	8	6	2	9	7	4	1	3
7	9	2	1	4	3	5	8	6
1	3	4	5	8	6	7	2	9
3	6	5	4	1	8	9	7	2
9	1	7	3	6	2	8	4	5
2	4	8	7	5	9	6	3	1

## كلمات متقاطعة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- مدينة مغربية
- 2- قبطان من ألوان «معموسة»
- 3- جزيرة أمريكية
- 4- جمع نائم «معموسة» - حرف جر
- 5- «معموسة» - ضد ناضج
- 6- شتم «معموسة» - للمنادة - مجموعة من قانس
- 7- مرض صديري «معموسة» - أحد ملوك بريطانيا الأسطوريين «معموسة» - للنهي
- 8- مشرق - بيون
- 9- حرف جر «معموسة» - مدينة قبرصية
- 10- مدينة ليطالية - ضمير للمتكلم - نهر أمريكي

## سودوكو

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- مدينة مغربية
- 2- قبطان من ألوان «معموسة»
- 3- جزيرة أمريكية
- 4- جمع نائم «معموسة» - حرف جر
- 5- «معموسة» - ضد ناضج
- 6- شتم «معموسة» - للمنادة - مجموعة من قانس
- 7- مرض صديري «معموسة» - أحد ملوك بريطانيا الأسطوريين «معموسة» - للنهي
- 8- مشرق - بيون
- 9- حرف جر «معموسة» - مدينة قبرصية
- 10- مدينة ليطالية - ضمير للمتكلم - نهر أمريكي

## سودوكو

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10



## عالم الرياضة

### فليك يفكر جديداً في ترك البايرن بعد خسارة لقب دوري أبطال أوروبا أمام سان جيرمان



سمير عطالله

### فرسان البر وأمرء البحار: السندباد وابن ماجد

قلنا إن كولومبوس كان أشهر رحالة، أو مكتشف، مع أن ملاحاً عربياً أحق بذلك. إنه السندباد البحري الذي ملا مخلبة الناس في كل مكان. غير أن مشكلة السندباد أن الحكاية طغت على التاريخ في سيرته، والخرافة على الحقيقة، سواء في منشئه وانطلاقه، أو في رحلاته ومغامراته.

ففي رواية هو من بغداد. وفي رواية أقل شيوفاً ولكن أكثر تدقيقاً ادعاه العمانيون. وفي كل الحالات هو عربي خرج من «ألف ليلة وليلة»، ومثل كل لياليها كان مسلماً، لا عالماً. لكن الملاح الأكثر أهمية في العالم الإسلامي كان أحمد بن ماجد (1418 - 1501) المولود فيما هي «رأس الخيمة» اليوم. وقد أطلق عليه البرتغاليون لقب، أو رتبة، «الأميرال»، أي أمير البحر، التي أصبحت مستخدمة في كل العالم، مرادفة لرتبة جنرال في الجيوش البرية. ولم يكن ابن ماجد مجرد ملاح ماهر، بل كان أيضاً عالماً في الفلك والجغرافيا. وقد ترك أثراً مهمة في هذا الحقل وخرائط دقيقة لبحر القزوم (البحر الأحمر). وبين الذين اعتنوا بسيرته، الراحل العزيز يوسف الشيراوي، الذي تنبّه إلى مشاق السفر وصعوبة الطرق ومخاطات البر والبحر، فوضع أيضاً «أطلس الممتحن» عن تنقلات الشاعر العظيم في بلاد العرب.

بسبب إقنانه للغة العربية ترك ابن ماجد معلومات بالغة الأهمية. وكان يجيد لغات كثيرة بينها السواحيلية. وبرع في استخدام البوصلة البحرية وتطويعها. وكان العرب قد طوروا آلات كثيرة في قياس النجوم والكواكب. ولعل اطرف ما يذكر به أنه شرح وسائل وركاب الملاحة في أراجيز، كي يسهل على البحارة حفظها، لأنهم كانوا في تلك المرحلة أميين، لا يقرأون ولا يكتبون. وقد قلده في ذلك الشيخ تاصيف البازجي في ديوانه «مجمع البحرين» لشرح اللغة. لعب العرب القدامى أدواراً أساسية كبرى في علاقة الإنسان بالسفر. المصريون كانوا أول من خرج من حدودهم براً، والفينيقيون كانوا أول من ركب البحر من صيدا وصور وجبيل. وفي الحالتين، كان الهدف هو التجارة وتسويق السلع المحلية، أو المبادلة مع أقرب الشعوب المكتشفة.

لكن اكتشاف العالم برئته والتأكد من أن الأرض كوكب مستدير، لم يكتمل إلا في القرنين السابع عشر والثامن عشر. ووصل المغامرون إلى الأماكن المتجمدة في الشمال وفي الجنوب. وتم العثور على جزر مسكونة أخرى، كما في تاهايتي وهاواي. وللمرة الأولى دخل الأوروبي إلى أعرق الأقاليم الإفريقية. وبعدما كان المستكشفون يبحثون عن الذهب والفضة، أخذوا في القرن التاسع عشر يبحثون عن النباتات والثمار والشجر. وما إن دخل الإنسان «الزمنة الحديثة» حتى كان قد بلغ أعلى القمم وأعرق المحيطات، وتجاوز كل الحدود القائمة بينه وبين المناطق المجهولة.

وما زال الإنسان مسافراً. مليارات البشر يتنقلون من مكان إلى آخر، ولم يحد من حركتهم سوى هذه الجائحة الفتاكة. وقريباً سوف يبدأ السفر التجاري إلى الفضاء والقمر. والبحار مثل الأجواء مزدحمة كأنها شوارع المدن. إلى اللقاء...



مستعل السديري

### عصافير الجنة

الأطفال نطلق عليهم بعض المسميات: (عصافير الجنة) أو (أحباب الله) - وهم بالفعل كذلك - ومن هواياتي التي أحرص عليها، أنه كلما دخلني شيء من اليأس والحزن، أذهب وحيداً إلى حديقة بها ملاعب للأطفال، وأستمع بمشاهدتهم وسماعي لأصواتهم، لمدة ساعة أو أكثر فانسى الدنيا بما فيها، وأنهض سعيداً وكأنني غُسلت من الداخل. وتربية الأطفال هي: (سهلة وصعبة) في الوقت نفسه، كما أنها تتطلب شيئاً من الحكمة وعدم الكذب والتسرع، وسوف أورد لكم بعض النماذج لتحكموا أنتم عليها، ومنها:

أن أميركيا قرر الاعتماد على التقنية الحديثة واستخدام طائرة بدون طيار في مراقبة ابنته الصغيرة (8 سنوات)، للاطمئنان عليها وهي في طريقها للمدرسة بمفردها، بهذه الطريقة المبتكرة وقد لقبته مجلة (تايم) بأكثر الآباء حرصاً على أطفاله في العالم.

ويقول الأب (كريس): إن الهدف من ابتكاره ليس مراقبة ابنته، وإنما ليعتد بداخلها الطمانينة بأن والدها معها في كل مكان. وعكسه تماماً عندما قرر استرالي حماية ابنته الصغيرة (9 سنوات)، من الصبية والمراهقين بكتابة رسالة تحذيرية لهم على تي شيرت ترتديه أثناء وجودها خارج المنزل، ونشرها على مواقع (التواصل) مصحوبة بصورة له توجي بالشراسة، بينما هي (حزينة)، ولم يبذ على وجهها السعادة من هذه الرسالة التي قد تنفر منها من هم في عمرها.

وقد حصلت هذه الصورة على تعليقات الآف المتابعين وقاموا بتداولها على نطاق واسع، وأغلبهم كانوا مستغربين من أسلوبه التهديدي. أما في ولاية جورجيا الأميركية، هدت سيدة ابنتها البالغ من العمر 10 سنوات باستدعاء الشرطة، بسبب سوء سلوكه وعدم احترامه للمدرسة، إلا أنه أجاب بأنه يريد ذلك ولا يهتم، لهذا اتصلت الأم بالشرطة، التي قامت باعتقاله ووضعت القيود في يديه، واقتادته إلى السيارة، مما أصابه بالذعر، وما إن انطلقوا سراحه حتى ركض تجاه حضن والدته ووعدها بتحسين سلوكه، وقد نشرت الأم صوراً لابنتها أثناء القبض عليه، على موقع (فيسبوك) وحقت تلك الصور انتشاراً هائلاً بين مستخدمي الشبكة.

فمن هو الذي أحسن التصرف، ومن هو الذي أساءه؟! ولكي نعرفوا نياحة الصغار، فقد شارك في إحدى المسابقات (6) أطفال، وحضروا ليتحدث كل منهم الآخر، إذ تحتم عليهم تعصيب أعينهم والاعتماد فقط على إحساسهم بواسطة الشم واللمس لوجوه أمهاتهم الست، اللواتي اصطفن إلى جوار بعضهن. وبالفعل نجح الأطفال الستة بكل سهولة في التعرف كل واحد منهم على أمه، مما جعل معظمهن يبكين فرحاً.



عارضة أزياء، تقدم زياً من مجموعة المصمم الإسباني «خوانجو أوليفا» خلال عروض «مدردي إيس مودا» في مدريد (أ.ب.أ)

## الهواتف الذكية الـ «مقاومة للماء» ليست محصنة بالكامل



وضع الجهاز المبلل في الأرز لا يؤدي لإصلاحه (غيتي)

الحماية ضد المواد الصلبة مثل الغبار، فيما يشير الثاني إلى مقاومة السوائل، وتحديد الماء. يتمتع الهاتف الحاصل على تصنيف IP68 بحماية من الأجسام الصلبة تبلغ 6 (حماية كاملة من الغبار والأوساخ والرمال) وحماية من السوائل تبلغ 8 (حماية من الغمر في الماء حتى عمق أكثر من متر واحد)، وتعتبر الشركات المصنعة مسؤولة عن تحديد العمق ومدة الغمر بدقة.

إلى المحكمة الفيدرالية لأن الإعلانات الكاذبة والمضللة دفعت العملاء إلى الاعتقاد بأن هواتف «غالاكسي» التي تنتجها قادرة على مقاومة السوائل. وقد رفضت شركة «سامسونغ أستراليا» لاحقاً مطالبات الضمان من العملاء عن الأضرار التي لحقت بالهواتف جراء سقوطها في السوائل أو تعرضها لها. وبالمثل، فقد تم تغريم شركة «أبل» العام الماضي 10 ملايين يورو (15,5 مليون دولار أسترالي) وورغم الإعلان عن أن الهواتف الجديدة «مقاومة للماء»، فإن هذا لا يعني أنها مقاومة للماء أو محصنة تماماً منه، إذ إن مقاومة الماء تعني أن الجهاز يمكنه العمل ولو جزئياً قبل حدوث ضرر كبير. لسطما دافعت شركة «سامسونغ أستراليا» عن نفسها ضد مزاعم تحريف مقاومة الماء لهواتفها الذكية. ففي عام 2019، أحالت «الجنة المنافسة والمستهلك الأسترالية» شركة سامسونغ الجديدة «مقاومة للماء»، فإن هذا لا يعني أنها مقاومة للماء أو محصنة تماماً منه، إذ إن مقاومة الماء تعني أن الجهاز يمكنه العمل ولو جزئياً قبل حدوث ضرر كبير. لسطما دافعت شركة «سامسونغ أستراليا» عن نفسها ضد مزاعم تحريف مقاومة الماء لهواتفها الذكية. ففي عام 2019، أحالت «الجنة المنافسة والمستهلك الأسترالية» شركة سامسونغ

بأي نوع آخر من السوائل، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. يمكن أن يؤثر تسرب السائل للهاتف الذي على الجهاز بعدة طرق كما يلي: وجود صور ضبابية في حالة احتباس الرطوبة في عدسة الكاميرا، وتشوش الصوت أو عدم وجود الصوت نهائياً، ووجود قطرات سائلة تحت الشاشة، وعدم القدرة على الشحن، وتعرض الأجزاء الداخلية للصدأ، أو توقف الجهاز عن العمل تماماً.

لندن: «الشرق الأوسط» رغم الإعلان عن أن العديد من الهواتف الذكية «مقاومة للماء»، فإن هذا لا يعني أنها محصنة بالكامل ضد أضرار المياه. إذا تعرض هاتفك للبلل بسبب المطر أو سقوطه في الماء أو انسكاب سائل فوقه، فانت لست الوحيد الذي تعرض لموقف كهذا حيث تشير دراسة إلى أن 25 في المائة من مستخدمي الهواتف الذكية قد اتلفوا هواتفهم بالماء أو

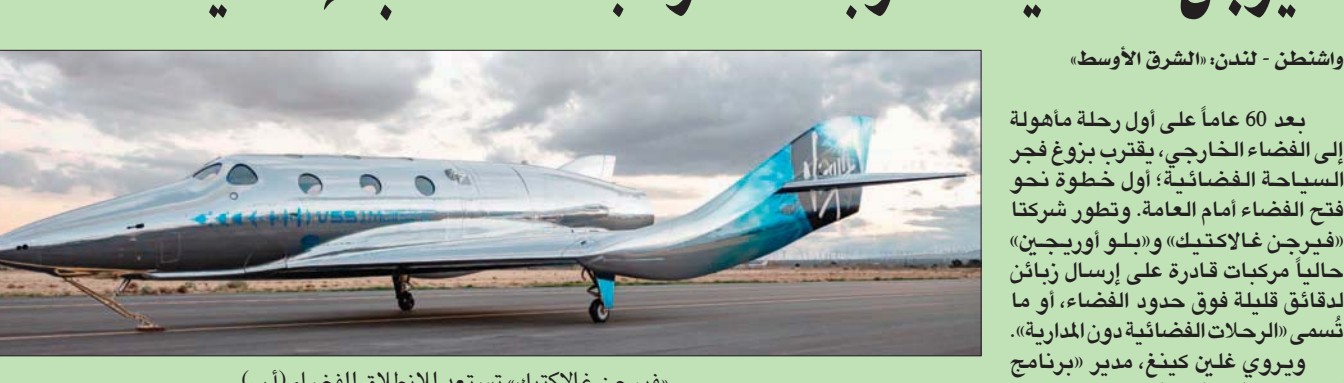
واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» بعد 60 عاماً على أول رحلة ماهولة إلى الفضاء الخارجي، يقرب بزوغ فجر السياحة الفضائية؛ أول خطوة نحو فتح الفضاء أمام العامة. وتطور شركتا «فيرجن غالاكتيك» و«بلو أوريجين» حالياً مركبات قادرة على إرسال زبائن لدقائق قليلة فوق حدود الفضاء، أو ما تُسمى «الرحلات الفضائية دون المدارية». ويروي غلين كينغ، مدير «برنامج التدريب الفضائي» في مركز «ناستار سنتر» الخاص بالشريك مع جهات كبرى في القطاع، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «الشخص الأكبر سناً الذي دربته كان يبلغ 88 عاماً». وتدرّب نحو 400 راكب مستقبلي على «فيرجن غالاكتيك»؛ بينهم كثيرون من «رجال ونساء الأعمال»، في مقر الشركة بولاية بنسلفانيا الأميركية. ويستمر برنامج التدريب يومين فقط، مع دروس نظرية صباحية، ثم عمليات محاكاة عدة في جهاز طرد مركزي بشري. وتعيد ذراع يقارب طولها

## حصات معدة الديناصورات تكشف مسار هجرتها في أميركا

القاهرة، حازم بدر توصلت دراسة جديدة نشرت في العدد الأخير من دورية «تيرا نونفا»، إلى أن الديناصورات ذات العنق الطويل هاجرت مئات الأميال عبر ما يعرف الآن وسط غرب أميركا خلال العصر الجوراسي. والتقطت الديناصورات أحجاراً وريدية اللون فيما يعرف الآن بولاية ويسكونسن، واتجهت غرباً لأكثر من 600 ميل (ألف كيلومتر) ثم ماتت في المنطقة التي أصبحت الآن وايومنغ ولاية غرب أميركا، تاركة الحجارة في موقع جديد.

وقال الباحث الرئيسي في الدراسة جوش مالون، بجامعة تكساس في أوستن في تقرير نشره أول من أمس موقع «ساينس لايف»، «نعتمد أن هذه الأحجار نُقلت من جنوب ويسكونسن إلى شمال وسط وايومنغ في بطن ديناصور». وتعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تستخدم ما يسمى بـ«حجارة المعدة»، التي يتم ابتلاعها للمساعدة في طحن الطعام في المعدة، كمؤشر لهجرة الديناصورات. وجاءت فكرة هذا البحث عندما كان الباحث الرئيسي جوش مالون يزور والده، ديفيد مالون، الجيولوجي في جامعة ولاية إلينوي، الذي كان يقوم بمشروع رسم الخرائط في «وايومنغ» في عام 2017. ولم يكن جوش مالون مهتماً بالجيولوجيا، حينذاك، فقد كان يزور والده الجيولوجي، وبينما كان يتجول في منطقة حوض بيغورن في وايومنغ، شاهد أحجاراً وريدية اللون، فسأل والده عنها، فقال إنها حصوات المعدة الخاصة بالديناصورات، وعندما سألته من أين أتت، لم يكن والده يملك إجابة قاطعة. مثل العينات التي عثر عليها جوش مالون في أحجار الكوارتز اللودي، وسحقهم لإخراج بلورات الزركون، لأن الزركون يمكن أن يوفر بصمة جيدة إلى حد ما عن الموقع الأصلي لهذه الأحجار. ويعرف الجيولوجيون أن الكوارتزيت اللودي، مثل العينات التي عثر عليها مالون في وايومنغ، لا توجد إلا في عدد قليل من الأماكن في جميع أنحاء أميركا الشمالية، بما في ذلك (إيداهو) و(مونتانا) و(نيو مكسيكو) و(ويسكونسن)، ومن خلال تحديد أعمار الزركون داخل عينات الكوارتزيت، تمكن مالون وزملاؤه من مطابقة الأحجار مع الكوارتزيت اللودي القديم، ووجود أنهم متطابقون في الملمس والتركيبة والمحتوى الثقيلة. (أ.ب.أ)

## «فيرجن غالاكتيك» تدرّب 400 راكب استعداداً لبدء «السياحة الفضائية»



«فيرجن غالاكتيك» تستعد للانطلاق للفضاء (أ.ب.)

المنظر». ويؤكد كينغ أن نسبة نجاح البرنامج تبلغ «99,9 في المائة»، والهدف الانتظار آلاف الأسماء. ومن المقرر إطلاق العمليات «بداية 2022»، وتعتزم الشركة على المدى الطويل تسيير 400 رحلة سنوياً. أما «بلو أوريجين» فلم تعلن أي سعر أو جدول زمني للرحلات، مثل هذه الرحلات التي تبلغ تكلفتها ملايين الدولارات، تعد لها شركة «سبايس إكس» المملوكة للملياردير إيلون ماسك الذي يخطط لإطلاق ما لا يقل عن 4 منها بدءاً من هذه السنة.

فيرجن غالاكتيك» تدرّب 400 راكب استعداداً لبدء «السياحة الفضائية»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» بعد 60 عاماً على أول رحلة ماهولة إلى الفضاء الخارجي، يقرب بزوغ فجر السياحة الفضائية؛ أول خطوة نحو فتح الفضاء أمام العامة. وتطور شركتا «فيرجن غالاكتيك» و«بلو أوريجين» حالياً مركبات قادرة على إرسال زبائن لدقائق قليلة فوق حدود الفضاء، أو ما تُسمى «الرحلات الفضائية دون المدارية». ويروي غلين كينغ، مدير «برنامج التدريب الفضائي» في مركز «ناستار سنتر» الخاص بالشريك مع جهات كبرى في القطاع، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «الشخص الأكبر سناً الذي دربته كان يبلغ 88 عاماً». وتدرّب نحو 400 راكب مستقبلي على «فيرجن غالاكتيك»؛ بينهم كثيرون من «رجال ونساء الأعمال»، في مقر الشركة بولاية بنسلفانيا الأميركية. ويستمر برنامج التدريب يومين فقط، مع دروس نظرية صباحية، ثم عمليات محاكاة عدة في جهاز طرد مركزي بشري. وتعيد ذراع يقارب طولها

لندن: «الشرق الأوسط» بعد أربعة أيام من وفاة زوجها الأمير فيليب، استأنفت الملكة إليزابيث مهامها الملكية، وذلك بمشاركتها في حدث بمناسبة تقاعد كبير موظفي البلاط الملكي. وأضافت الوكالة البريطانية أن الملكة استأنفت احتفالاً بمناسبة تقاعد إيرل بيل كبير أمراء البلاط الملكي، حسب «رويترز».

وتوفي الأمير فيليب، الذي كان بجوار الملكة طوال فترة توليها العرش والبالغة 69 عاماً، في قلعة وندسور يوم الجمعة الماضي عن 99 عاماً. وستقام جنازة له يوم السبت المقبل. وتزوج الأمير فيليب، ولقبه الرسمي دوق إدنبرة، الملكة إليزابيث عام 1947. وفي السنوات الأخيرة، قلصت الملكة من ارتباطاتها الرسمية وأحالت الكثير من الواجبات والمهام الإشرافية للملكة للأدمير تشارلز ولينجه وليام وغيرهم من أبرز أفراد العائلة المالكة. لكنها لا تزال تقوم بأكثر المهام الملكية رمزية مثل افتتاح البرلمان. وقال الأمير أندرو نجل الملكة يوم الأحد الماضي إنها تحلت بالصبر في مواجهة خسارة قاتل إنها «خلفت فراغاً كبيراً في حياتها». ورغم الفراغ الذي حدث في حياتها بعد رحيل الأمير فيليب، قال مساعدون وخبراء ملكيون منذ فترة طويلة إن مثل هذه الأحداث لن تدفع الملكة، أقدم وأطول الملوك بقاءً في السلطة على مستوى العالم، للتحايل عن العرش لنجلها ووريثها الأمير تشارلز.



أغنية كتبها عن الخروج من الحجر بتناول نحن في أمس الحاجة إليه». وقال غرول (52 عاماً)، غانغ الطبول الأميركي السابق في فرقة «نيرفانا»، إن تسجيله هذه الأغنية مع السير ميك جاجر «أبعد من الحلم الذي أصبح حقيقة». ووصف «إيزي سليزي» بأنها «أغنية الصيف بلا شك». وتتناقض هذه الأغنية مع ثلاث أغنيات أصدرها مغني الروك فان موريسون في سبتمبر (أيلول) الماضي وانتقد فيها الحجر، معتبراً أنه قاتل للحرية واتهم العلماء بـ«اختراع حقائق ملتوية».

الحجر من الحجر

لندن: «الشرق الأوسط» بعنوان «إيزي سليزي»، أصدر المغني البريطاني ميك جاجر مع قائد فرقة «فو فايترز» ديف غرول أغنية جديدة تتناول على وقع موسيقى يغلب عليها الغيتار التغييرات الجذرية التي أحدثتها جائحة «كوفيد - 19». أملاً في أن تُطوى هذه الصفحة قريباً، ويحتفي فيها الخروج من بين «جدران سجن» الحجر الصحي. وتتوافر «إيزي سليزي» على موقع «يوتيوب» والشبكات الاجتماعية، وهي تسخر من الاجتماعات عبر تطبيق «زوم»، وتتناول

الحجر من الحجر

الحجر من الحجر